



محمية

الباب الاول في ذكر آل بويه

- ٢ عقد الدولة بختيار
٥ تاج الدولة احمد بن عضد الدولة
٧ ابو العباس خسرو ابن فيروز
٨ الباب الثاني في ذكر المهدي الوزير
٢٢ الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصاي
٢٩ ما اخرج من شعره في الخبر وما يضاف اليه
٥١ ما اخرج من شعره في المدح
٥٤ ما اخرج من شعره في التهاني
٦١ ما اخرج من شعره في الهجاء
٦٦ ما اخرج من شعره في العتاب
٧٢ ما اخرج من شعره في المدح
الباب الرابع في ذكر آل بويه
٨٦ العزيز بن محمد بن طاهر
٩٥ ما اخرج من شعره في المدح
٩٧ ابو اسحق محمد بن علي بن الفضل
١٠١ ابو الحسن علي بن الحسن بن الفضل

CHECKED

277a

- ١٠٥ الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة النحوي
١١٥ ابنة ابو علي الحسن
١١٦ ابن تكتك البصري
١١٦ ما اخرج من شعره في الشكوى ودم الزمان واهله
١٢٠ ما اخرج من شعره في الصلاة لابي رياش
١٢١ ما اخرج من شعره لجماعة من الادباء
١٢٥ ابنة ابو اسحق ابراهيم
١٢٦ ابو عبد الله الحسين الثوري
١٢٩ المجمع البصري
١٢٢ انصر بن احمد الخزازي
١٢٤ ابو عاصم البصري
١٢٥ ابو الحسين الطاهر البصري
الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق سوى بغداد
١٢٦ ابن القار الواسطي
١٢٧ ابو عبد الله الحامدي
١٢٩ ابو بكر محمد بن الانباري
١٤٠ ابو الحسين محمد بن عمر الثغري
١٤٢ الباب السابع في ذكر شعراء بغداد ابن نباتة السعدي
١٤٤ ما اخرج من غرره في الغزل والنسيب
١٤٨ الفخر والحماة
١٥٤ غرر الاوصاف
١٥٥ فنون ملح وامثال وحكم

صحيفة

- ١٥٨ ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي
١٦٢ ما اخرج من غرره في النسب
١٦٩ المخدرات وما يتعلق بها
١٧٢ سائر الاوصاف
١٧٩ غرر من مدائح العذبة
١٨٥ الشكوى والعتاب
١٨٨ ابن سكرة الهاشمي
١٩٨ المجنون وما يجري مجراه
١٩٧ ملح من اهاجيه نخمين
٢٠٢ ما اخرج من خمر ياتو
٢٠٦ الشكوى والتنجيع
٢٠٨ المدح وما يقتدرن بها
٢٠٩ سائر الملح والنوادر
٢١١ ابر عبد الله الحسين بن احمد بن حجاج
٢٢١ الشكوى ووصف سوء الحال
٢٤٠ ما اخرج من خمر ياتو
٢٤٥ ما اخرج من خرافاتو في مجونو
٢٥١ نبذ من ملح النصر
٢٥٧ نبذ من ذكر سرفاتو
٢٥٩ ملح من نوادره في ذكر الصنع
٢٥٩ نبذ مما تكرر من معانيه
٢٦٠ ما جاء له في التبيين

- ٢٦٢ ما اخرج له في التلخيص
 ٢٦٧ قطعة من ملح في نوادره في سائر الفنون
 ٢٧٠ ابو القاسم علي بن جلبات
 ٢٧٢ محمد بن الحسين الحائلي
 ٢٧٦ الباب الثامن في تفاريق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد
 ٢٧٨ ابو الفرج الاصمعي
 ٢٨٢ ابو الحسن بن المنجم
 ٢٨٥ الأحنف العكبري
 ٢٨٧ ابن العصب الملقب
 ٢٨٨ الحسن ابن علي الخالعي
 ٢٨٩ ابو محمد عبد الله الخوارزمي
 الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم
 ٢٩٠ في الوزيراني نصر سابور ابن ازدشير
 ٢٩٧ الباب العاشر في ذكر الشريف الرضي

الجزء الثاني من يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر
تأليف من جلت فضائله عن التعداد
والحصص * أبي منصور عبد الملك
* ابن محمد بن اسمعيل النيسابوري
* الثعالبي رحمه الله
* واحسن
* اليه
* م *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابداً بسم الله تعالى والصلوة على محمد المصطفى وآله بباب مقصور على
ملوك آل بويه الذين شعروا ورويت اشعارهم لما تقدم ذكره من الانتساب
الى قائلها لا لكثرة طائفتها والله الموفق للصواب

❦ الباب الاول في ذكرهم وما اخرج من ملهم واشعارهم ❦
(عقد الدولة اوشجاع فبا خُسُرو من ركن الدولة) كان على ما مكن له في
الارض ❦ وجعل اليه من ازمة السط والقض ❦ وخص به من رفعة الشان ❦
واوتي من سعة السلطان ❦ يتفرع الادب ❦ ويتشاعل بالكتب ❦ ويؤثر
محالسة الأدباء ❦ على منادمة الامراء ❦ ويقول شعراً كثيراً يخرج منه ما هو
من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت وما ادرى كم نصل باربع ووصف

رائع قرأته للصاحب في وصف عضد الدولة فمن ذلك وإما قصيدة مولانا
فقد جاءت ومعها عزة الملك وعليها رواة الصدق وفيها سماء العلم وعندها
لسان المجد ولها صيال الحق ومنه * لا غرو اذا فاض بحر العلم على لسان
الشعر ان ينفع ما لا عين وقعت على مثله ولا اذن سمعت بشبهه ومنه * لو
استغنى شعر ان يعبد لعذوبة مناهله * وجلالة فائله لكلمات قصيدته هي
الا اني اتخذتها عند امتناع ذلك قبله اوجه اليها صلوات التعظيم واقف عليها
طواف الاجلال والتكريم ومنه * شعر قد حبس خدمته على فكره * ووقف
كيف شاء على امره * فهو يكتب في غرة الدهر * ويشدخ جيبي الشمس
والدبر * ثم من اراد ان ينظر في اخبار عضد الدولة ويقف على محاسن
آثاره فليبدأ من الكتاب الناجي تأليف ابي اسحق الصابي للجنس له مع الاحاطة
بها بلاغة من قد تسهل له حرونها * ولا يشته متونها * واطاعة عيونها *
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال كان ينادم عضد الدولة بعض الاذباء والظرفاء
وبحاضر بالاصواف والتشبهات ولا يضر شيء من الطعام والشراب والآنها
وغيرها الا وانشد في نفسه او لغيره شعرا حسنا فبينما هو ذات يوم معه
على المائدة يستد كعادته اذ قدمت بهطة فظفر عضد الدولة كالا مراه بان
يصفها فارتح عليه وغلبه سكوت معه فارتجل عضد الدولة وقال

بهطة تعجز عن وصفها يامدعي الاوصاف بالزور

كأنها في الحمام مجلوة لآلى في ماء كافور

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
قال انشدني عضد الدولة لنفسه في ابي تغلب عند اعتداله اليه من معاودة
بختيار عليه والتماس كتاب الامان منه

أأفان حين وطئت ضربي خناقه يني الامان وكان يني صارما
فلاركن عزيمه عضدية ناجية تدع الانوف رواخا

وما ينسب اليه وانا اشك فيه ايات يتداولها القوالون وهي

طربت الى الصبح مع الصباح وشرب الراح والغمر الملاح
وكان الثلج كالكاغور نثرا ونار عند نارنج ومراح
فمشوم ومشروب ونار وصبح والصبح مع الصباح
لهيب في لهيب في لهيب صباح في صباح في صباح
وانشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب اياتا لعضد الدولة اخترت منها قوله
في الخيري

يا طيب رائحة من نعمة الخيري اذا تمزق جباب الدباجير
كأنما رش بالماورد او عقت فيه دواخن تد عند تبجير
كأن اوراقه في القد اخضت صفوح وبيض من دنانير
واخترت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يفلح بعد ابد قوله
ليس شرب الكأس الا في المطر وغناء من جوار في السحر
غنيات سالبات للنبي ناغيات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكأس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركبها ملك الاملاك غلاب القدر
سهل الله له بغنة في ملوك الارض ما داس الثمر
واراء الخير في اولاده ليساس الملك منه بالغمر

فيحكى انه لما احضر لم ينطق لسانه الا بتلاوة قوله تعالى ما اغنى عنى ماله *
هلك عنى سلطانيه (عز الدولة ابو منصور بخنيار بن معز الدولة)
لم اسمع له شعرا حتى ورد نيسابور هرون بن احمد الصيرى ورأيت متصلا
بالاميراني الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى فعرض علي كتابه المترجم بديقة
الحديق وفيه انشدني بعض اخواني قال انشدني القاضي ابو بكر ابن قريعة
قال انشدني عز الدولة لنفسه

فياحبذا روضنا نرجس نحيي الدامي بزخاها
شربنا عليها كاحد قنا عقارا بكأس كاجانها
ومسنا من السكر ما بيننا نجرر ربطا كفضائنا

وهذا الاستاذة

اشرب على قطر الماء القاطر في صحن دجلة واعص زحر الزاجر
مشمولة ابدى المراج مكأنها دراً شيرا بين نظم جواهر
من كف اغيد يستبلك اذا مشى بدلال معذوق ونخوة شاطر
ولماء ما بين الفصوص مصفى مثل الفيلان رقص حول الزامر
وانشدني ابو سعيد قال انشدني ابو جعفر الطبري طيب آل بويه قال
انشدني بختيار لنفسه

وفاؤك لازم مكثف سرى وحبك غايي والشوق رادي
وخالك في عذارك في اللبالي سواد في سواد في سواد
(تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة) هو آدب آل بويه واشعرهم
واكرمهم وكان يلى الاهواز فادركته حرفة الآدب ونصرفت به احوال ادب
الى النكة والحبس من جهة احيواى الفوارس فليست ادرى ما فعل به
الدهر الان * انشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني ابو الحسن محمد بن
المظفر العلوي النيسابوري قال انشدني ابو العباس الملقب القوال بسوق
الاهواز قال انشدني تاج الدولة ابو الحسين بن عضد الدولة لنفسه

سلام على طيف الم فسلما وابدى شعاع الشمس لما تكلمنا
بدا فبدا من وجهه البدر طالعا لندى الروض يستعلي قضيبا متعنا
وقدارسلت ابدى العذرى مخن عذارا من الكائنات بملك اسما
راستب هاروتا انى فبطلرفو فعلمة من سحره فتعلما
الم بنا في دامن الليل فانجلي فلما انشئ عنا وودع اظلمنا

وانشد في بديع الزمان له هذين البيتين
 هب الدهر ارضاني واعجب صرفه واعجب بالحسن من الحبس والاسر
 فمن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انتقت في الحبس من عمرى
 ووجدت مجموعا من شعر تاج الدولة ابي الحسين بخط ابي الحسن علي بن احمد
 ابن عبدان فاخترت منه قوله رحمة الله تعالى في ارحوزه

الآن شئت على * من العداة بالتي * وصار من همد * ماض رقيق الشفرة
 وليلة احيتها * منوطة بليلة * كأنما نجم الثريا * في الدجى ومقاني
 جوهرها عقد على * نحر فتاة طفلة * افكر في نبي ابي * وفعل بعض اخوتي
 نظن اني احمل الضيم فاين همى * تنفع مالا هو اولى * واسط والصرة
 لست بتاج الدرلة * سليل تاج الملة * ان لم تر بغدادى * عما قليل كبتى
 وعسكر عرمرم * يملك كل بلدة * حشوا الجبال والفلا * مواكب من طلحي
 نصرهم منى ومن * رب الماء نصرى

❖ وقوله من قصيدة ❖

انا ابن تاج الملة المصورنا ج الدولة الموجود ذوا المناقب
 اساوننا في وجه كل درم وفوق كل منبر لمخاطب
 ❖ وقوله من قصيدة ❖

انا التاج المرصع في جبين السمالك سالك سبل الصلاح
 كئنا نبنا يلوح النصر فيها برايات تطرق بالنجاح
 تكاد ممالك الافاق شرقا تسير الي من كل النواحي
 ألا الله عرش لي مصون مقام المجد بالماء المياح
 ❖ وقوله من طردية ❖

سرنا مع الصباح بالنهود مردقة فوق متون القود
 قد وطئت توطئة اليهود بالنطف والجلال واللبود

فهي كقوم فوقها قعود قد البست وشيا على الجلود
 يحالها الناظر كالاسود تبكي لشبل ضائع فقيد
 بادمع على المحدود سود فقابلت مرادها في اليد
 وقطعت حبال المسود تنوت لحظ الناظر الحديد
 ركض الى اقتناص كل رود فكم بها من هالك شهيد
 منعهرا الحد على الصعيد بنحها نطل في السعود
 جدنا بها والجود بالموجود فكثرت ولائم الجنود
 وشبهت اليران بالوقود

واخترت منه قوله في الغزل سابعة الله

سفاني سمرا خمره وقد لاحت لي النثره
 غزال فاتن الطرف ملجج الوجه والطره
 انا للملك وقد ملكت قلبي صاحب الوفرة
 وقد زرفن صدغيه على اهي من الزهره
 فمن اسود في ابيض في اسحر في صفرة
 اذا حاول ان يبحر او تبدو له نفرة
 احسن الشيخ ابليس عليه فاني مكوره

﴿قوله في النكته﴾

حتى متى نكبات الدهر نقصدي لا استخرج من الاحزان والفكر
 اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغبر
 فحسي الله في كل الامور فقد بدلت بعد صفاء العيش بالكدر
 (ابو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة رحمهم الله تعالى) اشدمت له
 اياتا تدل على فضل مستكبر من مثله ولم يحضر في الآ هذه
 ادبر الكأس علينا ايها الساقى لنطرب

من شمول مثل شمس في ثم الندمان تغرب
فحككت حين تجلت قمرًا يلثم كوكب
ورد خديه جني لكن الباطور عترب
فاذا مالدغت السريق درياق مجرب

الباب الثاني في ذكر المهلب الوزيري وطع اخباره ونصوص فصوله وأشعاره
هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبضة بن المهلب بن ابي صبرة فكان
من ارتفاع القدر * وإنساع الصدر * ونيل الهمة وفيض الكف وكرم الشهرة
على ما هو مذكور مشهور وإيامه معروفة في وزارته لعز الدولة وتديره امور
العراق واسطاطين في الاموال مع كونه غاية في الادب والهمة لأهله وكان
يرسل ترسلات مليحة * ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسن المثل * ولا
يستحلي معه العسل * يغذي الروح ويحلب الروح * كما قال بعض اهل
العصر

باني من اذا اراد سراي عثرت لي انقائه عن صبر
وسباني ثغر كدر تنظيم تحته منطق كدرة شير
ولم طلعة كليل الاماني او كسعر المهلب الوزيري

حدثني ابو بكر الخوارزمي واو نصر سهل بن المرزبان وابو الحسن المصيصي
قد دخل حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حالة المهلب الوزيري
قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف وقلة وكان يقاسى منها قذى عينه وشجى
صدره فبينما هو ذات يوم في بعض اسفاره مع رقيق له من اصحاب الخراب
والخراب الا انه من اهل الادب اذ لقي في سفره نصبا واشتهى اللحم فلم
يقدر على ثبوته فقال ارتجالاً

ألا موت يباع فلأشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيق الطعم يأتي بخلصني من العيش الكربة

إذا ابصرت قبراً من بعيد ووددت ثلوثي ما يلي
 ألا رحم الحسين نفس سرّ صدقي بالوفاء على أخيه
 فاشترى له رقيقة بدرهم واحد للما غاسكن به قرعة وتحفظ الأليات وتنفارقا
 وضرب الدهر ضرباته حتى ترفت حالة المهلبى الى اعظم درجة من الزمانة
 فقال رقى الزمان لعاقتى ورثى لطول نحرى
 وإنالى ما ارتجى وإجاس ما اتى
 فلا صغن عما لنا من الذنوب السبق
 حتى جنابته ها فعل المشيب بفرقى
 وحصل الرفيق تحت كل كل من كلال الدهر ثقل عليه بركة * وهاضة
 عركه * فقصده حضرة وتوصل الى ابصال رقعة تتضمن اياتاً منها
 ألا قل للوزير فدنة نفسى مقال مذكر ما قد نسى
 انذكر اذ تقول لضحك عيش ألا موت باع فاشترى
 فلما نظر فيها تذكره وهزته اريحية الكرم للحيث اليه ورعاية حتى الصحبة فيه
 والمجرى على حكم من قال

ان الكرم اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بألفهم في المنزل الحشد
 واسرلة في عابيل نعال سعمائة درهم ووقع في رقعتي مثل الذين ينتفون
 اموالهم في - يبل الله كمثل حبة انتت سبع سابل في كل سنبله مائة حبة والله
 يضاهف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملاً يرتقى به ويرتقى منه
 ونظير اليتيم قول بعضهم

قل للوزير ادام الله دولته اذكرتنا ادماً والمخبر خشك
 اذ ليس في الباب بواب لدرتكم ولا حمار ولا في الشط طيلس
 وحكى ابو صفى الصائى في الكتاب الناجى قال كان لعز الدولة ابى الحسين
 غلام تركى يدعى تكين الجامدار امرد وضى الوجه منهك في الشرب لا

يعرف الصحو * ولا يبارق النعب والمو * وانظرط ميل معز الدولة اليه وشدة
اعجابو به جعله رئيس سرية جردها لحرب * مضى بنى حمدان وكان المهلبى
يستظرفه ويستحسن صورته ويرى انه من عدد المهوى لامن عدد الوشى فمر قولوه

ظلي برق الماء في وجائو وبرق عوده

وبكاد من شيو هذا رى فيه ان تدو بهوده

ناطلو بهند خصره سينا ومطقة توده

جعلوه قائد عسكر ضاع الرعبل ومن بقوده

فما كان بأسرع من ان كانت الدائرة على هذا القائد وخرج امر على ما اشار
به المهلبى وما يستحسن في هذا المعنى قول ابن المعتز في وصف خادم

عجبت لتأمر الرجال مقرطنا بنوه بمصر في القناه هضم

بذكر عزاب الجيوش اذا بدا بخد كعاب او بقله ريم

وذكر الصابي ان ابا عبيدة المهلبى الذى استفرغ سببه في صاحبهو دنيا من

عمومة الوزير * وكان المهلبى يحفظ اكثر اشعاره ويتأسف على ما فاته من

زمانه فمن قولوه

انى وصلت مناخرى تأب حاز القحار وطاول العليا

واجاب داعية وخلني وحديثه فكأنما يجيا

وتلوت عي في نغزله وشرت ربا من موى ربا

فكأننى هو في صلاته وكأنه في حبسها دبا

وقوله لما تقلد الوزارة

لقد طفرت والحمد لله بى بما كنت اموى في الجهارة والتجوى

وشارفت مجرى الشمس فيما ملكه من الارض واستقررت في الرنة العليا

وعاينت من شعر اليفي حلة تعاون فيها الطبع والمهجة المحرا

فحركنى عرق الوشيجة والموى لعى واطت بى الى الرحم القرى

فياحسرتني ان فاتت وفني وفنة وياحسرت نفسي لو بلغت زماني ونعيتي دنيا وفي يدي الدنيا
فمكنتني من اهل دنيا وارضاها ففاز بها بهوى وفوق الذي بهوى
(ما اخرج من كتاب الروزنامة للصاحب الى ابن العميد ما يتبعني بملح اخبار
المجلى) فصل وردت ادم الله عز مولانا العراق فكان اول ما اتفق لي
استدعاء مولانا الاستاذ ابي محمد ابي الله وحمته بين يدي من اهل التفضل
وبيني وكان الذي كلمني منهم شيخ ظريف خفيف الروح اديب متعبر في
كلامه لطيف يعرف بانفاضي ابن قريظة فانه جاري في مسائل ختمها منع من
تكررها واقتضاها الا اني استظرفت قوله في حشو كلامه هذا الذي اورثته
الصائفة عن الصائفة والكاتبة عن الكاتبة والحامدة عن الحامدة وله نوادر غريبة *
وملح عجيبة * منها ان كمالا تصاب بحضرة الاستاذ ابي محمد ابي الله سألته عن
حدائقها مريرة انجيلة فقال هو ما اشتمل عليه جبرياك * وما زحك فيه
اخوابك * وما سطك فيه غلثك * وادلك عليه سلطانك * فهذه حدود
اربعة * فاصرفت وقد ورد الحريمضي ابي الضأ صاحب البريد رضي الله
عنه ورحمة واسأله اجل مولانا ومدته فوساعدت القوم على الجلوس للتعزية
عنه لما كان يعرف من الحال بيني وبينه

صلة غدت في الناس وفي قطايعة عجا وبرز مراح وهو جناه
فانتمكت ان جاءني رسول الاساذ ابي محمد ابي الله يستدعيني فعرفته عذري
وحسبته يعني فعاودني بن استحضرتني فدخلت عليه وقد قد للشرب فاكرهني
عليه ثم قل انعرف احسن صنيعا مني لك وقد تقدمك عن واحرماه
الى واحرماه وسيمت عنك من الماسي الانا وهو يضرب بالطنبور ويحمد
ويغني ويسن وفيه قول وقد شربا عنك سلافا
قد سمعنا وقد شربنا سلافا
رسمنا بلطنا اوصافا

وشاهدت من حسن مجاهد وخفة روح ادبه وإنشاده لصنوبري وطهنته ما
طاب به الوقت وهشت له النفس وشاكل رقة ذلك الهوى وعدوية ذلك
الى وكان فيما اتفقت لفسوق قد عملت في بعض غلمان

خطط مقومة ومفرق طرف فكأن سنة وجهه محراب
وزيت في كدب الذي التي به فتعطل التمام والمقتاب
فانصرفت عنه وجعلت القاء في دار الامارة وهو على جملة من البر والتكرمة
حتى عرفت خروجه الى بستان بالياسرية لم يرا حسن منه ولا اطوب من
يومه فيولا اني حضرته ولكني حدث بما جرى له فكنت اليو شعرا

قل للوزير اني محمد الذي من دون محمد الدهر والفرقد
من ان ما هبط الزمان وريية اوقام فالدهر المالب يتعد
سيفني مشبولة ذهية كالنار في نور الرجاجة توقد
لما تخون صرف دهر عارض صبري وقلبي مستهام مكبد
وقطعتني من بعدها عما فقد اصبحت ذا حزن يقيم ويقعد
من اين لي بها اردت الشرب عندك يا اخا العلياء صر يوتد

فاستطاب هذا الشعر والعجب به واستدعاني من غده فحضرت وابناء المنجم في
مجلس وقد اعدا قصيدتين في مدح فتمنعا من الشيد لأحضر فاشدا وجودا
ونام هذه القصة في ذكر بني المنجم * يصل من كتاب الروزنامة ايضا *
قد حضرنا حجرة تعرف بحجرة الرياح فيها حوض مستدير يصب اليه الماء من
دجلة بالدواليب وقد مدت الستارة وفيها حسن العكبر اوية فغنت

سلام ايها الملك الباني لقد غلب الجعاد على الداني
فطرب الاستاذ ابو محمد ابد الله تعالى بغنائها واستعادها الصوت مرارا
وانبعثا ابانا وهي

نطوى المنازل عن حبيبك دائما ونظل تبكيو بدمع ساجم

هلاً اقمتم ولوعلى جسر النضا قلبت او حدة الحبل المصلم
وتبعها جارية ابن مقله ولا غناء اطيب واطرب واحسن من غنائها فغنت
يتبن للاستاذ وها

يامن له رتب ممكنة القواعد في القواد
ليحل اخذ الماء من متلها الاحشاء صادي

فتلست الجميع ثم اسطفا في الدرب واشتغل في الشدو وارفع الامر عن
الضبط والاصوات عن الحفظ واتقت في انباء ذلك مذاكرات ومناجيات
ونجايات واقترق في فصل منه ايضا وعلى ذكر عكبرا حضرنا مع الاستاذ
ابي محمد ايسد الله تعالى بها فاسدعي دنا الوقت وخمارا من الدبر وربحنا
من الحانة واقترح غناء من الماخور واخذنا في فن من الانغلاق عجيب *
بطريق من الاسترسال رحيب * ورم ان قول من حضر شيشا في اليوم
فاسنظروا وركبت فرسي فانقت ايات لم تكن عندي مستحقة لان تكسب
او تسمع لكن رجاء القوم جل يدي صورها ولولا حذري من توبخ مولانا
لطردني

تركت لساني الريح بار	وزرت لها في الراح جانة عكرا
وفات لعل بعد الخدر زفرا	مشعشة قد شامت عصر قيصرا
تناولني لسا لو تفرق نورها	على الدهر نال الليل منها غفرا
واوسعني آسا ووردا وترجا	واحضرتني نايا وطبلا ومزها
هنالك اعطيت البطالة حقها	والتيبت هنالك السر مجردا ومفرا
كافي الصبا جريا الى حومة الصبا	انا في صيا من جلبدا مسزنا
فعاقنته والراح قد غفرت بنا	فكررت تقبلا وقد اقبل العصري
وصد عن المعنى النعاس وصادني	الى ان تهدي الصبح يلعب مسفرا
وهبت شمال نظمت شمل بغني	قطارت بها على الثمول نظيرا

فكان الذي لولا الحياه اذعنه ولا خير في عيش النقي ان تسترا
 ﴿فصل ايضا منه﴾ وحضرت الاستاذ ابا محمد ابن الله تعالى في منظره له
 على دجلة تنفتح منها ابواب الى سائر من فعل بين صنعنا في الوقت وغنى
 بها وها

لئن عرفت جريرا ارا عتمدت قطيعا فلا ظفرت بعاص* ولا اطعت المطيعا
 والبيت الاول يحتاج الى تفسير فالمراد بالجرير جريرة وبالمطيع قطيعه*
 (وافد الاستاذ ابو محمد ابن الله) ليلة وقد مضى الثلث منها فاستدعاني وقاد
 دابة نوبتي كي لا اتأخر انتظارا لدائتي فمضيت والعيقة قد انتهت من سناو
 الكبير الى مصيها من دجلة على ميادين ربحان نضرة فاستحسن الموضع وفعد
 فيه يشرب مع خدمي ابي الكساس وسلاف وابي المدام وشراب وخدر يس
 وشمول وراح وامر فصبحت نحو مائة شعبة في اصول تلك الميادين صغيرة
 وقعدت فغنى سلاف

يا شفيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم اتم

﴿قال الاستاذ بل غن﴾

يا شفيق النفس من خدمي لم يتم ليلي ولم اتم

غنتي من شعر ذي حكم يا شفيق النفس من حكم

ولم تزل تشرب الراح الى ان باح الصبح سره* وقام كل منا يتعسره، ..

(ما اخرج من شعره في وصف كتب ابن العبد) فمن ذلك قوله

ورد الكتاب مبشرا قلبي باضعاف السرور

ففضضته فوجدته ليلا على صفحات نور

مثل السوالف والتخدو داليض زينت بالنعور

بنظام لنظ كالشغو روكالعنود على المحور

اتزلته في القلب منسزاة القلوب من الصدور

﴿وقول﴾

طلع الفجر من كتابك عندي فمضى اللقاء يدو الصباح
ذاك ان تم لي فقد عذب العيش ونيل المي وريش الجناح

﴿وقول﴾

وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الافضال والفضل
تذكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المجد بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

﴿وقول﴾

ورد الكتاب فديته من وارد فله بقلي من حياتي مورد
فرايت درًا عققه متظلم في كل فصل منه فصل مفرد
(ما اخرج من فصوله المردفة بايات الشعر) فصل رأيتة فصيح الاشارة
لطيف العبارة

اذا اختصر المعنى فشرية حاتم وان رام اسبابا اتى النقص بالمد
فصل قد نظرت رأيتة جسا معتدلا وفيها مشتعلا
وفسا تفيض كفيض النعام وظرفا يناسب صفو المدام
فصل قد عمهم بنعمه وغرمهم بشيوة
وغرامهم بسواغ من فضلو جعلت حجاجهم بطائن نعلو
فصل كأن قلبه عين وكان جسمه سمع
وكان فطنته شهاب ثاقب وكان نقد الحدث منه يقين
فصل قد لاقت مناهجه وراقت مباهجة
وقصرت يوم الصيف عدى ليلة الشتاء سرور منه رفرف طائره
فصل قد اغتيل كينه واجتمع عرينه
ودارت على ورجى وقعة تظل الحجارة فيها طمونا

والسيف يدي الجور في حالة وبثل الاضاف في اخرى
فصل استقر بساحة خضرة واستبد بعيشة نضرة

وغدا ان دابة عدم كنه وانتر سوق صياحو خرص
فصل عادل المكيال وازن المثقال

يجبر على سلطاه حكم دينو ويمعد في حق البعيد اقاربه
فصل فاتهم بشدة نجههم وسرعة تعجبهم

تركوا النكبة والكمين للجهرهم والنبل والارواح للاسياف
فصل قد علفت من يحمل منهوك وسر منهوك

وقلب شديد لا يلبس لحلة ولا يتلافاه الرقي والالطف
فصل اوحتت عني ابعادا لك وانعطافا عك

وهل ياعد عذب الماء ذو غصص او يثنى عن لذى الزاد منهم
(ما اخرج من فصوله المجردة من ايام الشعر وانخرط بعضه في سلك كتابي
المرحم بسر البلاغة) القلب لا يملك بالمخاتلة * ولا يدرك بالمجادلة * له
انعام كثير الشهود * وافعال غزير المدود * لم يعلم في ابي حنيفة نورط * واي
شرنا بط * محامد اقربها الراضى والغضبان * وارضعها الدليل والرهان *
كبس البيع رائج الشراء * حسن الاخذ والعطاء * يؤذى صدره ويمتعه
من الفت * ويخرج خاطره ويعوقه عن السك * لما اجاب اطاب * ونسج
في رحاب الصواب * قد الت عربكة الدهر له * وكففت غرب الزمان
عه * يبور غيظا * ويتميز حذا * ويتلظى غضا * ويزيد حنا * قد قام
بين وبين وصلك حاجز من ممالك * قد اتذلت جديد وده * واستحالت
حوام صد * من حنت في اباو * واخذل امامته * فانما يكس على سمو *
حلف بين بر شهيد بها تصديق واستيقنتها نفس * قد ترامت بالالاف
والاسفار * ونمت عن الاوطار والاطوار * وضاعت والاعطان والاقطار *

تركت قلبه طامحا بوجده * ودعته سافحا على خده * قد امرته ان يجعل رأبك
 سراجا * ورسلك منهاج * قد شربت وشلا من وده * وابست سبلا من
 عهده * لا كشفنه لكل ليل بارد * وبهار واقد * اكفف عن لم يكسبك
 بشا * وفعل بعقلك ندما * مستغفل من كراه * ثمل من عناء * لست غفلا
 عن الدهر فتكر نواقبه * ولا مطيقا له فتدفع مصائبه * قد تناجخت الايام
 قواه * وشذبت الحوادث هواه * تبدى وجه المطلق والموافق * ونفى
 نظر المسارق والمنافق * لو ان البرق قطنة * والريح جبهة * والسدسورة
 لتغشاها حتي واستخرجت طلبي * ولما خذلت انصاره * وقطعت ارجاه * وقعدت
 عنة اشباحه * اوليته من حمايتي عضدا * ومن عنايتي مددا * وجدت امد
 يدا من باعه * واسط قعودا من قيامه * مكن موضع رجلك قبل مديك *
 وتامل عاقبة فعلك قل سعيك * عصارة لوه في فرارة خبث * غصن مـصور
 بالموت * معصور بالتراب * قد خفف هم بالشكوى * وحل حزنه بالسكا * كما
 حذيت النعل بالنعل * وقد الشراك على المثل * يعدل عن النص الى الخرص *
 وعن المحس الى العجس * في حكم صارم فصل * وفي يك خاتم تدل * سيد
 المذهب * سعي المناقب * نجح المطالب * دلاء في خطر * واسلمة الى
 غرر * لا زلت في اقامة مهنة المحتايا * وحركة وطينة المطايا * دفعة الى
 شفر * واطلعة على حقير * استدعى حضوري خاليا * واستدنى مجلسي مكرما
 واستوفى مقالتي مصغيا * واعطاني معروفة مسحا * ونزل على مسألتني مسهلا *
 وقضى حاجتي مجبلا * وصرفني بالواجح عجلا * طيب المقرس زاكى المنبت
 نصير المنشأ رفيع الفرع * لذيد الثمر متقلب بين استقبال شام * واستقلال
 حال * وشرح قصف * وفتاء ظرف * وجدت فيه مصطنعا * وبو مستمعا
 قد وغرمة على مطعم يجوده * ومرفد يمين * انا اندم من استئصال مثلك
 واهب جرمك لفضلك * من ضاف الاسد قراه اظفاره * ومن حرك الدهر

اراه اقتداره * وجدت فيه مع علو سنه * واخذ الايام من جسمه بقية حسنه *
ومتعة حلوه * انصرف اسنى واعلى * والتسلم اعنى واصفى * ومها اخترت من
الامرين امرا فعنايتى تحرسك فيه ونظري يكتك منه * لو لم يكن في تهجين الراى
المفرد * وتبين عجز التدبير الاوحد * الا ان الاستلحاق وهو اصل كل شيء
لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام فجميع واصاف تولف
(ما اخرج من شعره في جاريته نجى) من ذلك قوله

مرت فلم تنن طرفها تبها بحسدها الغصن في تشبها
تلك نجى التى جنت بها اعادنى الله من نجىها

﴿ وقوله ﴾

رب ليل لبست فيه التصاي وخلصت العذار والعذل عنى
في محل بجلة لذة العيش ويحى مروره من نجى

﴿ وقوله ﴾

لى صديق في وده لى صدوق وبرعى الحنوق منى حقيق
بانجنى كنت ثم بدا لى انت ذاك الصديق لى والرفيق
كلما سرت من فرائك ميلا مال من مهجنى اليك فريق
فجيتى مصروفة في طريق الهنايا على فيها طروق

﴿ وقوله ﴾

منية سابقت ورود البشير ومواف اوفى على التدبير
باعروسا زفت اليه فاهديت اليها رقي مكان المور
بالتملى وبالرجا والسرور باحياتي والمنزل المعمور
قد لعمري وفيت لى وساجزيسك وفاء بالشرط بعد التدور

﴿ وقوله ﴾

لقد واظبت نفسى على الحب في الهوى بانسانة ترى الهوى وتواظب

صفا لي منها العيش والشيب شامل كما كان يصفو والشباب مصاحب
(ما اخرج من شعره في الغزل وغيره) فمن ذلك قوله
اراني الله وجهك كل يوم صباحا للتيمن والمرور
واجمع ناظري بصحبتيه لأقرأ الحسن من تلك السطور
﴿وقوله﴾

يا منى نسي ويا حسبي من حسن وطيب
سابق بالوصل موقى أو مشبي وشبي
فهو للفتيان في الدنيا برصاد قريب
﴿وله في غلام اسمه غريب﴾
رعى الرحمن قوما مكنونى رشا قصر بلغت به المراد
وسمى مع القرى غريبا كور العين سمى سوادا

﴿وقوله﴾
رب ليل قطعت فيه نحاري بفزال كأنه مغبور
ومصاد سرحت فيه ونصر بازيازي مظفر منصور
بصور مثل النجوم اذا انقضت وعصف كأنهن صقور
﴿وقوله﴾

الورد بين مضجع ومضرج والزهريين مكلل ومتوج
والطلع يهبط كالنار فقم بنا نلتذ بأهنة كرمة لم تخرج
طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد تلو بنفج
فكان يومك في غلالة فضة والبيت من ذهب على فيروزج

﴿وقوله﴾
يوم كان ساءه * شبه الحصان الابرش * وكان زهرة روضه * فرشت باحسن مفرش
فماؤه * فكن الحزو * زارضة خضر الوشب

كأنه اخذه من قول ابن الرومي

يومنا للندم يوم سرور والتذاذ ونعمة وإبتهاج
ذو سماء كأدكن الحُرَّ قد غيبت وارض كاخضر الديباج

❦ وقوله ❦

يا هلالا يبدو فزداد شوقي وعزارا يرنو فزداد عشقي
زعم الناس ان رفق ملكي كذب الناس ان مالكت رقي

❦ وقوله ❦

ألا يا منى نفسي وإن كنت حنفا ومعناي في سرى ومغزاي في جهري
تصارمت الاجناب منذ صرمتني فما تلتقي إلا على عتبة عجري

❦ وقوله ❦

يا شادنا جدد حي لى من بعد حب سالف ساجي
بلجة قد اوصلت جمة مثل اتصال الطوق بالنتاج

❦ وقوله في غلام نافق من علوه ❦

بهض العليل فقلت حين بدا كفن مائل
طلع الهلال لليلة ضياء بدر كامل

❦ وقوله ❦

قال لي من احب والبن قد بدد د دمنى مواصلا للشهيق
مالذي في الطريق تصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

❦ وقوله ❦

لولا نسلى بارتكاضى في البعد والقرب والتلاقي
ودفعي الهم بالاماني فارقت روحى مع الفراقى

❦ وقوله ❦

ينأى فاشتط وانوى له تنقص الداني على النأى

حتى اذا ابصرته ذبت في يديه ذوب الملح في الماء

﴿ وقوله ﴾

ولي حبيب السود فيوباو صاف ونحوه فوق ما اصف
كالبدري علوا والشمس نشرق والسفرال يعطو والغصن ينعطف

﴿ وقوله ﴾

ان كنت ازمعت الرحيل فان عزمي في الرحيل
او كنت قاطنة اقمست وان منعته لذيد سؤلي
كالنجر يصحب في المسير ولا يزول لدى التزول

اخذه من قول ابي تمام

كالنجيم ان سافرت كان مواكبا واذا حططت الرحل كان جليسا

﴿ وقوله ﴾

عزمي وعزم عصابة ركاضة موصولة الاجسام بالاسراج
كالنيل عامدة الى اهدافها والطير قاصدة الى الابراج

﴿ وقوله ﴾

وذى جسد لوجل بي ما يرىك لاصبح منجوعا بفيض بناني
ولم اعطو جهلا ولكن سحائي نعم ذوى الاخلاص والشفان

﴿ وقوله لابي اسحق الصابي ﴾

برد مصيفك وافرشة بيثرة فانتى لمقام الخلل ارتحل
الذكري وان اضحي وبهجني ان تسريح وان تكتنك الظلال

﴿ وقوله ﴾

اوفى كلا وقتي قسطا قال وقسط هوى لا يستمر لمحر
وللة وجدى من لذادة مطربي اسر الى نفسي واعذب في فني

﴿ وقوله ﴾

يا عارفا بالداء مطرح السؤال عن الدواء
العلم عندي كالغذا * فكل تعيش بلاغذاء

﴿وقوله﴾

لو توسطت اذا لم تترك وكففت القلب عن بعض الارب
كان ارجى لك في العقبى من أن تملأ الدلو الى عقد الكرب

﴿وقوله﴾

هب البعث لم يأتنا نذير وجاحمة النار لم نضرم
اليس بكاف لدى فكرة حياء المني من المنعم

﴿وقوله﴾

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
لا تكذب فانها خلقت لينال زاهدنا بها الاخرى

﴿وقوله﴾

بعثت الى رب البرايا رسالة نوسل لي منها دعاء مناصح
فجاء جوابي بالاجابة وانجحت بها كرب ضاقت بين الجمائح

﴿الباب الثالث في ذكر اني استحق الصابي ومحاسن كلامه﴾

هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي الحرائي اوجد العراق في البلاغة *
ومن يوتني الخناصر في الكتابة * وتتفق الشهادات له ببلوغ الغاية * من
البراعة والصناعة * وكان قد خنق التسعين في خدمة الخلفاء * وخلافة
الوزراء * وتقلد الاعمال الجلائل * مع ديوان الرسائل * وحلب الدهر
اشطن * وذاق حلوه ومنه * ولاس خيره * ومارس شنه * ومرتس ورأسه *
ومخدم ومخدم * ومدحه شعراء العراق في جملة الروساء * وسار ذكسه في
الآفاق ودون له من الكلام البيه النقي ما تناسر درره * وتكاثر غوره *
وفيه يقول بعض اهل العصر

اصبحت مشتاقا حليف صباية
 صوب البلاغة والحلاوة والحي
 ذوب الراحة سلوة العناق
 طورا كما رقى النسيم وتارة
 يهكي لما الاطواق في الاعناق
 لا يبلغ اللغناء شأوا مبرر
 كنيت بدائع على الاحداق
 * ويقول بعض اهل مصر هو ايضا *

يا نوس من عني بدمع ساجم
 لولا تغلة بكأس مدامة
 عني على حجب الفؤاد الواجم
 ورسائل الصابي وشعر كئاسم
 ويحكى ان المخلد والمالك والوزراء ارادوا كثيرا على الاسلام واداروا بكل
 حيلة وقنية جليئة حتى ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان اسلم فلم
 يهن الله تعالى للاسلام * كما هداه لحاسن الكلام * وكان بعاشر الملهفين
 احسن عنقه * ويخدم الاكارع ارفع خدمة * ويساعد على صيام شهر رمضان
 ويحفظ القرآن حفظا بدور على طرف لساو وس فلهو وبرهان ذلك ما
 اورثته في كتاب الاقتباس من فصوله التي احسن فيها كل الاحسان *
 وحلا ما آي من القرآن * سمعت ابا منصور سعيد بن احمد البريدي
 يخبرني يقول ان ابا اسحق الصابي كان من ساك اهل دينه والمتشددين في
 دينه في محامته على مذهبه وتصونه عما يدعو اليه الهوى يقول

حمتي الذي رتب المعالي وحقى بالمرؤة والوفار
 ودين ضاق نيو مجال فتكى لحوف عقوبة وحذار نار
 نواشوقا الى خلق العذار وفعل ما اريد بلا اعتذار
 وبالحي على حل الازار صرعا بين كسر او خمار

وحديثي هو مرسل بن المزيان قال لغي ابا الصابي حضر ومامدة اي
 فله منع عن الاكل المأقلاء كانت عليها لانة يحرم على العائنة كيف ما كان مع
 انسلك ولم التحذير ولم الجمل وفرأخ الحمم والجرادة لالة الملهي لا تبرد وتل

معنا من هذه الباقلاء فقال ايها الوزير لا اريد ان اعصى الله في ما كوله
فاستحسن ذلك منه . وكان ابو اسحق في ايام شبابه واقتباله احسن حالا وارسخ
بالا منه في ايام استكمال وز من اكملوا واروى زندا واسعد جدا منه حين
مسه الكبر واخدمته الهرم وفي ذلك يقول

عجا لحظي اذ رآه مصاحبي	عصر الشباب وفي المشيب مفاضبي
امن الغواني كان حتى ملني	شبتا وكان على صائي مصاحبي
امع التضعف ملني متجنبنا	ومع الترفع كان غير مجانبي
بالت صبوته الي تأخرت	حتى تكون ذخيرة لعواقبي

من قصيدة في منها فريدة كتب بها الى صاحب يشكو فيها بنة وحزنه ويستعير
سحابة بعد ان كان يخاطبه بالكاف ولا يرفعه عن رتبة الاكفاء . وكان المهلبى
لا يرى الآب الدنيا ويمن الى براعه وقدم قدمه ويصططعة لنفسه ويستعير
في اوقات اسوه فلما توفي المهلبى وابو اسحق بلى ديوان الرسائل والخلافة مع
ديوان الوزارة اعتقل في جلة عمال المهلبى فمن قوله في ذلك الاعتقال من
قصيدة

يا ايها الروساء دعوه خادم	اوفت رسائله على التعبد
ابحوز في حكم المروة عندكم	حبسى وطول عهدي ووعدي
قلدت ديوان الرسائل فانظروا	اعدلت في لفظي عن التسديد
اعلي رفع حسام ما اشتهه	فاقيم فيه ادلتى وشهودي
انسيتم كتنا شحنت فصولها	بنفصول در عديم مضود
ورسائلنا بذلت الى اطرافكم	عد الحميد بين غير حميد
يهتز سامعهم من طرب كما	هر الندم سماع ضرب العود
انا بين اخوان لنا قد اوثقوا	سلاسل وجوامع وقهود
وموكليت بنا نذل لعزم	فكنا لهم عيد عيد

والله ما سمع الا نام ولا رأوا نقلا نوكل فبهم باسود
من كل حرّ ماجد صنديد في كل وغذ عاجز رعيد
قصرت خطاه خلاصا من قبك فتراها فيها كالفتاة الرود
يمشي الهويتا ذلة لا عزه مشي التزيف الخائف المزود
فتفضاها وتعطوا وهو لها عنوا قديم حفاظ وحفود
وتعلموا ان الولاية عنكم عارية ليست بذات خلود
وساجعل لاختوات هذه الايات ما قاله في هذا الاعتقال وغيره فصلا في
جملة النصول من غرر شعره ولما خلى عنه واعيد الى عمله لم يزل بطير ويقع
ويخفض ويرتفع الى ان دفع في امام عضد الدولة الى الكعبة العظمى والطامة
الكبرى اذ كانت في صدره حزارة كبيرة من انشآت له عن الخليفة الطائع في
شان عز الدولة بخيار نقها منه واحتقدها عليه . حدثني ابو منصور سعيد
ابن احمد البريدي وابو طاهر محمد بن عبد الصمد الكاتب قال الا كان
من اقوى اسباب تغير عضد الدولة لابي اسحق بعد ميله اليه وضيه بفصل له
من كتاب انشاء عن الخليفة في شان بخيار وهو (وقد جدّ له امير المؤمنين
مع هذه المساعي السوابق * والمعالى السوامق * التي تلزم كل دان وقاص *
وعام وخاص * ان يعرف له حق ما كرم به منها ويتخرج عن رتبة المائلة
فيها) فانه انكر عليه هذه اللفظة اشد انكار ولم يشك في التعريض به واسرّما
في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر بلاد العراق وامر ابا اسحق بتأليف كتاب
في اخبار الدولة الديلية يشتمل على ذكر قديمه وحديثه وشرح سيره وحروبه
وفتوحه فامتثل امره وافتتح كتابه المترجم بالماجي الذي تقدم ذكره فاشتغل
في منزله به واخذ يتأنيق في تصنيفه وترصيفه * ووفق من ربه على تفرغ له وتشبيوه
فرجع الى عضد الدولة ان صدق المصافي دخل عليه يوما فراه في شغل شاشل
من التعليق والتسويد والتعديل والتبويض فسأله عما يعمل من ذلك فقال

اباطيل انقها * واكاذيب انتقا * فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في قلبه من ابي اسحق وحرك من ضعفه الساكن * وانار من سخطه الكامن * فأمر بان يلتقى تحت ارجل الفيلة فاكب نصرين هرون ومطهر بن عبد الله وعبد العزيز بن يوسف على الارض يقبلونها بين يديه ويستشفعون اليه في امره ويتلفنون في استيهاب دمو الى ان امر باستحيائهم مع القبض عليه وعلى اشيائه واستئصال امواله فبقى في ذلك الاعتقال بضعة سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد رزحت حاله ونهك ستره وكان صاحب بحجة اشد حجب وينعصب له ويتعبد على بعد الدار بالتح والابو اسحق بخدمة حضرته بالمدح وقرأت له فصلا من كتاب في ذكر صلة وصلت منه اليه استظرفته جدا وهو (ورد اطال الله تعالى بقاء سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن الحسين وابو محمد جعفر بن شعيب حاجين فعرجا الي ملين وعاجا علي مسلمين فحين عرفتهما وقبل ان ارد السلام عليهما مدت اليهما كمامها حسان بن ثابت الى رسول جبلة بن الايهم ثقة منى بصلته * وتشوقا الى تكمته * واعنياد الاحسانه * والفا لما ورد انعماءه * وتيقنا ان خطوري بباله * مقرون بالصيب من ماله * وان ذكره الى مشفوعة بجدواه * ونمت عند ذلك قائما وقبلت الارض ساجدا وكررت الدعاء والثناء مجتهدا وسألت الله تعالى ان يطيل له البقاء * كطول يد العطاء * ويمد له في العمر * كأمداد ظلي على الحر * وان يحرس هذا البدن * العليل العدد * من متيحة الكتاب * وسخطي الآداب * ما كنفهم به من ذراه * وافاء عليهم من نداء * واسامهم فيه من مراتع * واعذبه لهم من شرائع * التي هم محزون الا بها * ومعمون الا منها (وله رسائل وقصائد كثيرة اليه وفيه اودعت هذا الكتاب شرطه منها . وبلغني ان صاحب كان ينمي انتميازه الى جنته وقدموه الى حضرته ويضمن له

المراتب على ذلك اما نشوقا او نفوقا وكان ابو اسحق يجتنب ثقل الخلة وسوء
 اثر العطفة ولا يتواضع للاتصال بمجمله الصاحب بعد كونه من نظرائه وتحليه
 بالرياسة في ايامه * واخبرني ثقاتهم ابو القاسم علي بن محمد الكرخي وكان
 شديد الاختصاص بالصاحب انه كثيرا ما كان يقول كتب الدنيا وبلغاه
 العصر اربعة الامتاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق
 الصافي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه * واما التجميع بين هذين الصديقين
 اعني الصاحب والصافي في الكتابة فقد خاض فيو المختاضون واختب فيو
 المختبون ومن اشغ ما سمعته في ذلك ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابن
 اسحق كان يكتب كما يؤمر وبين الحالين من بعيد وكيف جرى الامر فهاها
 وقد وقف فلك البلاغة بعدها * واما كاتب النموذجا من قصوص فصول
 الصافي وفرائد قلائد ومقف على اثر بما فصلته من ضرر اشعاره المشتملة على
 بدائع معانيه بمديته الله تعالى واذنه * فصل له من كتاب الى عضد الدولة
 في التهئة بتحويل سنة * اسأل الله تعالى مبتلا لديه ماداً يدي اليه ان
 يحيل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخواتها بالصالحات النافيات
 وبالزائدات القامرات ليكون كل دهر يستعمله وامد يستأمنه موفيا على المتقدم
 له قاصرا عن المتأخر عنه وبوقية من العمر اطولة وابعد * ومن العيش اعذبة
 وارغده * عزى منصورا محميا موفورا باسعنا يد فلا يقضها الا على نواصي اعداء
 وحساد * ساميا طرفه فلا يقضه الا على امة غمض ورقاد * مستريحه ركابه فلا
 يعملها الا لاستضافة عز وملك * فائرة قداحه فلا يحيلها الا لحيازة مال وملك
 حتى ينال اقصى ما تنوجه اليه امنيته جامحا * ونسولة همة طامحا * فصل من كتاب
 عن بخيار الى مؤيد الدولة لما قبض على ابي الفتح بن العميد ذي الكفائتين في الشفاعة
 له * وهذا غلام افسدته سجيحة ركن الدولة الشريفة في شدة الاحمال والصبر
 على الادلال واجتمع له الى ذلك القلب في نعمة حازها حيازة وارثها لم

بكبح في تأثيلها * ولا سلة الصب في تثيرها * ولا اهتدى الى طريق استغفارها *
ولا تحزن من طرق دواعي انتقالها * ومن الزم اللوازم في حكم الرعاية ان
لحفظه من سكر بعة فمن سقيناه بكأسها وان تعذر عدد هزوة قد شاركناه
في ايجاد اسبابها وان تكون نفس محروسة والنية من حاله بعد اخذ فضلها
المنفس له متروكه وان يتحدث الناس بان سيدى الامير اصاب غرض
الحرم في الفرض عليه ثم طلق مبطل الكرم في التجاوز عنه * فصل عنه الى ابي
تغلب في الشفاعة لآخ له * وقد يكون لعمري من ذوى الارحام العفاكسة
والقربات الداية من يتأدى في العفوق * ويذهب عن حفظ الحقوق * ولا
يسع ترك تالفه حتى يرجع * واستصلاحه حتى يترفع * فان نجشتم الاعراض
عنه لرياضة تنصد * او عاقبة فنع تحمد * لم يبلغ به الى قطع المعيشة ومنع
المادة لان قباحة ذلك من يستعمله اكثر من مضروبه من يعمل معه وقد قيل
ان الملوك تودب بالهجران * ولا تعاقب بالحرمات * هذا في الاتباع والاصحاب *
فكيف في الاقران والارباب * فصل عن نفسه الى عبد العزيز بن يوسف *
كتب الاتباع محتاجة عند الملوك الى قائد يطرق ويهد لها * وسائق يشبع
ويجذبها * وماصح يعضدها في متضاها * ويشنع لها في مائتسما * ويعتمد
مرضاها في اوقات الفراغ والسناط * واحيان الحلو والانبساط * فصل عن
مختيار الى ابي تغلب في ذكر فرس اهداه اليه * اما الفرس الذي
سألت ايثارك به فقد تقدمنا بقوده اليك والله تعالى يبارك لك فيه ويجعل
الخير معه ناصيتو والاقبال غرة وجهه وادراك المطالب تحيل قوائمه ونبل
الاماني طلق شاء * وفتح الفتوح غاية شأوه * وسلامة العواقب مثق عنائه
* فصل عن نفسه الى صديق له منجم يسأله الحكم عن تحويل سنته *
ما احوج من حالي حاله الى تنفصل منك عائد بعد باد وتال بعد ما ض بالحكم
على السنة المستقبل التي تصل زابرجها درج هذا الكتاب مستقصا له ومدققا

قيو ومتوفرا عليه ومتوصلا الى استثناء دفينه واستثارة كمينه والافصاح بكلياته
 وجزيئاته غير معرق في تخيم ما يلوح من السعادة سهلها الله تعالى كيلا اتوقع
 منها اكثر من حدها ولا مقتصرا في الانذار بالمخسة صرفها الله تعالى لثلا
 اكون كالغافل الداهل عنها فان ثمة هذه الصناعة هي مقدمة المعرفة بما يكون
 والاستعداد له بما يمكن ولا اقول ان ذلك يؤدي الى دفع مقدور بازل ولا
 معارضة محتوم حاصل ولكني اقول ربما كان من سعادة السعيد ان يعلم
 هذا الامر فيتصدى لمجازاة ما يجب ويتوفى حلول ما يكره وربما كان من منخسة
 الخوس ان يجهل فيكون كالسلوب بصرة وسعة الذي لا يرى فيحفظ ولا يسع
 فيحفظ وكلا الامرين لسابق قضاء الله تعالى موافق ويتقدم عليه مطاق وانما
 ذكرت ذلك استظهارا للنفس ان تعدادك كثنائي الى غيرك ممن لا يهتدي
 للجمع بين الامرين * والتعلق منها بالعروتين * فيظن ان المراعي لاحدها
 محل بالآخر وعدى ان الفاصل بينهما لا يخلو من ان يكون ناقص المحفوظ
 في ادبه او ناقص اليقين في دينه وانت ولي ما تنفضل به في ذلك معتمد
 تقديمه وترك تأخير اذ للنفس راحة في تسير المنتظرات وعليها كلمة في ان
 تتأدى بها الاوقات على ان ظني لك الا يثار لما اثرت والتحرر مما حاذرت
 * فصل من رسالة عن صديق له في الخطبة * ولولم يكن للمخاطب الى
 المخطوب اليه سبب غير اندائواياه بالثقة والتاس المنايكة ورضاه به شريفا
 مفوضا في الولد والمحبة والمحال والسعة لكفاه واجزاء * واغناه عن كل
 ما سواه * حتى انه لو خطب الى زاهر لوجب عليه ان يرغب او الى معترض
 للزمة ان يتقاد * لان هذا المطلب اذا صدر عن الاحرار الى الاحرار استهجن
 الرد عنه والمقابلة به فكيف وقد انتظمت بيننا دواعي الاجابة وارتفعت
 عن المدافعة وبالله جهد القسم ان والدي ايدما الله تعالى يسوماني الامل
 من ستمين كثيرة فاحمل نفسي على التقاعس عما آثره مع ما افترض علي من

طاعتها اشتراطاً مني في شرائط احبت ان تجتمع لي في الخبيثة التي اولها
وقلا تنكامل الا فيمن طهر الله اصله وجعل امره واظهر فصله وقد دعا في
بالدعاء الى ذلك كثير من الرساء الاكابر وذوى الاخطار والافاضل
بنارس والبصرة وبغداد فامتنعت من اجل شذوذ بعض شرائط عليهم
حتى اذا اوجدنيها الله في جهتك الجليلة وجمعها لي في مازلك المصونة بعثني
الواعث وحفزني الحوافر الى ان يتألف بيننا الشمل ويتصل بنا المحل
فكتبته اليك هذه الرقعة خاطباً اليك كريمةك فلانة على ان اكون لها
كالجفن الباقي لمقلته * والصدر المحاوي لهجته * ولك كالولد المطيع لآبيه
ولا خيها كالأخ المعاصد لأخيه فان رأيت ياسيدي ان تنأمل ما كتبت به
من هذه الجملة وتسمع من موصلها ما تحمله عني من تفصيلها وتتوخى باجائي
الى ما سألت تخفي ظني وتصدق املی فعلت ان شاء الله * فصل من
عهد للخليفة الى قاض * وامر ان يجلس للنصوم وقد مال من المظلم والمشرع
طرفاً يقف به عند أول حد من الكفاية ولا يبلغ منه الى آخر النهاية وان
يمرض نفسه على اسباب الحاجة كلها وعوارض الشرية ما سرها لئلا يعلم
به من ذلك ملم ويظف به طائف فيجلايه عن رشده ويجول بينه وبين
سددته * فصل في ذكر تقليد المطيع ابنه الطائع ما كان اليه من الخلافة *
ولما صار في السن العليا والعله العظمى بحيث يخرج ان يقيم معه على امامه وقد
كل عن تحمل كلها وضعف عن النهوض بمشها وحملها خلع ذلك السربال
على امير المؤمنين الطائع لله خلع الناض اليه والمسلم عليه * فصل
عن بختيار الى عضد الدولة في التأليف * وان من اعظم محن هذا البيت
ان تزول مناس فروعه عن ماسات اصوله وان توفي مراسي اوتاده من ذواته
عروشهم وان تدب بينهم عقارب المشاحة وتسرى اليهم اراقم المناقشة وتبيك
الدواهي فيهم من داتهم وقد كانت محسومة من اضدادهم وعدائهم * فصل

الى حديق له في الشكوى والاستراحة * ولما صارت صروف الدهر تنوء
على بعد الطريق ونجيب في بعد التعريف وصادف ما يجدد علي في هذا الوقت
منها اشلاء في مبهوكة واعظام سبرية وحشاشة مشفية وثقبة مودبة جعلت
اعتوار المجاهات واغتنام الجنبات لا تحو منها ما لا يعاب سائلة اذا سأل * ولا
ينجيب آمله اذا امل * وكان سدى اولها اذا عدت واولها اذا
اعتمدت وكنت كتابي هذا يد يكاد وحى يتظلم منها اذ تخطه اشد قالا على ما
ما يريته لولا الثقة بانة يحقن مياه الوجع ويحببها ويحببها ولا يقديها * فصل
في مثله * ولما اتاخنت النكة من حالي على طلل قفرو بلقع صفرو عون المغارم
اثقل وطنة من ابكائها وابغ تأثيرا في لها واضرارها فقد اضطرمتي الى
تبعث ما كت اجمة من نداء والتعرض لما كت ادخره من جدواه وانما نتج
الكرائم وتبدل النفائس من ترديد الضغنة ونضائق الخط * فصل في ذر
الاقدار * الله تعالى اقدار ترد في اوقاتها * ونضاض تجري الى غاياتها * لا
يرد شيء منها عن شأنه ومده * ولا يصد دور مبلغه ونخاه * فهي كالسهام
التي لا تثبت في الاغراض * ولا ترجع بالاعتراض * والباس فيها بين
شبهة بحب الشكر عليها * ورزية بوثن بالعرض عنها * * فصل في ذكر
الشكر والكفر * المع شروط من الشكر لا ترم ما وجد * ولا تقم ما قعد *
وكثيرا ما تسكر الوارد من حياضها * ونفسي عيون المتقسين اياضها *
فيذهلون عن الامتراء لدروها * وبهمون عن الاستمتاع بتضرعها * ويكونون
كمن اطار طائرهما لما وقع ونفر وحشها لما اس فلا يلشون ان يعروا من
جلابها * ويشلقوا من اهابها * ويتعصوا منها الحسرة والغيل * والاسف
الطويل * * فصل عن اختيار الى سبكتكيس الغزني * ليت شعري بأي ندم
توافقنا وراياتنا خافقة على رأسك ومالكنا عن يمينك وشمالك * وخيلنا
موسومة باسمائنا تحك * وتيا بابا السوجة في طرزنا على جسدك * وسلاحنا

المحمود لا عدائنا في يدك * فصل له اليو ايضا * لم يدري في خلق ان مثل
احسانه اليك يكسر * ومثل فخره فيك يخسر * وقد جذب بضعك من
مطارح الارقاء العبيد * الى مراتب الاحرار الصياد * فصل اليو ايضا *
تناولتك الالسن العاذية * وتناقلت حديتك الاندية الحافلة * وقلدت نفسك
عارا لا برخصة الاعتذار * ولا بعقبه الليل والنهار * فصل في ذكره * هو ارق ديننا
وامانة * واخفص قدرا ومكانة * واتم ذللا وهانة * واظهر عجزا وزمانة * من ان
تستغل به قدمهم مطاولتنا * او تطمئن له ضلوع على منايتنا * وهو في نشوزه
عنا وطلبنا اياه كالفضالة المنشودة * وفيما نرجوه من الظفر به كالظلامه المردودة
فصل في مثله ايضا * ولا بعد صيته بعد المحبول * وطلع سعه بعد الاقول *
وجعت عند الاموال * ووطئت عقبه الرجال * ونضمرت بجسد حوائج
الاكفاء * وتطلمت لمنافستوا نفاس الظراء * نزت به بطئته * فادركته
شقوته * وترج به شيطانه * وامدت في التي اشطائه * فصل عن بخيل في
ذكر تضد الدولة وما جرى بينها * والله العالم اني مع ما عودنيو الله من
الاظهار * واوجدنيو من الاستظهار * ونخنيو مرشرف المكان * وظل السلطان *
وكثرة الاعوان * لا جزع في مناضلة تضد الدولة من ان اصيب القرض
منه كما اجزع من ان يصيب القرض مني واكره ان اظفريه كما اكره ان يظفر
بي واشفق من ان اطرف عيني يدي * واعض لحى سابي * فصل في ذكره
ايضا * ان اشار النظام اذا بدا والياذ بالله تعالى لم يقف عند الحمد الذي
يقدر فلان ان يقف عند * ولم يخص الجاسب الذي يظن انه يلحقه وحده * بل
يدب ديب النار في الهشيم * ويسرى كما يسرى النفل في الادم * وكثيرا ما
تعدى الصحاح مبارك الجرب * ويتخطى الاذى الى المرقى الصعب * فصل
في ذكره ايضا * قد لحقني من مولانا ما يلحق الرجل تزدوي بينه وهو يوف
ان يقطعها ليعلم له ما بعدها ويا لها من خطه ما اصعبها واشتها * وورطة ما

اخرجها واضيقها * وبين ان يقضى عليها فيرى الى ما هو اعظم من قطعها *
 وامن من قطعها * فصل في ذكر النوادر * عادوا الى الحضرة عود الانياب
 الى اقوامها * والاطفار الى برائها * والصال الى اجفائها * والهام الى
 كنانها * فصل عن الخليفة في رعاية حقوق الآباء في الابناء واصطلاح اولاد
 الاولياء * وامير المؤمنين يذهب على آثار الائمة المهديين * واولاد المهديين *
 في اقرار ودايمهم عند المترشحين لحقها * والمنطلمعون بحملها * من اولاد
 اولياءهم وذرية نعمائهم اذ كان لا بد للاسلاف ان تمضي . وللاولاد ان
 تقم . كالشجر الذي يفرس لدنا فيصير عظيما * والنبات الذي يجمع رطبا
 فيعود هيبا * فالصيب من غدير الغرس من حيث استخبط البحر * واستحق
 الثمر * وتهدد بالعرف من طاب عنه الخبز * وحسن منه الاثر * فصل من
 رسالة في وصف المصيد والصيد * وخيلنا كالامواج المتدفقة * والاطواد
 الموثقة * متشوفة طافية * مسنقة جارية * تشاق الصيد وهي لا تطعمه *
 وتحن اليه كأنه قضيم تقضيه * وعلى ابدنا جوارح مؤلمة الخالب والمناسر *
 مذبذبة الصال والخناجر * طعمة الاحمال والمنظر * عين المرعي والملاح
 زكية القلوب والنفوس * قلبية القلوب والعوس * سابقة الاذباب * كريمة
 الاسباب . صلبة الاعواد . قوية الاوصال . تزيد اذا اطعمت شرها وقرما .
 وتتضاعف اذا اشبعت كلبا ونها . فينا نحن سائرون . وفي الطلب معنون .
 اذ وردنا ماء زرقاء يمامة طامية ارجاؤه . يوح اسراره صفاؤه . ويلوح
 في قراره حباؤه . واغانين الطير بمحديقة وغرائب عليه واقعة . متغابرة
 الالوان والصفات . مختلفة اللغات والاصوات . فمن صرير خلص وتمذب
 بوجه . ومن مشوب فحن عرقه . فلما اوفينا عليها ارسلا الجوارح البها تأتيا رسل
 المنايا . اوسهام القضايا . فلم نسمع الا مسميا . ولم ير الا مزيكا . وعدنا
 لشأنا دفعات . واطلقناها مرات * فصل منها * ثم عدلنا عن مطارح

الحمام . الى مسارح الآرام . نستقرى ملاعبها . ونؤتم مجامعها . حتى انفضينا
الى سراب لاهية باطلاتها . مرانة في أنلائها . ومعنا فيرد اخطف من
البروق . وألقف من الليوث . وأمكر من الثعالب . وأدب من العقارب .
وانزل من الجنادب . خصر المحصور قبـ البطون . رقص المتون . حـسر
الآماق . خزر الاحداق . هرت الاشداق . عراض الجباه غلب الرقاب .
كاشق عن ايباب كالحراب . وفصل منها * * * * * وكـم من قبر اطلما عليه بازيا
فخرج الى السماء عروجا * * * * * ولجـج في اثره قـبـجا * * * * * فكان ذلك يعنصم منه بلحاق *
وكان هذا يتطمع من خالق * * * * * حتى غابا عن البـظار * * * * * واحتجبا عن الاـصار *
وصارا كالغيب المرجـم * * * * * والظن المتوهم * * * * * ثم خطنة ووقع به وهما كهيئة الطائر
الواحد فـعـجـبا امرها * * * * * وأطربنا منظرهما * * * * * فصل من رسالة في وصف الرمي
عن قـيـ الدنـق * * * * * ما رب الناس منزلة بحسب قربها من هزل او جد * * * * * ومرتبة
على قدر استحقاقها من ذم او حمد * * * * * واذا وقع التأمل عابها والتدبر لها
وجد اولها بان تعد الحـاصـة نـزـمة وملعبا * * * * * والعامة جرمة ومكتسبا * * * * * الصـيد
الذي فاتحة طلاب للتعـظـر * * * * * وحائنة حصول مغنم وظفر * * * * * وقد اشتركت
الملوك والسوقة في استـجـالـه * * * * * وانتمت الذرائع المختلفة على استـجـالـه * * * * * ونطقت
الكتب انزلة بالرخصة فيـه * * * * * وبعثت المروآت على مزاوله ونهاطه * * * * * وهو
رائض الابدان * * * * * وجامع شمل الاخوان * * * * * وداع الى انـهـال العـشـق منـهم
والصـبـة * * * * * وموجب لاستحكام الالفة بينهم واحة * * * * * فصل الى بعض الوزراء
في اهداء دواة ومرفـع * * * * * قد خدمت مجلس سيدنا حرسه الله تعالى وآسـة
بدواة تداوى مرض عيائـه * * * * * وتذوى قلوب عداوتـه * * * * * على مرفـع يؤذن بدوام
رفعتـه * * * * * وارتفاع النوايب عن ساحـه * * * * * هل من كتاب له الى الصاحب * * * * *
كـتـبـت اطلـال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا اود ان سواد عني مداده
وبياضها طرسة * * * * * شوقا الى لآلـاء غـرـبه وقرنا الى تقـيـل انامـلو وظـاء الى ارتشـاف

بساطو ﴿فصل من هذا الكتاب﴾ وما عسيت ان ابلغ في شكر سيدنا
 وحمد على ما اهلني له من بره ورفقه ﴿وجهدى بقصر عن غنوه﴾ واسهباني بهجر
 عن وصفه ﴿ومل انا في ذلك لوفعة الا﴾ كمن جارى الحصان بالاثان *
 وواجه الغزالة بالذبال * وقارع الحسام بالصا * وبارى الدر بالحصي
 (ما اخرج من شعره في الغزل) فمن ذلك قوله

تومر دد دمي اذ جرى ومدامى فمن مثل ما في الكأس عيني نكسب
 فوالله ما ادرى ابايخمر اسبلت جنوني ام من عبرتي كست الحرب
 ﴿وقوله في معناه﴾

جرئت الجنون دما وكأسي في يدي شوقا الى من لمح في همسراتي
 فتخالف الفملات شارب قهوة يكي دما وتذاكل اللوان
 فكان ما في الجن من كأسى جرى وكأف ما في الكأس من اجفاني
 ﴿وقوله﴾

لست اشكو هلاك يامن هوا كل يوم يروعني منه خطب
 مر ما مرني من أجلك حلو وعذابي في مثل حبك عذب

﴿وقوله﴾

ايها اللام المضيق صدرى لا تلهي فكثرة اللوم تغري
 قد اقام القوام حجة عشقي وايمان العذار في الحب عذرى

﴿وقوله﴾

حذرت قلبي ان يعود الى الهوى لما تبدل بالتزاع تزوعا
 فاجابني لا تخش مني بعد ما افلتت من شرك العرام وقوعا
 حتى اذا داع دعا الى الهوى اصغى اليه سامعا ومطيعا
 كذبا لئلا يخدمها فكما دنا منها الضرار تعلقت سرعيا

﴿وقوله﴾

مرضت من الموى متى اذا ما مرضت من الموى متى اذا ما
تكنفى ذوو الاشفاق منهم تكنفى ذوو الاشفاق منهم
وقالوا للطبيب اشرفا ما وقالوا للطبيب اشرفا ما
فقال شفاؤهم الرمان ما فقال شفاؤهم الرمان ما
فقلت لم اصاب بغير عد فقلت لم اصاب بغير عد

❦ وقول ❦

الى الله اشكو ما لقيت من الموى الى الله اشكو ما لقيت من الموى
اذا امتزجت انفسنا بالتزامنا اذا امتزجت انفسنا بالتزامنا
كأنى وقد قبلتها بعد جمعة كأنى وقد قبلتها بعد جمعة
اضفت الى النفس التى بين اضلى اضفت الى النفس التى بين اضلى
فان قيل لي احتراما شئت منها فان قيل لي احتراما شئت منها

❦ قول ❦

احشيتها بالعنب عند لثائها احشيتها بالعنب عند لثائها
واستكلت صفة البدور بطلمة واستكلت صفة البدور بطلمة
فيمت انظر من لجين جينتها فيمت انظر من لجين جينتها

❦ وقول ❦

هيفاء تمحى قضيبا هيفاء تمحى قضيبا
تنتثر عن سمط درى تنتثر عن سمط درى
جسردما واعتنفا جسردما واعتنفا
بانك وكل مصون بانك وكل مصون
في ليلة لم يعيها في ليلة لم يعيها

❦ وقول ❦

هيفاء كالفضن في رشاقته هيفاء كالفضن في رشاقته
لله كالدهص في كثافته لله كالدهص في كثافته

تخفرت والعتان بكنها فكانت البدر وسط هاتئ
 وقوله

اقول وقد جردتها من ثيابها وعاقمتها كالبدن في ليلة المم
 لتن آلت صدرى لشدة ضها . لقد جرت قلبي وان اوهنت عظمي
 وقوله

ان نرس قسناك بالغصن الرطيب فقد حفنا عليك اذا ظلمنا وعدونا
 الغصن احسن ما نلقاه مكتبا وانت احسن ما تلقاك عربانا
 وقوله

يامن بدت عريانة فرأيت كل الحسن منها
 كانت ثيابك عورة فسترت بالجر يد عنها
 وقوله

ياقرا كالخفيف في نظرو وكالغضب اللدن في خطرته
 خلتك صيدا صار في قبضتي نصرت من ضيدي في قبضته
 فديت من لاحظني طرفها من خيمة الناس بتسليته
 لما رأت بدر الدجائنا وغلظها ذلك من شيبته
 ازاحت البرقع عن وجهها فردت البدر الى قيمته
 وقوله

ما انس لانس ليلة الاحد والدر ضيف وامره يدي
 قبلت منه قفا مجاجنة تجمع بين الدام والشبد
 كأن مجرى سواكه برد وريقة ذوب ذلك البرد
 وقوله

طيب عيشي في عنائك ووفائي في فراقك
 انت لي بدر فلا عشت الى يوم محاقك

فاعق الصباء صرفا او يخرج من ريانك
لا اريد الماء الا عند غلي من عناقك

﴿وقول﴾

كل الوري من مسلم ومعاهد	للدن منة فيك اعدل شاهد
فاذا رآك المملون يفتل	حور الجنان لدى النعم الحالد
واذا رأى منك الصارى ظمية	تعطو بدر فوق غصن مائد
انتل على تثليثهم واستشهدوا	بك اذ جمعت ثلاثة في طاحد
واذا اليهود رأوا جيبك لامعا	قالوا لدافع ديتهم والمجاخد
هذا سنا الرحم حين اباء	لكليم موسى النبي العابد
وترى الجوس ضياء وجهك فوقه	مسود فرع كالظلام الراكد
فتقوم بين ظلام ذاك وخورفا	حجج اعدوها لكل معاند
اصبحت شمسهم فكلمك فيهم	من رآك عند الظلام وساجد
والصائون يرونك مفرد	في الحسن امرارا لفرد ماجد
كالزهر الزهراء انت لديهم	معهودة بالمشترى وعطارد
فعلى يدك جمعهم مستنصر	في الدين من غاوى السيل ورائد
اصلحهم ونمقني وتركتني	من بينهم اسعى بد من فاسد

(ما اخرج من شعر في الحمر وما يضاف اليه) فمن ذلك قوله

كوكب الاصباح لاحا طالما والديك صاحا
فاستقيها قهوة تأ سو من الهم جراحا
ذات نشر كسيم السروض غب انقارناحا
يا غلامي ما ارى فيها ولا فيك جناحا
حرم الماء واحد وان كان مباحا
اقراح انا حتى اشرب الماء القراحا

وقواه في نيتي غير كبر يدور يساق يديها بالعروس التي تجلي وتبرز امامها
 سوداء قيحة ليكون كالعودة لها وتكون محاسن العروس اظهر بازاء مقايضا
 بنسى مفلا يدي فتونا الى الشرب الصكرام بحسن قد
 وفي بك من التبري كأس كموداء العروس امام خدة

وقوله

صفراء كالنور جامها يقي شعاعها كاذبال بألق
 كأن في كف من اناك بها ضي نهار في وسطو شفق

وقواه من قصيدة شبه له فيها مجلس الانس بالمركبة

ألا في هومي في جعل	لما من مقامي فيو قرار
هيادية من طلال التها	زمن الناي وقلة مستعار
ومجلسنا حومة ارجع	لرحف الدامن الهالام
كأن فكاهاتهم اذ علت	غناغم للحرب ميا شعار
كأن الكؤس يادي السقا	فسوف لها الدماء حمرار
كأن مناديل اكنافهم	حائلها اذ عليهم تدار
كأن رجوم نجاياهم	سهام على الجيش منها تثار
كأن المجامر خيل جرت	وقد ثار للد منها غبار
كأن اليكاري رجال الوغى	وقد عقرتهم هناك المقار
وقد جدلتهم جروحهم	وجرح المدامة فيها جوار
كأن تسكايها في الزجا	ج حريق لثم جباب شرار
فيالك من ماقط لي و	بلاء وقول اليو بشار
وللمبرزت الى المهم	فيسو ولي بالسرو وعليه اقتدار
جرى الضرب محتلما بيننا	فما وعشت وقد نيل نار

وقوله من قصيدة

رب عذراء راوحتني من الرا ح بذرءاء تطرد الهم طردا
خندريس اذا المزاج علاما . نظمت بالحجاب للكأس عقدا
تترك المال ناعما واذا الشجوة خليا وطائر اللهو سدا
عقبتي بكأسها ذات دل دل قلبي الى الهوى فتعدى
وكتب الى صديق له يستدعيه ويصف ما عهد من رؤس الحملان

(والشراب والنسق للنقل والمطرب المتنع فقال)

طباخنا صانع رؤسا	يسقط في طيبها الخلاف
ميشة كاللحين لونا	شبهه كلها نظاف
واخذها في الرقاق بحكي	صرير حتى له صفاف
من بين عجل الى خروف	ترقى تنضيدها الصفاف
مختلفات القدود لكن	لها ماسناتها ائتلاف
وكلها راضع صغير	له على ضرعها اعجكاف
قد اسمتهن امهات	من طول ارضاعها عجاف
نسق على ذاك روح دن	ارق اسمائها السلاف
عروس دن صفت وطايت	لونا وطعما فما تعاف
كان ابريقها لدبنا	ماكس ماس به رفاف
والنقل من فستق جني	رطب حديث به القفاف
لي فيه تشبيه فيلسوف	الفاظة عذبة خفاف
زمرد زائفة حرير	في حق عاج له غلاف
ومسمع مطرب ملج	بجرم عن مثلوا العناف
بظلمي صاحبيا ولكن	في سكر ما به انتصاف
فصر البنا غذا بلبل	افديك من كل ما يخاف
فانت اصل السرور عندى	وكل ما بهك مضاف

(ما اخرج من شعره في الاوصاف والشيئات) من ذلك قوله في الورد
وزائره لنا في كل حول لما حظان من حسن وطيب
نثال النفس حين تشم مها نثال العين من وجو الحبيب
كان زمانها نعتاه فيو اذا طلعت شبابا من مشيب
❀ وقال من قصيدة ❀

اما ترى الورد قد حياك زائره بنفحة فرحت عن كل مهدور
كان انفاة انفاة غاية معشوقة خالطت اعاس مخدور
نفخت وجنات في حوانو كأنما انتزعت من اوجه الحور
❀ وقال في الترجمن ❀

رب يوم نفخت فيه غليلي وهمي بين الضلوع كموف
بوجوه مملوءة بعيون وعيون غشى عليها العيون
نلك من ترجمن نصير وهذي من غوان وجدى بهن جنون
❀ وقال في وصف شامة كافور ❀

كافسورة جعلتها لاسود العين غرض
حشي وددت انها من ابيض العين عوض
❀ وقال فيها ❀

وشامة كالبدر عند اعتراضه وكالكوكب الدرري عند انقراضه
يود سواد العين من شغف بها لو اعناضها معقدا من يياضه
❀ وقال في الدافحة ❀

وشيمة من نسل بطسن لم تكن من ظهر فحل
اهدت اليك جنبها من غير تطريق بحمل
بل باقتناص حائل بشت لما ورشق نل
فقدت نفاة تاجر لا تشتري الا نذل

فيها لنفس قوتها احسن بشم لا ياكل
حلت محلا لا ترى الا لدى الخطر الاجل
* وقال في عينة الطيب *

وعينة للطيب ان تستدعها تبعك اليك امامها بشيرها
يلفك قبل عيانها ارج لها فكانت مستأذن لمضورها
نفحاتها لم تدر من كاهورها تأنيك ام من مسكها وعيرها
مزجت ببعض بعضها فتوحدت عن ان تقاس بشكلها ونظيرها
لا عيب فيها غير ان نسيها مثل اللسان يثيع سر ضميرها
* وقال في مدخنة *

ومكروبة الاحشاء يعلو زفيرها وتصف ربح الطيب بين فروجها
اذا روحت عن نفسها بخروجها فللنفس في مراحة في ولوجها
* وقال فيها *

ومحرورة الاحشاء تحسب انها منجاة تشكو من الحب تيربها
تناجيك نجوى يسمع الانف وحيا ونجيلة الاذن السميعة اذ يوحى
اذا استودع سرا من الطيب مجملا اشاعة تفصيلا وافشنة مشروحا
وان حاولت اخنائه في ضميرها ابى عرفها الا اعترافا ونصربها
يحرق فيها العود عودا وبداء فتأخذها جما وتبعثه روحا
* وقال فيها *

ومجلس مائة من النجوم عائم
في جوف محابة لها الانوف شائم
نتابة مدخنة لحاضريه خادمه
داخلها مجمر مثل القطة الجائمه
كانها طارمة فيها قناة نائم

تهدي لنا روائعنا من الجنان قادمه
لنا عليها خلع من الذبول دائمه
لكنها عاربه تخرج منها مراغمه
وقال عن لسان مدخنة محلاة ولم يرتشها فيها ﴿
جمعت من طبعي وعرفي ما بين حسن وبين طيب
ادخل في الذيل من محب طورا وفي الكم من حبيب
فكم تروءت بين هذا وذا مرغم من الرقيب
وقال في الغايه ﴿

غاليه تنمي لحام قد استعارت لباس قار
في قدح ينمي لسام من سنة الدير مستعار
جامع ما بين ذا وهذا قد اوج الليل في النهار
وقال فيها ﴿

غاليه صرح عطارها في عجبها عن خالص النيه
تعزى الى تبسم من مسكها وفي من العنبر شحريه
منشورة الطيب على انها في قدح البلور مطويه
كأها نيو وقد حازها روميه حبل بزيجه
وقال في غلام له اود شهر برشد ﴿

ابصرت في رشد وقد احبته رشدى ولم احفل بهن قد ينكر
بالاثنى اعلى السواد تلومني من لونوسه عليك المنفر
دع لي السواد وخذ يا ضلكتني ادري بما آتي وما اتخير
مشوى البصيرة في النؤاد سواده والعين بالمسود منها تبصر
والدين انت مناظر فيه بذاك في الدنيا بهذي تنظر
بسواد ذنبك تستضيء ولوها ابضا تغشاك الظلام الاكدر

فقد أبيضك وهو ليل داس وغدا سوادى وهو فجر اور

وقال فيو

قد قال رشد وهو اسود للذى بياضه استعلى علو ماين
ما فخر خذك بالياض وهل ترى ان قد اقدت به مزيد محاسن
ولو ان منى فيه خالا زائدا ولو ان منه في خالا شاقى

وقال فيو بخاطبة

لك وجه كأن بذاك خطا بللفظ ثقله آمالى
فيو معنى من الدور ولكن نفضت صبغها علىو الليالى
لم يشك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالى
فبهاى اقدك ان لم تكن لى وبروحى اقدك ان كنت مالى

وقال فيو الشعة

وليلة من محاق النهر مدجنة لا النجم يهدى السرى فيها ولا القمر
كلت نسي ما الادلاج ممطما عزما هو الصارم الصمدانة الذكر
الى حبيب له في القلب منزلة ما حلها ثقله سمع ولا مهر
ولا دليل سوى عيفاء منسفة تهدى الركاب وجع الليل معتكر
غصن من الذهب الابرز اثمر في اعلاه باقوتة صفراء تستعر
بأنيك ليلاكما بأنى المريب فان لاح الصباح طوما دونك الحذر

وقال فيو في وصف لقبة وارسلها الى ابى النرج السفا

انه سطاروية الشباب لابة خرا على الأهاب
نصبت نصع الصاى وارزت وجهها ملا نقاب
ريان من محاسن الشباب مكحولة العينين كالكماب
مغروسة الحجاب بالخضاب متقارما احمر كالاناب
كأنما نسق دم الرقاب محذومة محمية الجنااب

لها على الرجل والاعقاب	حملات ليث من لبوث غاب
اقتصاصها كحجب الحجاب	مدورات الشكل كالقناب
تسمعنا منها وراء الباب	تممة بالقاف في الخطاب
كأنما نقرأ من كتاب	مكرورة زادت على الحساب
قهقهة الأبرق بالشراب	ملآن مسكا على الأكواب
أعلا نصياد لها جلاب	جاء بها كريمة النصاب
ريبة الجبال والمضاب	كرمة الأعراق والأنساب
لم تدر ما بادية الأعراب	غريبة صارت من الأحباب
دونك يا ذا الفخر اللباب	أرجوزة من صنعة الكتاب
بأكورة من ثمر الالباب	ونخلة من ثمر الآداب
هدية الاتراب للاتراب	قل ما ترى فيها ولا تحابي
هل خلصت من همة وعاب	وسلمت من عيبة العباب
أم خلتها أشبه بالصواب	فها ما عدك من جواب

❦ وقال في الخطاطيب ❦

وهندية الاوطان زنجية الخلق	مسودة الأنواب محبرة المحدث
كأن بها حزنا وقد لست له	حداد أو أذرت من مدامه بالعلى
إذا صرصر صرير بأخر صومها	كم صرملوى العود بالوتر المحرق
نصيف لدينا ثم تشتتوا بارضاها	ففى كل عام نلتقى ثم نفترق
❦ وقال في النى والبراغيث والذيت ❦	❦ الأخير المالح ما سمعت في معاد ❦
وليلة لم أذق من حرها وسنا	كأن مر جوها النيران تشتعل
أحاطني عسكر اللق ذو الجنب	ما فيه إلا شجاع فإنتك عطل
من كل سائلة الخراطوم طاعة	لا تنجب النجف سراها ولا الكلال
طافوا علينا وحر الصيف يطبخنا	حتى إذا طبخت أجسامنا أكلوا

(ما اخرج ما قاله في البصرة) وكان خرج اليها في صباه ليستوفي ما لا على
ضامتها من ذلك قولة

ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فالياه سلاح او تيمت فالصعيد ماد
❦ وقال فيها ❦

لطف نفسي على المقام بيفدا دوشري من ماء كوز خلج
نغن بالبصرة الذميمة نقي شرسيا من مايبها الاترجي
اصفر مكر تخيل غليظ خائر مثل حفنة التولج
كيف نرضى بشره وبخير منه في كف ارضا نستحي
❦ وقال في قصر روح بها ❦

احسب اليّ بقصر روح منزلا شهدت بنينة بفصل الباقي
سور علا وتمنت شرفانة وكان احداهن مضب ابان
وكأنما يشكو الى زواره بين الخليط وفرقة الجوران
وكأنما يدولهم من نفسو اطراق محزون الحشى حران
❦ وقال عند رحيل عنها ❦

توليت عن ارض البصرة راحلا واقدة النتيان حشو حقائب
منازل تقري ضيفها كل ليلة بائمال غزلان الصريم الرائب
اقتت بها سوق الصبا والدى معا لعاشقة حرى وحيران لاعب
فما تظهر الاشواق الا صنائى ولا تستر الجدران الا حائى

(ما اخرج من شعره في والدته واولاده) قال .

اسرة المر والداء وفيما بين حضنيها الحياة تطيب
فاذا ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب
❦ وقال وقد عتب على بعض ولد ❦

ارضى على أبى اذا ما غنى حذرا عليه ان يفض الرحمن من غضي
ولست ادري بما استحققت من ولدى اقضاء عني وقد فقرت عين ابى
وواله من رفعة يائس فيها من بعض الروساء اجراء الرزق لبعض ولد
وما انا الا دوحه قد غرستها ووقتها حتى اخيها المدي
فلما اقشعر الجلد منها وصوت . اتك باغضارها تلب الندى
وكتب الى بعض الروساء قصيدة في انفاذه ابنة اليه لستخدمة فيها
بعثت اليك أنى وباقه اه لاطى من النفس المقيمة في حنى
وهل انا الا نسخة في اصله وهل هو الا كالحرق في الكعب
وفي النسخة السوداء ما انت عارف من الحق الاصلاح والحك والصرب
اخذ المعنى من قول ابن الرومي

فقال لا تلجنا في تناوتا فانا كتب آباؤنا نغ
وهذا الذى يرضيك مرئى وخبرا ويمضى مضاء السهم والصارم الذهب
وشتان يربى العود ايس وانحنى وبين السات الغض والنصر الردب
قدونك فاقبله وثق منه بالذى يراد من العبد المذموم لاه
وجرده من غمد التفبض باسطا وجربه بالتجرب عن رشك بني
وقال وقد رأى ولدا لولك مترعرا ماشا

ابو علي محسن كبدى وقد فتنا من مائة في حلب
كان هذا وذاك اذ سبنا منى سواد يضمه قلب
لازلت الى الخطوب دونها حتى كانى عليها حجب
ورقة ليرثي ابا سعيد سنانا ابته

اسعداني بالدمعة الحمراء جل ما حل لي عن البيضاء
يؤلم القلب كل فقد ولا مثيل لاختفاء الهباء للانباء
هد ركني مشوى سنان وقد كان يهد الاركان من اعدائي

عكست فيك دعوتي اذا فديسك برغي قصرت انت فداي
 انما كنت قلقة من فؤادي خطفتها المنون من احشائي
 كنت متي وكنت منك اتفاقا والثاما مثل العصا والحاء
 كنت في اليم في اجمل متي فيك للشكل في اوان فنائي
 ولئن كان في اخيك واولا دكا ما بغض من برحائي
 فلعمرى لربما هيجوا الشوق فزادوا في لوعتي وبكائي

الم فيقول ابن الرومي ولم يحسن بعض احسانه

واني وان متعت هابني بعد لذاكره ما حنت العجب في نجد
 واولادنا مثل الجوارح اياما فقدناه كان الفاجع الين اللند
 لكل مكان لا يسد اختلاله مكان اخي من جروح ومن جلد
 هل العين بعد السمع تكفي مكانه ام السمع بعد العين يهدي كما تهدي
 ﴿وكتب اليه وله ابو علي الحسن يسليه في احدي نكباته﴾

لا تأس للمال ان غاله غائلة ففي حياتك من فقد الهوى عوض
 اذاست جوهرها الاعلى وما جمعت يدالك من نالد او طارف عرض
 ﴿فاجابة بهذه الايات﴾

يادرة اما من دون الردى صدف لما اقيها المايا حين تعرض
 قد قلت للدهر قولا كان مصدره عن نية لم يثيب اخلاصها مرض
 دع الحسن بما فهو جوهره جواهر الارض طرا عند ما عرض
 فالنفس لي عوض عما اصت به وان اصبت بمنى فهو لي عوض
 اتركه لي واخاه ثم خذ سلمي ومهنتي فيها مغزائي والغرض
 (ما اخرج من شعر في الفخر) قال

اسر جودي اني كلما اسرفت في السكر ولا ادري
 ندمت في صحوى على كل ما اقيت من مالي في سكري

❦ وقال في صباه ❦

لقد علمت خيل هذى الخيا م ونسوانها الفاصرات الغواني
باني شفاء صدور الجميع وأكرم من ضمه الخافقان
اسرّ القرينة ليل العنا ق وافتك بالقرن يوم الطعان
فطن الحصان وظهر الحصا ن علي بما قلته يشهدان

❦ وقال من قصيدة ❦

وقد علم السلطان اني لسانه وكاتبه الكافي السديد الموفق
اولزمه فيما عسرا وامنا برأي يريه الشمس والليل اخفق
يحدد لي نهج الهدى وهو مدارس وفتح في باب النوى وهو مغلق
فبنائي بمناء ولنظي لفظه وعيني له عين بها الدهر يرمق
ولي فقر تضحي الملوك فقيرة اليها لدى احداثها حين تطرق
ارد بها رأس الجموح فينتهي واجعلها سوط الحرون فيعني
فان حاولت لطفا فماء مروق ولن حاولت عنفا فنار تألق
يسلم لي قس وسحبان وائل ويرضى جربير مذهبي والعرزدق
فيغضى ليري خاطب وهو مصقع ويعنو لنظي شاعر وهو مغلق
معال لو الاغنى رأه من لم يقل وبات على النار الذي والمخلق

❦ وله من قصيدة قالها في الحبس ❦

يعبرني بالحبس من لو بحلة حلوى لطالمت واشمخرت مراكمه
ورب طليق اطلق الذل رقة ومعتل عان وقد عز جانه
والي لقرن الدهر يوما تنوبى سطاء ويوما تعلي في نوائه
ومن مد نحو الفجم كما يناله يدا كيدى لاقته ابدى فجاذه
ولاند للساعي الى نيل غاية من المجد من ساع تدب عقارب
واني وان اودت بالمالي نكة نظيري فيها كل قرم اناسه

فما كنت كالقسطار يثرى بكيسه ويملق ان انعى على الكيس سالبه
ولكن كليث الغاب ان رام ثروة حوتها له انيا به ومخالبه
بيت خيمصا طاو يائم يغتدى مباحا له من كل طعم اطائه
كذلك مثلى نفسه راس ماله بها يدرك الربح الذى هو طالبه
ولمال آفات يهنا ربه بها ان تخطئه اليه مصائبه
ومن يكن السلطان فيه خصيمه فلا عار في الغصب الذى هو غاصبه
وما ضرتني ان غاض ماملكت يدي وفي فضل جاهي ان تفيض مذائبه
اذا كان مالى من طريق وتالد قتيل يدي فضلى فمغنيه جالبه
ولى بين اقلصى ولى ومنطقى غنى فلما يشكو الخصاصه صاحبه
(ما اخرج من شعره في المدح) قال في المهلبى الوزير

قل للوزير ابي محمد الذى قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في المحافل منطق يشفى الجوى ويسوغ في اذن الاديب سلافة
فكان لنظك لؤلؤه متخل وكأننا آذانا اصدافه

❀ وقال فيه من قصيدة ❀

وكم من يد بيضاء حازت جمالها يد لك لا تسود الا من النش
اذا رقت بيض الصمائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس

❀ وله من قصيدة فيه ❀

وتعلقت بالرئيس الذى صر ت رئيسا مذ عدنى في العبيد
والوزير الذى غدا وزراء المسلك ركما لعزه الموطود
اريجي مهلبى سعيد الجد صافي الجدوى كريم المجدود
واذا استنطق الانامل جادت بينان كالجوهر المنضود
في سطور كأنما نشرت بمناء منها عصائب من برود
فقر لم يزل فقيرا اليها كل مبدى بلاغة ومعيد

بغنى البارع المفيد لديها لاحقا بالمقصد المستفيد
بيان شاف ونظ مصيب واختصار كاف ومعنى سديد
✽ وكتب اليه وهو بدجلة البصرة متوجها الى عمان ✽

لقد كشفت منك السعود موقفا مصادره محمود والمخارد
كأنى بالبحر الذى خيف هولة وقد خاف حتى ماؤه فيوجامد
برى منك بحرا زائرا فوق متنزه فيصبح جارى موجه وهو راكد
كأن عصا موسى بكفك فوقه وقد خرا عظامها وهو ساجد
ستعنو لما نبغى ظهور صفائو وتبلغ ما نهوى وجدك صاعد
فلا تخش من صرف النوائب نبوة فتصرك محتوم عليه شواهد
اذا حادة الله التى انت عارف تذكريها هانت عليك الشدائد

✽ وقال في فاصد من غير علة ✽

تنبع جود لا دم من يمينه فاضى لى يعطى الاطباء فاصدا
وليس يوان يفضد العرق حاجة ولعنه بنحو المحامد فاصدا
يسبب اسباب الندى لعفاته ويرقيها مستقرضا ومراصدا

✽ وقوله في معناه ✽

للمجت يمينك بالندى فباينها ايدا يفيض على العناة عطاء
حتى قصدت وما بحسبك حاجة كيا نسيب للطبيب حباء
ولقد ارقت دما زكيا من يد حقنت بتدبير الامور دماء
تجرى العلا في عرقه جري الندى في عوده فهو اللباب صفاء
لو بقدر الاحرار حين ارقته جعلوا له حب القلوب وطاء
فانعم وعش في صحة وسلامة تحبى الولي وتكتب الاعداء
✽ وكتب الى عضد الدولة عند مقدمه من الزيارة بالكوفة قصيدة منها ✽
اهلا باشرف اوبة واجلها لأجل ذى قدم يلاذ بتعلها

فرشت لك التراب التي باشر بها
لم تخط فيها خطوة الا وقد
واذا تذلت الرقاب تقرنا
بشفاها من كهلهما او طفلهما
وضعت لرجلك قلة من قبلها
منها اليك فعزها في ذلها
﴿وله من قصيدة﴾

لا تحسب الملك الذي اوتيته
كالدوح في افق السماء فروع
في كل عام نخجد شيبه
يفضي وان طال الزمان الى مدى
وعروقه متولجات في الندى
فيعود ماء العود فيه كما بدا
حتى كأنك دائر في حلقة
فلكية في منتهاها المتدا
﴿وكتب الى الوزير ابي عبد الله بن سعدان﴾

ثنائي لو طولته لك قاصر
فكيف نهوض حين لا يبلغ المدى
وما زلت من قبل الوزارة جابري
امنت بك المحذور اذ كنت شافعا
لعمري لقد نلت المني بك كلها
وطرفي الى نيل المني بك ناظر
كأنه عكس قول محمد بن ابي يزيد المهلبى

بلغت الذي قد كنت آمله بكم
وان كنت لم ابلغ لكم ما اؤمل
﴿وكتب الى صاحب﴾

لما وضعت صحنتي في بطن كف رسولها
قبلتها لنفسها يئناك عند وصولها
وتود عيني انها قرنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك السيمون غاية سؤلها
﴿وله من قصيدة﴾

نعم الله كالوحوش وما تأ لف الا اخابر النساء

نقرتها آثار قوم وصيرت لها البر والنقى اشراكا

﴿ولة في عبد العزيز بن يوسف﴾

ابو قاسم عبد العزيز بن يوسف عليه من العلياء عين تراقبه

روى ورعى لما روى قول قائل وشيع النقي لؤم اذا جاع صاحبه

﴿وقال لبعض الوزراء﴾

انت الوزير الذي الدنيا تناط يو واهلها تبع من دونه خول

تظل بالعزلة الارض اجمعها كأنك النصل والدنيا لك الحلل

(ما اخرج من شعره في التهاني والتهادى) كتب الى عضد الدولة قصيدة

بهيته بالنظر منها

لم اطول في دعوى للملك طول الله في السلامة عن

بل تظننت بأختصار محيط بالمعاني لمن تأمل امر

نهي مثل الحروف من عدد الهند قليل قد انطوت فيه كثر

جمع الله كل دعوة داع مستجاب دعاؤك فيك صبره

واعاد العيد الذي زامر العا م بأمر بحوزة ومسرته

واراه الآمال فيه ولنا هـ سعاداته ووفاه اجسه

﴿ولة من قصيدة بهيته بالنظر منها﴾

يا ماجدا بين المجود منطرة وفوه من كل هجر صائم ابدا

اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا ووفيتة من شهر العدا

واسحب هذا العيد اذ يالا مجددة واستقبل العيش في افطاره رغدا

وانعم بيومك من ماض قررت به عينا ومنظر يفضى اليك شيا

وفز بهرك ممدودا وملكك مو طودا ونل منها الحمد الذي بعدا

حتى ترى كرة الارض البسيطة في يملك مملوءة ارجاؤها رشدا

وحولك الفلك الدوار متبعا اوطار نفسك لا يألوك مجهدا

﴿ ولة في الوزير المهلي قصيدة عيدية ﴾

اسيدنا هشت نيماك بالنظر ووفيت ما نخشاه من نوب الدهر
مضى الصوم قد وفيت حق نسكه ووفاك مكتوب المثوبة والاجر
كلنت بذكر الله فيه فلا تزل من الله فيما ترغبه على ذكر
هجرت هجود الليل فيه تهجدنا وصبرا على طول القراءة للغير
فلو نطقنا ايماننا باعتمادها لناجلك لظا بالدعاء والشكر
وللنظر رسم للسور سنة ومثلك من احبا لنا سنة النظر
ولا بد فيه من نفاع وقسوة نفقى بها الاوطار من لثة الدهر
نواصل قصنا بين يوم وليلة دراكنا فنستوفي الذي فات في الشهر
فمر بالذي نغى وكن عند ظتنا فلا زلت فينا نافذ النبي والامر
وعاد اليك العيد حتى نلته باقصر يوم طاب في اطيب العمر
اخذه من قول ابن الرومي * وليطل عمرك مسرورا را بايام قصار

﴿ ولة في بعض الوزراء ﴾

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر وليس لهذا الصوم عيد ولا فطر
ويطر بالمعروف والجود والدى وليس لهذا النظر صوم ولا حظر
فاكرم من صائم منظر معا تمافى لديو الاجر والحمد والشكر

﴿ ولة ﴾

اذا دعا اللس في ذا العيد بعضهم لبعضهم وتماذى القول واتسعا
فصبر الله ما من فصله سألنا فيه لاسيدنا الاستاذ مجتمعا
حتى يكون دعائى قد احاط له بكل ذلك مرفوعا ومستمعا

﴿ ولة في المطهر بن عبد الله ﴾

عيد اليك بما تحب يعود بطوالع ارقاعه سعد
مشاركات كل طالع ساعة يوفى على ما قبله ويزيد

يأتيك من ثمر المني بغرائب معدوما لك حاصل موجود
 قضيت شهر الصوم بالنسك الذي هو منك معروف له معبود
 أكثر فيو من تعبد خاشع ما يطمن بمقتني هجود
 فاشرب وسق عصاية قدمها عطش وجهه في الصيام جهيد
 ارويها جودا فرق مشاشها راحا فمك الجود والتاجود
 ونمل صيثك في سرور دائم سرباله ابد عليك جديد
 ﴿وقوله﴾

ياسدا اضحي الزما ن بأس من ريعا
 ايام دهرك لم تزل للناس اعيادا جميعا
 حتى لأوشك ينها عند الحقيقة ان بضيعا
 فاسلم لنا ما اشرقت شمس على امق طلوعا
 واسعد بعيد ما يزا ل اليك معتقدا رجوعا

﴿وله من نصبة في عضد الدولة﴾

اسلم ودم للرتبة العليا ونمل ملكك في امد بقا
 واستقل العيد الجديد بغبطة ومسرة و زيادة ونماء
 وكفناك من نحر الاضاحي فيوما نحر يمينك من طلا الاعداء
 بهم نعفر كاليهايم جمعجت اشلاوها في حومة العجاء
 حرمت ما كلها علينا واغندت حلا لوحش الفقر والبيداء
 هذي ماسكك التي قضيتها بالسيف او بالصدرة السراء
 ووراء ذلك للعناء مائح هطلت هطول الديمة الوطفاء
 ومواهب ومناقب ومفاخر وما تر اوقت على الاحصاء

﴿وقوله من اخرى﴾

صل يا ذا العلا لربك وانحر كل ضد وشاني لك انتر

انت اعلى من تكون اضاحبك قروما من الجبال تعرف
بل قروما من الملوك ذوى السو دد نجانها امامك تنثر
كلها خر ساجدا لك رأس منهم قال سينك الله اكبر

﴿ وكتب الى الشريف الموسوي في الاضي ﴾

مرجيك وصايكا * هذا الاضي يهنيكا * ويدعوك والله مجيب ما دعا فيكا
وقد اوتى اذ قال * مل مقالا وهو يهنيكا * ارانى الله اعدا * مك في حال اضاهيكا

﴿ وكتب الى صمصام الدولة يهني بالاضى ﴾

ياسنة البدر في الدياحي	وغر الشمس في الصباح
صمصام حرب وغيث سلم	ناهيك في البأس والساح
اسعد بظرمضى واضى	وافاك باليمن والنجاح
وانخر اعدى بنى بويه	بالسيف في جملة الاضاحى
فالكل منهم ذوو قرون	يصلح للذبح والنطاح

﴿ وكتب في يوم مهرجان مع اضطراب اهداء الى عضد الدولة ﴾

اهدى اليك بنو الآمال واحفظوا	في مهرجان جديد است ملبو
لكن عبدك ابراهيم حين رأى	علو قدرك عن شيء يدانيه
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد	اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

﴿ وكتب اليه مع ربح اهداء ﴾

اهدت محفلا زيجا جداولة	مثل المكاييل يستوفى بها العمر
فقس به الفلك الدوار واجركما	بحرى بلا اجل يخشى ويتنظر

﴿ وكتب اليه في يوم نيروز مع رسالة هندسية من استخراجة ﴾

ابا ملك الارض الذي ليس بينه	وبين ملك العرش مثل يقارنه
رأيت ذوى الآمال اهدوا لك الذى	يرزق العيون الناظرات محاسنه
وحولك خزان مجوزونة وما	له منك الا لحظ طرف يعاينه

ولكنني اهديت علما بهذا بروق العنول الباحثات بوطته
وخبر هدايانا الذي ان قبلت فليس سوى تامل قلبك خازنه
✽ وكتب اليوم من المحس وقد اهدى اليو درهمين خسروانيين وكتاب ✽
(المسالك والممالك في دفترين)

اهدى اليك بحسب حاجتي في الخصاصة درهمين
وبحسب قدرك دفترين من جميع الخافقين
فاذا فتحتهما رأيت يلمن ذاك بلطف عين
✽ وكتب اليوم من المحس مهرجانية مع درهم خسرواني وجزء من كتاب ✽
تصبح بعز واطلاء جود وياشر بخير واطراد سعد
وقل مرحبا بالمرحان وحيو بطلة بامر اغر مجيد
له زورة في العام ما زال يومها كفيلا بحظي سيد وسود
فبعظي بغير من علاك مجد وتخطي بغير في مداه جديد
تراه اذا ما جاء طامح مقلة اليك وان ولي ثنائي جيد
اتك الهدايا فيو بين موخر على قدر المهدي وبين زهد
فان على يملك حين مددتها تكلف فهاض اليدين مفيد
تقاعس عن بسط القبول ولم تكن لها عادة الا بسطة جود
ولكن اذا اهدى لك الله نعمة مددت لها كفيك مد رشيد
وقد تزلت منه اليك هدية بمرجان ما محصوها بعيد
وما بيننا الا المسافة فانتظر ورود بشير فوق ظهر بريد
ولما رأيت الله يهدي وخلفه تجاسرت واستفرغت جهد جهيد
فكان احتفالي في الهدية درها بطير من الانفاس يوم ركود
وحرأ لطيفا درع ذرع محسى وتقيته بالشكل مثل فيودي
ألا طيب مولانا وكالماء طبعة تسلسل من عذب الطاف بريد

زلا لا على المستعطين وطلنا على كل عزّيض الد مرشد

✽ وكتب اليه في يوم نبروز ✽

عن هذا اليوم واحظ بخيره وكن ابدا بالعود منه على وعد

ارى الناس يهدون الهدا بانفيسة اليك ولم يترك لي الدهر ما هدى

سوى سكر يحول لك العيش مثله واس اخي عمر كهمرك ممتد

وبينها من ضرب قومك درم وابيات شعر من ثنائى ومن حمدي

فان كنت ترضى ما به انبسط يدي وثقله مني فهذا الذي عندي

✽ وكتب اليه ✽

تعذر دينارى علي ودرمى فلا طنت مولانا ببهتين من شعري

وكم بيت شعر زاد بالك صر قدره على بيت مال من الجين ومن تبر

✽ وكتب الى صمصام الدولة ✽

دامت لمولانا سعاده موصولة دائمة ترى

ونال ما امل من ربه في هذه الدار وفي الاخرى

وزاده النبروز في ملكه عزاً وفي دولته نهرا

لما رأيت الناس لم يتركوا فيما ادعوا نظما ولا نثرا

اعلمت فكرى في دطاهه يجمع ما جاء على يد طرا

فقلت بينا واحدا كافيا لم يعد في مقداره سطر

لا زالت الدنيا له منزلا ياويه والدهر له عمرا

✽ وكتب اليه مع اصطرلاب اهداه ✽

بعز علي ان اهدى نحاسا الى من فيض راحته نضار

ولكن الزمان اجتاح حالي طانت عليه لى اذ جار جار

✽ وكتب الى بعضهم مع فنجان صفر ✽

تهدى النحاس الى مولى انامله تهدى النضار الى العافين منهم

وكان يلزمنا لولا التعذر ان
لكن بعدني عن جدواه اصغرتني
وسوف اظفر من اخلاط نائلو
فليبسط الان عذرا لستاسأله
فقد جرى المام في عودي بدولتي
واقبلت نحوّي الآمال آتية
يكون اهداؤنا من عين ماوهبا
من كل خير فصار الصغر في نشبا
بالكيمياء فيضحي صفيرا ذهبا
في قابل ان امل من خدمة سببا
وكان من قبله مستبسا خطبا
من بعدما ازمنت من ساحتي هربا
وكتب في يوم نبروز وقد اهدى بطيخة كافور

اسعد وزير الملك بالنبروز ما
واني فانجز وعد عام اول
عهدى اليك به هدايا كلها
فتمد كفا نحوها نشأت على
عادما اعطاء ماقد اعطيت
ولقد طلبت فلم اجد شيئا سوى
وبدع ايات اذا هي انشدت
فالصبح من تلك ايضاض ادبها
ولواني مكنت من عيني التي
لسبكت كافوري بشم يياصها
سجعت مطوقة على اعرادها
بيمان ستكرت من ميعادها
من راحتك حقيقة استمدادها
ارفا دايدي الناس لاسترفادها
اكرم بعادتها وبالمعتادها
كافورة لم آل في اعدادها
نفتت بضاعتها على تقادها
والليل من هذي اعتكار يدادها
هي بعض حقلك يامعيد رقادها
وكتبت ابياتي بذوب سوادها

وكتب الى المظهر بن عبد الله يهنيه باليوم الاحود

نل المتى في يومك الاجود
وارق كرتني زحل صاعدا
وفض كفيض المشتري بالندى
وزد على المريخ سطوا بين
واطلع كما تطلع شمس الضحى
مستنجما بالطالع الاسعد
الى المعالي اشرف المصعد
اذا اعلى في برجه الابعد
عاداك من ذي نخوة اصيد
كاسفة للحنس الاسود

وخذ من الزهرة افعلها في عيشك المتقبل الارغد
وضاء بالاقلام في جريها عطارد الكاتب ذا السودد
وباه بالمنظر بدر الدجى وافضله في بهجو وازدد
واسلم على الدهر ولا تخش من مكروهه الرائح والمقتدى
ذا مهجة آمنة للردى ما امته مهجة الفرقد
﴿ وكتب الى بعض الرساء يهنيه بخلة سلطانية ﴾

قرم علته ملابس العليا فعلا على النظراء والاكفاء
اهدت الي سرورها مثل الذي اهدى مساءها الى الاعداء
ومن العجائب اتقى هناة وانا المنى فيه بالنعماء
لا نزال يفترع المراتب صاعدا حتى يحونر محلة الجونراء
﴿ وكتب الى الوزير ابي نصر سابور بن ازدشير يهنيه بالخروج من الاستار ﴾

صح ان الوزير بدر منير اذ توارى كما توارى البور
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالعا يستنير
لا تساني عن الوزير فقد تبسئت بالوصف انه سابور
لا خلا منه صدر دست اذا ما قرء فيه تقر منه الصدور
﴿ وكتب اليه وقد اعيد الى الوزارة بعد ان صرف عنها ﴾

قد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيها
فغدت لغيرك تستحل ضرورة كما بجل الى ذراك رجوعها
فالان آلت ثم آلت حلقة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

(ما اخرج من شعره في اللهاج) قال

يا جامعا للخلال * قبيحة ليس تحصى * نقصت من كل فضل * فقد تكاملت نقصا
لو ان للجهل شخصا * لكنت للجهل شخصا

﴿ وقال ﴾

ايها الناج الذي يصدى بشيخ بقوله لجوالي
لا تؤمل اني اقول لك اخساً لست اصحبها لكل الكلاب

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي صام عن الطعم لينك قد صمت عن الظلم
هل ينفع الصوم امراً ظالماً احشاقه ملائ من الاثم

﴿ وقال ﴾

ابو الفضل اذا يحصل فيما بيننا فضل

وما نؤثر ان يدخل في شطرنجنا بغل

﴿ وقال في انسان حاقط لمن عامة مرية ﴾

يامن نعم فوق رأس فارغ بعمامة مروية بيضاء

حسنه وفتح كل شيء تحبها فكأنها نور على ظلماء

لما بدا فيها اطلت تعجب من شيء في اجل اناه

لوانى مكنت ما اشبهى طارى من الشهوات والآراء

لجعلت موضعها الترى وجعلتها في رأس حر من ذوي العلياء

﴿ وقال ﴾

ألا قل لأهل الدولة النذلة التي نوى داؤها فينا وإيها داؤها

لقد كتمت الدنيا على أم وجهها فمن لها ارض وانتم ساؤها

فلا تفرحوا بالمحظ منها فامة قليل على هذا الحال نقاؤها

﴿ وقال ﴾

وراكب فوق طرف * كأنه فوق طرف * له قذال عريض * يحمل عن كل وصف

يذوب شوقا اليه * نعل وخن وكفى

﴿ وقال ﴾

قون ابن هرون قد تمادى على فالغيور غيره

فكاشفة البظراء جهرا بفسنها حين قل خير
خلت به للنكاح يوما فقام حرما ونام بايره

❦ وقال ❦

يبدى اللواط مغالطا وعجانه ابدا لاعداد الوري مستهدف
فكأنه ثعبان موسى اذ غدا لحماهم وعصمهم يتلف

❦ وقال ❦

يارب علم اعلم مثل البعير اموج
ذى فيشة عظيمة ان دخلت لم تخرج
رأيت مظلما من خلف باب مرج
وتحفة دنية تذهب طورا ونجى
فقلت قاضى ايدج فقال قاضى ايدج

❦ وقال في رئيس امرد ❦

وارعن من سكر الحدائث اصحا دفننا الى تعظيمه وهو ما التقي
له همة لكتبتها في خناره فما يطلب العليا الا لينكا
فلوان ما قاسى من الايردين يقاسيه من سير المعلم افلحا

❦ وقال في انسان شريف الاصل وضع النفس ❦

قل للشريف المتى للفر من سرطانه
آبائه وجدوده والزهر من اطنانه
وهو الوضع بنفسه وعيوبه وهوانه
والظاهر السوات في اخلاقه وصفاته
لا تجرين من الفخا رالى مدى لم تاتوه
شاد الاولى لك منصا قوتت من شرفاته
طوبك متصل به فعقبتهم بيتلته

ان الشريف النفس ليست تلك من فعلاته
والعود ليس باصله لكنه بنسائه
والماء يفسد ان خلطت اجاهه بفرائده
واحق من تكسبه بالصنع من درجانه
من محبه من غيره وسفاله من ذاته
﴿ وقال في هجاء ابخر ﴾

اني لميت بقران يسارني سياف عندي مجشاء ومنسائه
القبر نكهته والمم ريقته والموت عثرته والبخير نجواه
﴿ وفي المعنى ﴾

في ابي الفضل من السنقص ضروب وصنوف
رجل في وعده خلف وفي فيه خلوف
فاذا فاضك الفو ل فقد فاض كيف
﴿ وقال ﴾

لم تر العين ابخر كأب نصر ولا ترى
مدخل الخزمنه اخسك من مخرج الخرى
﴿ وقال ﴾

قد ابصرت عيني الهجائب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر ابخر
ما سمع نكهته امره متعطر الا استحال مخاطه منها خرى
﴿ وقال ﴾

طبق ابن نصر فاستطارت جيفة في الخافقين لئن فيه الفاسد
فكان اهل الارض كلهم فسوا متواطئين على اتفاق واحد
﴿ وقوله ﴾

يا ابن نصرته كيف ما شئت بالبخرة اذ بلغتك حالا شريفه

لك في الناس مثل معجزة الخضر وان كنت منه بش الخليفة
لا يشمون حين تبحار طيبا ويشمون حين تبحار جيفة
﴿ وقال ﴾

ما مرّني في عمري مثل سرار الفنطري
مكتة من اذني فبال فيها وخرى
﴿ وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي يوصيه نعلماو ويعلمه بجاهلهم ﴾
(ويحذره من شقص عرض به)

نبت هذا التيس نبا وعلى الغلمان هبا
كلما نادى غزالا منهم للتيك لبا
ما رأينا قبل هذا رشاً طاموع كلما
ليس فيهم من صغير وكبير يتسألي
وغدت داراني السفضل لهذا التيس زربا
وهو يزاد على ذا ك بوضنا وعجا
يا ابا الفضل استمع نصح امرء بصفك حبا
مرح غلمانك للسر حان قد اصبح بها

(ما اخرج من شعره في الشعر) قال

احب الشعر يتدع ابتداعا واكن منه مبتدلا مشاعا
ولي رأي غيور في المعاني فما آتي بها الا افتراعا
وقدما كانت الابكار احظي من العون التي انتهت شعاعا

﴿ وقال ﴾

رب شعر اطالة طول معا وان قل لفظه حين بروي
وطويل فيه الكلام كثير فاذا ما استعدته كان لغوي
عرض البحر وهو ماء اجاج وقليل المياه تلقاه حلوي

﴿وقال﴾

لقد شأن شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظموا شعرا من الثلج ابرد
فيا رب ان لم تهدم لصوابي فاضلهم عن وزن ما لم يجوزوا
﴿وقال من قصيدة في الصاحب﴾

لو تراخيت عن مدحك لاستجرت من كل نعمة لك هجوا
فتأمل وانظر اليه اذا ما طلق الخائفين حضرا فودوا
كيف تحدويه عفانك حدوا ثم تشدو به قبانك شدوا
(ما اخرج من شعر في العتاب) قال من قصيدة

وايام تعد علي عدا وحظي من رغائبها بنوت
يظن الناس لي فيها نراء وحمي من ظنون الناس قوت
كأني من نخاصهم مكين وحالي من خصاصتها نموت
ولم آكل اجتهادا واحتفالا ولكن اعيت الحيل الخوت
اذا رام الكرم شكاة بث فغايتة التعليل والسكوت

﴿وقال من قصيدة في عبد العزيز بن يوسف﴾

كفاني علاء حين افخر انني اضاف الى عبد العزيز وانسب
حتت علي الحاميات فصرت في كفالتو كالابن وهو له اب
فها اما كالاولاد والرع اشمت وما هو كالاباء والرع غيب

﴿ومنها﴾

عمن جميع الناس حسنا لحسن وعفوا لذي جرم فغيثوا واخصوا
فما بال ابراهيم اذ ليس قلة ولي عراقي غدا وهو مجذب
مجلد في حلة حين ارسلوا وسكينهم في رنة حين رنوا
وما لك يا عبي الصيرة غمضت جهونك عني حين ابكي وابدب
وكيف استطبت العيش في ظل نعمة غلامك عتيا بالعرء يعذب

انضرب صغها وادع الجأش ساكنا
مئى لم يكن ترياق جاهك ضامنا
وما لى اذا لم اسق ربا من الحيا
ولكنة التقويم ان كان طعمة
ومن ذا الذى اهلتهم لئكة
اذا متصل بالغتم في صقاله
ولم نخذل احديه حيفا وانما
تجرعت هذا الشرى كالاري عالما
وياسوه حالى لو جريت لديكم
فصبرا على نوى قليل بقاؤها
لئن غنى النأيس فيكم وماءنى
وعلى باستحكام حتى لديكم
وانك للحر الذى لى عنه

وجنى على رمضاء يتضرب
نجاني اذا دبت الى المحال عقرب
ولم ترومى غلسة الروح اخصب
امر فغياه الحبيبة تعذب
تقومة الا العذيق المرجب
فما هو الا المشرقي الحرب
تريدون ان تسطوا بوهو مضرب
بان سوف يحلو لى جنى فيه طيب
يجرى الذى لا يصطفى فيهدب
لنمى لنا فيها مراد ومرحب
لقد سرتى ان كنت ممن يؤنب
بحق ظنى ان جرى سيوهب
ودبعة ود خيرها مترقب

❖ وقال ❖

صديق لكم يشكو اليكم جفامكم
تناسيتهم وهو للعهد ذاك
يقول لكم والوجد بين ضلوعه
اكابرنا عطفنا علينا فاننا

وفي قلبه داء من الشوق قاتل
والغيب مأمون وللجبل واصل
مقيم وقد حمت عليه البلابل
بنا ظاء برج وانتم مناهل

❖ وقال ❖

ومن الظلم ان يكون الرضا سراً ويبدوا انكار وسط النادى
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ماشاع ذاك في الاشهاد
كى يسر الصديق بالعمو عنى مثل ما سر بالمكير الاعادى
(ما اخرج من شعر في الشكوى والحبس)

قد كنت اعجب من مالى وكثرت
حتى اثنت وهي كالغضى تلاحظنى
فاستيفنت انها كانت على غلط
الضب والنون قد يرجى النقاؤها
وكيف تغفل عنه حرفة الادب
شزرا فلم تبقى لى شيئا من الشب
فاستدركنه وافضت لى الى الحرب
وليس يرجى القناء اللب والذهب

❦ وقال ايضا ❦

كان الدهر من صبرى مغيظ
بجاول ان تلين له فناقى
ألاقي كل معضلة ناد
واعتق العظيمة ان عرتنى
وبين جوارحى قلب كريم
تلوح نواجذى والكأس شرى
ف فوق السرى جهر ضحوك
سائمت ان يصادمنى زمانى
وارقب ما تحي به الليالى
فليس تغبى منه الخطوب
وبأبى ذلك العود الصليب
بوجه لا يغيره القطوب
كأن قد زارنى منها حبيب
تعجب من تماسكو القلوب
واشربها كأني مستطيب
وتحت المجهولى سر كتيب
بركنيه كما ثبت النجيب
ففى اثنائو الفرج القريب

❦ وقال ❦

قاسيت من دهرى سفيها
ثمنت نصال سهامو
فكأنف استقبلت
ما ان رأيت له شيها
فى ثغرة لى تنقيها
بمقاتلى اذا اتقيا

❦ وقال ❦

اذا لم يكن بدم الموت للنفى
وما طال عمر قط الأنطاوالت
فكن عرضا بالعيش لا تغنط به
فاروجه الاوحى الذى هو اسرع
بصاحد روعات ما يتوقع
فحصولة خوف وعقابه مصرع

❦ وقال ❦

إذا جمعت بين امرين صناعة واحبت ان تدرى الذى هو احذق
فلا تفقد منها غير ما جرت به لها الارشاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
❀ وقال ❀

عهدى بشعرى وكلة غرل بضحك عنه السرور والمجدل
ايام هي محبة بهم القالب عن النائبات مشغل
فالان شعرى في كل داهية نيرانها في الضلوع تشتعل
اخرج من نكبة وادخل في اخرى ففصى بين متصل
كأنيما سنة مؤكدة لا بد من ان تقيها الدول
فالعيش مرّة كأنه صر والموت حلو كأنه عسل
❀ وقال في الاستنار من قصيد ❀

ليس لي منجد على ما افاى من كروي سوى العليم السميع
دفترى مونسي وفكرى سميرى ويدى خادمى وحلى ضجيجى
ولسانى سيفى وبطشى قريضى ودوائى غيثى ودرجى ريمى
انعاطى شجاعة ادعيا في التواني لقلبي المصدوع
بمغال اعز من ليث غاب وفعال اذل من يربوع
كلها هرّ في جوارى هرّ كاد يفضى الى فؤادى المروع
واذا اجتاز في السطوح فمن قبل قنوع الجرذان منه قنوع
❀ وكتب من المحسن قصيدة منها ❀

كتبت افيك السوء من محسن ضحك وعين عدوي رحمة منه لي نكي
وقد ما كنتى كف قط مسلط قليل التقي ضار على التلك والافك
صليت بنار الهم فازددت صفوة كذا الذهب الابريز يصفو على السبك
❀ وكتب الى صديق له وهو محبوس ❀

نفسى فداؤك غير معتد بها اذ قد ملكت حياتها وبقاها
ولو ان لى مالا سواها لم اكن ارضى لنفسك ان تكون ازاءها
لكن صبرت فلم اجد الا التى قد آن لى ان استطيل ذماءها
فاذا شكرت لمن فداك فاننى لك شاكر ان قد قبلت فداها
وكأننى المفدى حين ارحمنى من نائبات ما اطبق لقاءها
﴿وكتب وهو في الحبس الى ابي العلا صاعد بن ثابت﴾

ايها السيد قد كنت الى الوصل تسارع
وتراعيها بسبر منوال متاع
فلماذا قد تسريلت لنا سربال قاطع
نحن كالنسرين في الصحبة لكنى واقع
وعلى الطائر ان يغشى اخاه وبطالع

(وكتب الى قاضى القضاة ابي محمد بن معروف وقد كان زاره في معتقله رقعة هذه
فصحها) لقد قوتى دخول سيد ما قاضى القضاء الى نفسى * وجدد انسى * واغرب
نحسى * ووسع حبسى * فدعوت الله تعالى * بما قد ارتفع اليه وسمعه له فان لم
اكن اهل الان يستجاب منى فهو ايك الله اهل لان يستجاب فيى واقول مع ذلك
دخلت حاكم الزمان على صنيعه لك رهن الحبس معتن
اخنت عليه خطوب جار جائرها حتى توفاه طول الهم والحزن
فعاش من كلمات منك كن له كالروح طائفة منه الى البدن
﴿وقال في مستخرج مال كان يرفق به حال مصادرتيه ويتشكر منه في﴾
(تلك الحال)

الله در ابي محمد الذى ضمنت اسامة بنا احسانا
طويت جوانحه على خيرية مكتومة تبدو لنا احيانا
حرر تكاف غير ما في طبعه من قسوة تكسو العزيز هوانا

عكس الاتفاق لنا فاخفى باطنا حسنا واظهر ضده اعلانا
 وله خلال العسف رفق رها بغشى الضعيف الرازح المحيرانا
 مستخرج المال مضطر الى استعمال ما يرضى به السلطانا
 متلطف في فقرنا ولو أنه وجد السيل الى الغنى اغنانا
 يتطرق الاستار لا عن نية ولو استطاع لها الصيانة صانا
 متوعر الجنات في استخراجه واذا تعطف للفنوة لاننا
 فتراه في دياره مستأسدا لينا وفي خلواته انسا
 رجل يؤدبنا ونحن مشايخ مثل المعلم يضرب الصبياننا
 بعدنا وقد شينا الى حال الصبا في مكتب يستشهد الولداننا
 بهواه علماء خير لنا من غيره ان قلد الديواننا
 عجبا له اذ هذه آثاره فينا وهذا شكرنا وثنانا
 فانه يحفظه علينا راضيا ويعيدنا من بأسه غضبانا

﴿وقال ايضا في الحس﴾

اذا لم يكن للمرء بد من الردى فاسهله ما جاء والعيش انكد
 واصعبه ما جاء وهو رانع تطيف به اللذات والحظ مسعد
 فان اك شر العيشتين اعيشها فاني الى خير الماتين اقصد
 وسبان يوما شقوة وسعادة اذا كان غنا واحدا لما الغد

﴿وكتب الى عصد الدولة وقد خرج الى الزيارة بالكوفة﴾

توجهت نحو المشهد العلم الفرد على اليمن والتوفيق والطائر السعد
 تزور امير المؤمنين فيالة وبالك من مجد متنج على مجد
 فلم ير فوق الارض مثلك خائرا ولا تحتها مثل المزوم الى اللحد
 مددت الى كوفان عارض نعمة بصوب بلا برق بروع بلا رعد
 وتابعت لها ندى بثوبة فرحت الى فوز وراحلى الى رعد

امولاي مولاك الذى انت ربى
وهذى يدي مدت اليك بقصة
اتاني شتاء ليس عندي دثار
فلوان برد الجلد عاد الى الحشى
ازيمت لنفسي علناها فاعرضت
وداويت دأبي التفيضين ذاذا
ولكنني استنطن الحر كربة
وكم تثبت الحوباء في شمع يو
اليات وقع لو تكون يذبل
فلولا رجاء ملء ارجاء اضلعي
وان نسيم الانعطاف تهب لي
قضيت باحدا من نحي حرة
وهني قد حملتها فاطقتها
فمن لي بصبر عن جبينك لامعا
براني برى القدح شوق مريح
اذا اصرت عيناك خذا معنرا
وان سمعت اذناي عنك محدنا
فذكراك جهري حين يطرق زائري
ثلا تبعدي عنك من اجل عثرة
ولو كنت تنفي كل من جاء محظنا
ومن دل يوما ذلة فاستغافها
ولي عند مولانا ودبعة حرمة
فان عشت كانت عدتي وذخيري

البك على جور النواصب نستعدي
اعيدك فيها من اباء ومن رد
سوى لوعة في الصدر مشوبة الورد
وفار الحشى الحران مني على الجلد
عن البث والشكوى الى الشكر والحمد
اعدل افراطا من الضد بالضد
واستظهر الضر الشديد من البرد
جروح دوام من مناحسة النكد
تضعع ركاه تضعع منهذ
وعلم يقين بالرعاية والعهد
هوب نسيم الزحس الفص والورد
ولو كان لي قلب من الحجر الصلد
اطاقة صلب العود مصطبر جلد
اذا شيم ما بين الساطين من بعد
اليه ووجد جل عن صفة الوجد
لديك قلت الترب منه الى خدي
للمجت بتكرير الحديث الذي يدي
ونجواك سرى حين اخلوها وحدي
فان جياذ الخيل نعر اذ نخدي
اذا لعمت الناس بالنفي والطرد
فذلك حقيق بالهداية والرشد
وشكر ايادي وديعته عندي
وان لم اعش في التراث لمن بعدى

توالت سننيّ اربع ومدامى لها اربع كالسلك سلّ من القدر
احوم الى رؤياك كما اناها حيام العطاش الناظرات الى الورد
فيا ايها المولى الذي اشتاق عبدي اليه اما تشاق يوما الى العبد
فان كان لم يبلغ الى رتبة الرضى فبلغه فيما قبلها رتبة الوعد
ومرامك العالى بتغيير حاله وتخفيف ما يلقي من التوس والجهد
لعلك ترضى عودة بعد بدئة فيغدو بوجه ابيض بعد مسودّ
فقد يجبر العظم الكسير وربما تزايد بعد الجبر شدة مشدّ

﴿وقال﴾

هجرت دواقي بعد تصريف حليها وواصلت كالوراق فارورة الحر
وطاشت من دون الاخلاء دفترا يحدث عامر في سالف الدهر
فطورا يسلي التعلل بالمتى وطورا يكون الموت مفي على ذكر
(ما اخرج من شعره في الحكمة) قال

جملة الانسان جيفة وهولاء سخيفه
فاذا ليت شعري قيل للنفس شريفه
انما ذلك فيو صنعة الله اللطيفه

﴿وقال ايضا﴾

انهاب في العزمات ظمنا ربما وقيت عنه
وامامك الموت الذى ايقنت ان لا بد منه
هذى سبيل الخائب السكاي الزباد فلا تكة
الدهر خواف ولا كن كم سعيد لم بجنة
وشقي جد قد تمر نر مالتصون لم بصنة
فاحذر مرارا ان يحو ن ومرة لك فائمة
واستبر حظك مالتسبب في المطالب وامتنع

وإبط رجاء قد قبضت وثني بربك واستعنه

﴿وقال أيضا﴾

ألا أيها الإنسان لا تك آيسا من الدهر إن تصفو عليك مشاربه
فإن له حتما من الشر وأجبا وحتما من الخير الهني عواقبه
طأن تلقى من حميم ما كنت تتبغى فاولى بك الحزم الذي أنت طالعه
ستكسب ما ترجو ولو كنت كارهها ككسبك ما تخشى وأنت مجابه

﴿وقال﴾

قد تخاني الجهاد نائمة الدهر وفيها على البخل وقاحه
كم رأينا من نعمة قادها البخل وأخرى تذود عنها السباحه
ربما ضرها التشدد والضبط فاضحت من أصلها مجتاحه
فهي محمية إذا نيل منها وإذا عز نيلها مستباحه
وخصوم الشجع يسعون فيها غص من طرفوهاض جناحه
وبنات القلوب تصغي الى من كان اسخى نفسا وأطلق مراحه
(ما اخرج من شعره في الشيب والكبر وذكر آخر امره) قال
يقول الناس لي في الشيب عز يزيد في جلال المرء ضعفا
ولولا اسه ذل وهون لما احتكم المرء فيه تنفا
اخذه من قول الاول

كفالك من ذلتي للشيب حين بدا اني توليت تنفي لحيتي بيدي

﴿وقال﴾

أقد اخلفت جدتي الحادثات ومن عاش في ربيها بخلق
وبدلني صلعا شاملا من الشعر الفاحم الاغسق
وقد كنت اصلع من عارضى فقد صرت اصلع من مفرقي

﴿وقال﴾

لما دهنتي السنون بالصلع وقل ما لي وضاق منعي
حاسبت عن لي مزيها حساب شيخ الحزم متع
قلت له اقنع عن قسط ناهيا بالربع مما يو عملت معي
واعمل على انهما مزارعة شكوت فيها شكاة متضع
فاحطط خراج الذي اصبت به واستوف مني خراج مزدوع
﴿وقال﴾

وجع المفاصل وهو ايسر ما لقيت من الاذى
جعل الذي استخسنته والياس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخره النذى
﴿وكتب الى ابي الحسن الغيب الموسوي﴾
اقعدتنا زمانة وزمان عاتق عن قضاء حق الشريف
فاقتصرنا فيما نؤدى من الفر ض على الكتب والرسول الحنيف
والتي ذو الشباب بسط في السقتصير عذر الشيخ العليل الضعيف
﴿وكتب اليه يدححه وبشكو اليه زمانته وموه اثر الدن عليه وحاجته﴾
﴿الى الجلوس في الخفة اذا اراد التصرف في حوائجه وذلك﴾
(في رجب سنة اربع وثمانين وثلثمائة)

اذا ما تعدت بي وسارت محنة لما ارجل يسعي بها رجلا
وما كنت من فرسانها غير انها وفيت لي لما خانت القدمان
نزلت اليها عن سرة حصان بحكم مشي او فرائس حصان
فقد حملت مني ابن تسعين سالكا سيلا عليها يسلك الثقلان
كما حمل المهد الصبي وقبلها ذعرت ايوت الغيل بالتروان
ولي بعدها اخرى نسي جازة جنية يوم اللنية داني
تسير على اقدام اربعة الى ديار البلى معدودهن ثمانى

وإلى على غيث الردى فى جوانبى
 وإن لم يدع إلا قوادا مروعا
 تلوم تحت الحجب ينفث حكمة
 لأعلم انى ميت عاق دفنة
 وإن قما للارض غرثان حائما
 به شره عم الورى بفجائع
 غدا فاعرا يشكو الطوى وهوراتع
 فكيف وحد القوت منه فناونا
 اذا عاضنا بالنسل ممن يعولة
 الى ذات يوم لا ترى الارض وارثا
 ألا ابلىغا فرعا نمت عروقة
 محمد المهود من آل احمد
 ابا حسن قطعت احشاء حاسد
 براك بحيث النجم تصدع قلبه
 جرى جاهدا والعنومك يفوته
 وانت مما في الذؤابة صاعد
 افيك الردى انى تنبته من كرى
 فاثبت شخصا دانيا كان خافيا
 هو الاجل المختوم لى جد جدّه
 له نذر قد آذنتى بهجة
 ولا بد منه ممهلا او معاجلا
 هالك فاحفظ في بني اذمتى
 فاني اعند المودة منك لى

وما كف من خطوى وبطش بناى
 به غير باق من اذى الخفقان
 الى اذن نصغى لنطق لسان
 ذماء قليل فى غد هو فاني
 يرصد من اكلى حضور اوان
 تركت فلانا ناكلا لفلان
 فما تلتقى يوما له الشفتان
 وما دون ذاك الحد رد عنان
 تلا اولا منه بهالك ثاني
 سوى الله من انس براه وجان
 الى كل سام للمناخر باقى
 ابا كل بكر فى العلا وعوان
 طواها على البغضاء والشتان
 محمد لسان او محمد سنان
 فكان هجينا طالبا لهجان
 وذلك حضيض فى القرارة عانى
 وسهوى طول المدى اعنورانى
 على البعد حتى صار نصيب عياني
 وكان يربى غفلة المتوائى
 له لست منها آخذا بامان
 سيأتى فلا يثنيه عني ثاني
 وذد عنهم روعات كل زمان
 حساما به يقضون فى الحدثان

ذخرت لهم ملك السجايا وانها
 وفاء ومداً للجناح عليهم
 وحرمة اسلاف كرام حقوقها
 وحظك منها حسب شأنك انك
 وقد ضمن الله الجراء لحسن
 وهذا قريضي وهو هم بعثته
 فكنت كن جاري جوادا يفرق
 فان لثمتي بالغبار سوانا
 فلا عار ان قصرت دون مبرز
 وعذري اليه خطركل بعدما
 كذا الدهر اما عاد يقض ما بني
 وان اخرتني اليوم سن تقدمت
 ليالي طارت بي عقاب بلاغتي
 ابايل جابت دون ادراك غايقي
 لا نفع مما يذخر. الا بولن
 وضاعهم عن مس كل هولن
 ديون على الخلين يصطحبلن
 تعاضل قدرنا لن يفس لسان
 وحسبك من واف وفي رمضان
 الى همة عذراء ذلك يملن
 قوائم متكولة بهجران
 قوافيه من لنظر وحسن معاني
 شأى الناس قبلي سعيه وشأى
 ثوى وهو ماضى الشفرتين يمانى
 واما بني ما ينقض الملوان
 فقد اسلعتني حوز كل رهان
 وبذت بغائنا ما استطاع براني
 على انها لم تأل في الطبران
 ﴿فاجابة ابو الحسن بقصيدة منها﴾

ظمأى الى من لو اراد سقاي
 ولو كان عندي معسرا لعذرته
 رمى قلتي واسترجع السهم داميا
 أارجو شفائي منه وهو الذي جنى
 ابيت فلم استسق من كان غلتي
 فان اسرفا العلياء هي وان اقم
 وان امض اترك كل حي من العدي
 اكرتني في الاخوان عينا صحيحة
 وديني على من لو يشاء قضاني
 ولكنه وهو المني لواني
 غزال بجلاوين تنتضلان
 على بدني داء الضني وشجاني
 ولم استرش من كان قل براني
 فاني على بكر المكارم بالي
 يقول ألا لله نفس فلان
 على اعين مرضى من الشنان

قلولا ابو اسحق قل تشبى
 هو اللافى عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه ودا والفة
 تمازج قلنا تمازج اخوة
 ورب قريب بالعداوة ساخط
 وغيرك ينبو عنه طرفى مجابا
 لمن رام قبضا من بنائك حادث
 وان بز من ذاك الجناح مطاره
 وان اعدتلك النائبات قطالما
 وان هدمت منك الخطوب بهرما
 ما أثرنى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
 ومازل منك الرأي والحزم والنجى
 ولوان لى يوما على الدهر امة
 خلعت على عطفك برد شيبى
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقى
 وناب طويلا عنك فى كل عارض
 على انه ما اقل من كان دونه
 وما كل من لم يعط بهضا معاخر
 وملك ما استرعيت منى سوى فى
 حتى اذا ما ضيع المرو قوله
 من الله استمدى بقاءك وان ترى
 واسأله ان لا تزال مخلصا
 بجمل وضربى عنه بجران
 بشيمة لا طان ولا متوانى
 رضيع صفاء لا رضيع لبان
 وكل طلوني غايه اخوان
 ورب بعيد بالمودة داني
 وان كان منى الاقرب المتداني
 لقد عاضنا منك ابساط جنان
 قرب مقال منك ذى طيران
 سرى موقرا من مجدك الملوان
 فثم لسان للفناقب باقى
 وما سمعت من سامع اذنان
 شارد قد بالغن فى الجولان
 فتأسى اذا ما زلت القدمان
 وكانت لى العدو على الحدثنان
 جوادا بهرى واقتبال زمانى
 وان قل من غربي وغض عنانى
 وخط بخطو اخصى وبناني
 حيم براعى عن يد ولسان
 ولا كل ليث خادر يجبان
 صور على رعي المودة حانى
 وفي اذا ما خوت العضدان
 محلا لا يام العلا بمكان
 يلقى سماع بيننا وعيان

اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاقي
 وكتب اليه ابو اسحق ايضا وكان بين انفاذه اليه هذه القصيدة وبين
 (موتوا اثني عشر يوما ولعلها آخر شعره)

اي اكل شيء قبل في وصفه حسن الى ذلك يخون كذاك ابا الحسن
 فوحدهم للاختصار اشارة الى جملة تفصيلها لك مرتين
 تحولتها في خلفه وخليفة وان لم تكن انت المخلوق بها فمن
 وما هي الا كنية لك اربعها وان مسها من غير اربابها الذين
 ولوان في نحرهم الى قدرة لما اصبح في غير بيتك تمنين
 الست لما بعد الوصف والكو واتم اناس فيكم المجد قد قطن
 ولكن هذا الدهر جار عليكم وبالع حتى في العشي لكم محن
 يجاذبكم عباكم كل حاد ومرض بين المجازر قد كمن
 فيجري الى غاياتكم طالبا لما على غير محتاج واتم على السنن
 مناقبكم حتى بدت يسانة ودعواه اضغاث براهن في الوسن
 لكم في الثريا خطة وهو في الثرى فيا بعدها من ان يلزها قرن
 وقد تستوى الاشخاص في عين من رأى وقترق الاعيان في فهم من فطن
 وبين وسيمات الوجوه تشابه فكن فاصلا بين الصريح والسمن
 وان جلدة الوجه الوسم تغضنت فلا تحسبن تلك الفضون بها عكن
 توقلتن في كل هبة سودد فارويت واستعليت معا على النعت
 قسم هذا الفضل بين طوائف واقسامه مجموعة فيك تحفزون
 غدوا لك كالا بعض اذا انت كلم كالا عجبا مثله قط لم يكن
 ترام اذا غابوا عن المنزل الذي نخل يو كالم حضورا له اذن
 وان غت عنهم ظاعما مان قمرم الى الواحد الفذ الذي عنهم ظمن
 طالما يباريك المبارى بهيمة وزني وملوس على جسمه صوت

ففي درعك الانسان تمت صفاته
 كنيبت الى ابن الموسوي رسالة
 بأني مذ بايعني الود جاعل
 فان رمت من صادق غير ماذق
 اذا اغتربت منك الموالاة عند من
 صفت مثل ما تصفوا المدام من القدي
 ولم لا وانت الماجد السيد الذي
 افيك الردي ليس الفلا عنك مقعدى
 وغادرنى حلف المضاجع مراهننا
 فان تنأمنك الدار فالذكر ما نأى
 وان طال عهد الالتقاء فدونة
 وايسر حد بلرم النازح الفنى
 فقال الشريف يحية عن هذه النصيدة وجعل الجواب على رويها دون
 وزنها لان ذلك الوزن المفيد لا يحى الكلام فيه الا متقللا ولا النظم
 (بزعمه الا مختلفا)

دع من دموعك بعد البين للدمع
 هل وقفة بلوى خت مؤلفة
 عجبنا على السرع انضاء محرمة
 موسومة بالهوى تدرى برويتها
 ثم اشفينا على ياس وقد شرقت
 من ملغ لى ابا اسحق مالهكة
 جرى الوداد لى منى وان بعدت
 لقد تولى منى قلبا ما كأنها
 غدا لدارم واليوم للظعن
 بين المخلطين من شام ومن يمن
 انتالها الشوق من ناد ومكتمن
 ان المطايا مطايا مضمرى شمس
 نواظر بجارى دمعهما الهتن
 عن حنو قلب سليم السر والعلن
 منا العلائق مجرى الماء في الفصن
 تراضعا بدم الاحتاء لا اللعن

مسود قصب الاقلام نال بهما
ان لم تكن تورده الارماح موردها
والطاعن الطعنة التجلاء عن جلد
ما قدر فضلك ما اصبحت ثرثرة
قد كنت قبلك من دهرى على حق
انت الكرى مؤنسا عني وبعضهم
قد جاءت النقة الغراء ضامة
انبطت من حسنها ماء بلا نصب
فاقتد اليك ابا الصحن قافية
اشدتها فحدا صمى غرابتها
كانت تقاعس لو ما كنت قائدها
تستوقف الركب ان مررت معارضة
(ذكر وفاة ابي اسحق وما رثاه به الموسوي) توفي يوم الخميس لاثنتي عشر ليلة
من شوال سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وكانت سنه احدى وتسعين سنة قمرية
فرثاه ابو الحسن بهذه القصيدة العريضة التي افصح بها عن بعد شأوه في الشعر
وعلو محله في كرم العهد وقد كتبها كلها لحسن ديباجتها وكثرة رونقها
وجودة الفاظها ومعانيها واستلهاها

اعلمت من حملوا على الاعواد
جبل هوى لوخر في البحر اغدى
ما كنت اعلم قبل دفنك في الترى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا ينفذ الدمع الذي يبكي به
كيف اتى ذاك الجناب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادى
من وقع متنازع الازماد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وقت في الاعضاد
ان القلوب لة من الامداد
تلك الفجاء وصل ذاك الهادى

طاحت بظلك المكرمات طوائف
قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
من مصعب لو لم يفتك الهمة
هذا او احسن يغلق رهنة
لو كنت تقدي لا فتدتك قوارس
واذا تالقي بارق لوقعة
سلوا الدرود من العياب واقبلوا
لكن رماك مجبن الشجعان عن
كالليث يهون بالثراث ويحتل
والدهر تدخل تاقدات سهامه
التي الجران على عطنط حير
اعزز علي بان اراك وقد خلت
اعزز علي بان اراك بمنزل
اعزز علي بان يفارق ناظري
في عصبة جنس الى آجالهم
ضربوا بدرج الفناء قبايعهم
ركب اناخوا لا يرجي منهم
كرهوا التزول فانزلتهم وقعة
فتهاقوا عن رحل كل مذلل
مادون في صور الجميع وانهم
ما يطيل الهم ان اماما
عمري لقد اعدت منك مهدا
قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى

وعدت على ذاك الجلال عوادي
ابدى المتن ملكتي اتي قياد
لنضائهم ما كان بالمنقاد
هل ذائد او مانع او فادي
مطروا يعارض كل يوم طراد
والخيل تفحص بالرجال بداد
يقعدون على القنا المباد
اقدامهم ومضعع الانجاد
غيطا على الاضغان والاحقاد
ماوى الصلال ومريض الآساد
فمضى ومدى بدا لاحمر راد
من جاسيك مجالس العواد
متشابهو الامجاد والاوغاد
لمعان ذاك الكوكب الوقاد
والدهر يعجلهم عن الازواد
من غير اطناب ولا اعقاد
قصد لانهام ولا انجاد
للدهر مازلة بكل مقاد
وتطارحوا عن مسرح كل جواد
متفردون تفرد الاحاد
طول الطريق وقلة الازواد
في الترب كان ممزق الاغداد
لكن اراد الله غير مرادى

ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك تانيا
 من الللاغة والنصاحة ان هي
 من الملوك يحز في اعتاقها
 من للمالك لا تزال تلها
 من للحافل يستزل رماحها
 من للمارق تسترق قلوبها
 وصحائف فيها الاراقم كمن
 تدمى طوابعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كائنها
 يقدم من اقدام الجيوش وباطل
 فقرها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون سوطا للحرور اذا وقي
 ترقى وتلدغ في القلوب وان نشا
 اما الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين النضاء وناظري
 ربي الخدود من المدامع شاهد
 ما كنت اخشى ان تضن بلفظة
 ماذا الذي منع القتيق هديره
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ماذا الذي منع الهام بوثة
 قل للنوائب عددي ايامه
 جمال الوبة العلاء بخنة
 منذ افتقدت فلا لها لرقادي
 اني ومثلك معوز الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظي من القول البليغ حداد
 بسداد ثغر ضائع ومداد
 ويرد رعلتها بغير جلاد
 بزلازل الابراق والارعاد
 مزهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والابعاد
 بدم نخط بين لا بمداد
 ان يهزم من هزائم الاجداد
 ابدا الى مبدا لها ومعاد
 وعنان عنق الجامع المخادى
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلولان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد
 ان القلوب من الغليل صوادى
 لتقوم بعدك لى مقام الزاد
 من بعد صولتو على الازواد
 من بعد سبقتو الى الآماد
 وعدا على دمه وكان العادى
 لغنى عن التعديد بالتعداد
 كالصيف يغنى عن مناط نجاد

قلصت اظلة كل فضل بعد
 فنقي لسالك اذ ذوت ثمراته
 وقضي جنانك مذخبت وهداته
 بقيت اعيان يضل تيمها
 يا ليت لني ما اقتنيتك صاحباً
 من لم يست الى التناسل نفسه
 برد القلوب من يجب بقائه
 ليس الجائع بالخاطر مثلها
 وقول من لم يدركك انهم
 هيأت ادرج بين بردك الردي
 لا تطلي بانفس خلا بعد
 فقدت ملائمة الشكول لفقده
 ما مطعم الدنيا مجلو بعد
 الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن
 ان لا تكن من اسرقي وعشيري
 او لا تكن على الاصول فقدوفي
 لأدرى ان مطلقك قمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن
 ليس التنافس بيننا بماود
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تأو
 ملوا من الابراد جملك فانثي
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 وامر مشربها علي الموزاد
 ان لا دوام لنصرة الاعداد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت مواد للرجال موادى
 كم قنية جلبت اسي لفواد
 كفي الاسى بتفاد الاولاد
 ما يجز حرارة الاكاد
 يا ماجد الاعيان والافراد
 تفصل يد عددا من الاعداد
 رجل الرجال وارجد الاحاد
 فمثلثة اعيا على المتباد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابدا ولا ماء الحيا يبراد
 شرقي مناسبة ولا ميلادى
 فلائت اعلمهم يدا بودادى
 عظم الحدود بسودد الاجداد
 في باطن منغيب او بادى
 حيا اذ اما كنت بالزواد
 ابدا وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادى
 ومن الدموع روائح وغوادى
 جسي يسلك عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادى

ما مات من جعل الزمان لسانه
فاذهب كما ذهب الريح وانته
لا تبعدين وابن قريبك بعدها
صغ الثرى عن حروجهك انه
وتما سكت تلك البنان فطالما
وسفك فضلك انه اروي حيا
جدث على ان لا نبات بارضو

ومر يوما بغيره وهو بالجنية من ارض كرخا فقال

ايعلم قبر بالجنية اننا
عطينا فحيننا مساعيه انما
مررنا به فاستوقفنا رسومه
وملاح ذاك التراب حتى تخيلت
نزلنا اليه عن ظهور جياننا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق
اقول لركب رائحين تعرجوا
الموا علي ماقرين فانسنا
وحطوا به رحل المكارم والعلا
فلو انصفوا شغل علي ضائرا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما
ألا ايها القبر الذي ضم لحن
هل ان هلال منذ اودي كهدنا
وتلك البنان المورقات من الندى
فان نيل من ذاك اللسان مضاه

اتقنا به نبقى الندى والمعاليا
عظام المساعي لا العظام البواليا
كما استوقف الروض الظباء الجواريا
من الدمع او شال ملثن الما قيا
نكفكف بالايدي الدموع الجواريا
عن الوجد اقلاعا عذرتنا البواكيا
اريكم به فرقا من المجد ذاويا
اذا لم نجد غفرا ههنا القوافيا
وكيل الجنان ههنا والمقاريا
وجزوا رقابا بالظبي لا نواصيا
تكون على سوم الغرام غوايا
قضيها على هام النوائب ماضيا
هللا على ضوء المطالع باقيا
نواصب ماه ام مواق كما هيا
فان به عضوا من المجد باليا

مجيب الدواعي حائدا او مدافعا
 وما كنت آتي طول لبت بقدره
 صفائح تستقي الدموع رواثعا
 ترى الكلم الغران من بعد موتي
 هو الخاضب الاقلام نال بها علا
 معبد ضراب باللسان لو انك
 مرير القوى نال المعالي وانما
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا المستدوي بالاكف الى الحشى
 ولا ردي في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الهادي الذي كنت انك
 ارحمت علينا ثلثة الوجد ترعى
 ولولاك كان الصبر منا حجة
 رضىت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام اتزاعك من يدى
 تطامنن كما يعبر الخطب جاني
 ملأت بعينيك البلاد مساعيا
 كما عم على ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فازددت لوعة
 واعلم ان ليس البكاء بنافع
 * الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل بويه يحرون مجرى الوزراء *
 (اولهم ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف) احد صدور المشرق وفرسان المنطق
 واقراء الكرام الحسان الآثار والاخبار واعيان المدحجين المقدمين

في الآداب والكتابة والبراعة والكناية وجميع ادوات الرياسة وكان مع
ثقله ديوان الرماثل لعضد الدولة طول ايامه معدودا في وزرائه وخواص
تدماثيه وتقلد الوزارة بعد دفعات لاولاده وانا اورد من غرر نثره التي تعرب
عن ادب فضفاض . وخطر بالا جادة والاحسان فياض . ومن ملح شعور
التي هي احسن من زهر الرياض . والسلس من الماء على الرضاض . ما هو
من شرط هذا الكتاب . المشتمل على ملح الآداب

(ما اخرج من سلطانايه) فصل من كتاب عن الطائع لله الى ركن الدولة
لما ورد عضد الدولة العراق فانتهى عضد الدولة كلاء كما الله يدا امير
المؤمنين فيما يأخذ ويذر . وناظره فيما يقرب ويبعد . بكما افتش مهاد
الملك بعد اقتضاه . ورفع منار الدين بعد انقضاؤه . فلبس من الله تعالى
بالحسن ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ومن كتاب عنه الى عضد الدولة لمرار
الشرف الذي افرعك امير المؤمنين ذروته . وعقد بك ذوائبه . وتوقل
في فلك الفخر كيف اردت . ومس في حلل المجد اني شئت . واستدم النعمة
عليك بالتقوى لله تعالى وبحسن الطاعة لامير المؤمنين فانها جنتك وعدتك
وذريعتك المشفعتان عند الله تعالى في اولاك واخراجك واحسن كما احسن الله
اليك (ومن كتاب عنه الى اهل الشام) قد علمتم بشهادة الآثار . وتظاهر
الاخبار . ما اعد الله لامير المؤمنين بطاعة وليه المنصور . وصفيو المبرور
وعضد الدولة ايد الله تعالى من حاتم حقيقته . ساد خلتك راح سدة ورحمة
لا يثنى عن غايته عارض الشام . ولا يلهو عن هاهنا راحة الحام

مضاميره اعيت على من يرومها وكل مدى عن غايته قصير
فهو عين امير المؤمنين اذا نظر . ولسانة اذا نطق . ويد انا اس الاستم
امضت . ووطأت ادم اقضت (ومن كتاب الى عضد الدولة في فتح كرمان)
وتطامروا على الوقوع الى ناحية الجروم واجنهم الليل فادعوه مقادير بخرام

همومهم . الى مصارع خوفهم (ومن كتاب عنه في عود الطائع الى بغداد
والفتاوى معه) ولما ورد امير المؤمنين النهرمان انهم بالاذن لنا في تلقيه على
الماء فامتلئناه وتقبلناه وتلقانا من عوائد كرمه . ونفحات شيمه . والحنائل
الواعدة بمجمل آرائه . وعواطف الحائنه . ورعاية ما كنفنا بمنة . وشايعنا عره
الى ان وصلنا الى حضرته البهية . شرفنا الله تعالى في الجديدة . التي استقبلت
منه بسبل النوة وقعيد الخلافة وسيد الانام . والمستنزل بوجهه درر الغمام .
فتكفأت علينا ظلال نوره وبشره . وغمرتنا جهات تفصله وفضله . وقرب
علينا سنن خدمته وانا لما شرف القعود بين يديه على كرسي امر بتصو لنا عن
يمينه وامام دسته واوسعنا من جميل لقياه . وكرم مجواه . ما يسم بالعر اغفال
النعم ويفهم الشرف في النفس والعقب ويكفل من النور في الدين والدنيا
بغايات الامل وكانت لنا في الوصول اليه . والقعود بين يديه . في مواضع
الحاظه . وموارد الفاظه . مراتب لم يعطها احد فيا سلف ولم تجد الايام
يخلها لمن تقدم وسرنا في خدمته على الهيئة التي التي شرفنا عليها وحصل جلالها
مدى الدهر لدينا . الى ان سار الى سدة دار الخلافة والسعود نشاته .
والميامن تواكبه . وطلائع الامل تشرف عليه . وثغر الاسلام بيتهم اليه .
فعزم علينا بالانقلاب معه على ضروب من التشريف لا مورد بعدها في
خلال . ولا موقف ورأها للذهب في جمال . واجتلت الاعين من محاسن
ذلك المنظر وبهاتد الالسن من مناقب ذلك المشهد ما يهر بهر الناظر
وعاد شمل الاسلام بمجموعه . ورواق العزم مدودا . وصلاح الدهماء مأمولا .
ونور الدين والدنيا مرفوبا (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة لما فتح
جرجان) وصل كتاب مولاي بذكر النخ الذي البسة الله جماله . والنجح
الذي قرب الله عليه مناله . والنعمة التي نمت عن متعاطها فانتقلت اليه . والملكة
التي اضطرت بالكيها فقرت لديه (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة

ايضا في ذكر علة ثابتة من الحق (ورد علي الخبر بعارض من الحرارة وعك
له سيدي مؤيد الدولة ايده الله تعالى . بعقب دواء تناوله . واتصال ذلك
بمليلة ازعجة . وحى ثابتة . فنصرت في الافكار وملكت الاشفاق . وخلص
الى قلبي من الم ما عراه . والى نفسي من وجل ما شكاه . ما كاد يوحى
جناب الانس ويخل بشيمة الصبر لولا ان المهود في مثل هذا العارض
يعقب الاستفراغ في اكثر الامور ثم تنفض عقبه الى استقبال الصحة والابلال
والقوة حرس الله ساحته وحى مهجته واحسن الدفاع عنه (ومن كتاب
عنه في ذكر وفاة ركن الدولة) وقد كانت المصيبة نفوس سرب النعم ورفقت
شرب الامل واوحشت رباع الحمد والكرم لولا ما عصم الله به وهدى له من
تذكر النعمة في ثروة العدد والنية الحسنى في الاخوة والولد ثم في العزة
والقدرة والسلطان والسطوة وفيما شد به من الاعضاد في اخوان الصفاء
الذين سيدي ايده الله تعالى ناظم شمل محاسنهم وفانت سبق افاضلهم
(ومن كتاب في ذكر ابي تغلب) وقد كان الغضنفر بن حمدان حين نفضة
المذاهب ولفظته المهارب واقلنته عن مجاثم المكائد والكنايب تطوح
الى بلاد الشام يشغل بين مصارع يحسبها مراتع وبجاهل يهداها معالم بروم
انتعاشا والحمد خاذلة ويبغى انتيانا والبقى طائلة (ومن كتاب الى الامير
خلف بن حمدان) واما ما صحب فلانا من الطاف واتحاف فقد وصل وكان
العض مة كافيا في البر واقيا بالحق الا ان سيدي يا بني الا الغرق في
الطف قائلا وفاعلا لا اعدمة الله شيمة الفضل ولا اخلافي فيوم من كرم العهد
وما اقف فيه موقف العذر في محاطة سيدي ان فلانا ورد علي وقد ضاق
الوقت عن توفيقه واجب حقه لاستمرار العزائم في قصد نواحي العراق لاعادة
ما نصب بها من ماء السياسة ومال في جناسها من رواق الامر والنهي بضعف
المتن وانتكاث المرر وكتب كتابي هذا وقد استقل في المير مقدماء بعون

الله كتاب الرعب مستصحباً مفاتيح النصر (ومن كتاب في فتح مهابارقين) فامرنا
 اما الوفاء ان يلين مسة لاهل البلد ابقاء على ذلك الثغر من ان تصاب له
 ثغره واتقاء لارافقه دم فيه شبهة (ومن كتاب آخر) ولما ضاق عن هذا
 المخذول حلنا بانساع غوايته ووعر الطريق الى استبقائه استخبرنا الله تعالى في
 استرجاع ما البسناه من النعم (ومن كتاب عن نفسه الى مؤيد الدولة) وصل
 كتاب مولانا جوابا عما خدمت به حضرة المحروسة مهشاً فحسبني وقد تأملت
 عنوانه مغلوطاً في او معنيا به غيرى اعظاماً لتلك الايادي الغر والنعمة الزهر
 التي اعددتها في الشرف مناسب الى الايام والليالي ذرائع (ومن كتاب عن
 عهد الدولة) وزيد الان عادة الالطاف بدواب تستكرم مناسبتها وتجد
 نجابتها ويعرف عنها في المنظر وسرها في الخبر رضاها لركابنا ونعتمدها
 باختيارنا عائلة احمادنا واعبدادنا (ما اخرج من اخواني نثرنا ونظماً)
 كتب الى صاحب كتاب ادام الله عز مولانا وحالي فيما اعينته من تمثل حضرة
 وتذكر خدمته والما يقف التي سعدت فيها برويته وافدت من مشاهدته
 حظها ومقابلة نعم الله عليه وعلى الادب وحزبه والكرم واهلوفيه * حال
 امره هب وقد اوردت الاحلام مناهل املوه فهو يلف ذكره ويتلذذ تحيراه
 ويباحي النفس تمثلاً وراقب المي تمللاً واحمد الله تعالى على الاحوال
 كلها واباً له قرب الادالة والعفي السارة واقول

اقول وقلبي في ذراك مخيم وجسمي جنب للصا والجنايب
 يجاذب نحو صاحب التوق مقودي وقد جاذتني عة ابدى التواذيب
 سنى الله ذاك العهد عهداً من الحيا وتلك السحابيا الغر غر الحائب
 تذكرت ايامي فرلك والى يقالني بالعرز من كل جاسب
 وفي ربك الدنيا ترف محاسنا وتقترب ملك عن ثنايا مناقب
 وقد لحظت عياني من شخصك العلا ومن فرحك العيان اعلى المناسب

ومن لفظك الدر المصون ومن حيا
واخلاقك الفر التي لو تجسمت
ففاضت على خدى سوابق عدة
سلام على تلك المحارم والعلام
يكابد ما لو كان بالسيف ما مضى
واني وان روعت بالبين شائم
وما انا بالناسي صنائعك التي
ابتدأت اطلال الله بقاء مولاي صاحب بكتاني هذا وفي نفسي اتمامة نثرا
فال طبعي الى النظم . واملى خاطري على يدي منه ما كتبت . ونعم المعرب عن
الضمير مضمار الفريض . وقد اقتصرت عليه من الكتاب ناطقا عني . واثقا بما
عند لي . وانا استرعيه غيبه . واستغطيه عيبه . وكنت كبتت الى حضرته من
اول منزل او ثابيه بذكر ما اودعته حر الفراق قلبي . وازالته ايدى الاشواق
من عزائم صبري . وتوقعت الجواب عنه فاطأ . وورد هذا الركائي خاليا من
كتابي . وكانت عادة كرهه عندي بخلافه ولولا الثقة به وبما استفدت
من اللقاء والخدمة . وحرمة الوفاة والهجرة . من ادمة عهد لا ديت ما اخفيت
من قلق وانزعاج . لاختلاف العادة علي ومولاي ولي صوفي عن موقف الظن
والرحم بالغيب . فاني مهم في خدمته على حسب الضن بها ومنافسة كل احد
عليها ان شاء الله تعالى (ومن كتاب له اليه قد كان ورد لمولانا صاحب
ادام الله عزه

كتاب لو ان الليل يرمى بمنلو
بهادي ما بكما المعاني وعونها
شوارد لولا انهن اوالف
لستنا بها نعمى والبست الربا
لالقت يدا في حجرته ذكاه
واعيان لفظ ما هن كساده
ضائر الا انهن سواء
خماثل روض جادهن سماء

بنان ابن عباد تعليل نومه وما صوبه الا حيا وحياء
 وثلاث كتب تناظرت في الحسن والاحسان وتقاتلت في البر والانعام
 لازالت اباديه قلائد الاعناق * ومراميو مضامير السباي * ولا افكك عين
 الله حامية له وكافله به (ومن كتاب له اليه) وقف مولانا على ما كتبت به
 معرضا بمجذته * ومجاليا عن نيته فصدقة وحققة * وقال ادام الله سلطانه ان
 لسان اثره * في المصاحبة كلسان قلعه * بشجاربان كغرمي رهان وماهيك بالاول
 اشمارا ووضوحا * وبالثاني غررا وحجولا وكنا لثل هذه الحال نعمك ونعميك
 وتتجزع اعداء الفضل عنه * وحسبنا ما افادتنا التجارب فيه كافلا بالسعادة * ودرك
 الارادة * وما زالت محائلة وليدا وناشئا * وشائلة صغيرا وبافعا * وباطق بالحسنى
 عنه وضوا من النجى فيه فقد اصبح الظن ايقانا * والضمان عيانا * والتقدير بيان
 والاستدلال برهانا * ونرجو ان الله يحسن الامتاع به والدفاع عنه كما احسن
 الظن به وحقق الاماني فيه (ومن كتاب) وقفت على الابيات التي اتخفي
 بها سيدى وتكلفت لجوابها على طلع في خاطري لطول السفر واتصال حالي
 بالحل والترحال ومولاي يأخذ الغنم ويرضى بالميسور ويعذر مستأنا على
 التقصير في جواب ما يأتي من امثاله ما دمت في ملكة الهواجر ونعم البكر
 والاصائل (ومن كتاب له الى الصاحب في فتح عمان وابادة الزوج بها وما وصل
 الى عضد الدولة من الغنائم) وكانت لاولئك الكفرة عادة اشهرت مذهبهم في
 استباحة الناس واكل لحومهم وبلغ من كليهم على ذلك انهم كانوا ينشقون
 بينهم اذا شربوا باكف الناس وسأل مولاي عن هذا القتل الغريب فحكى له
 عنهم انه لا شيء في الانسان الذ من كفه وبنانه وكان في ذلك اليوم الذي
 شارف فيه طلائع العسكر المصور باب عمان ثار من بعض المكامن طوائف من
 اولئك الكلاب فكما ببعض الغلمان دابة فاخذلوه واقتسموه بينهم واكلوه في
 الوقت ونجى الناس من ضراوتهم وقساوتهم وقد ابادهم الله تعالى جذه

وطهر البر والبحر من عبثهم ومعرتهم فانقاد اهل جبال عمان باخمين بالطاعة
 معتصمين بدمية الجماعة * ونمت نعمة الله على مولانا في هذا الفتح وكملت له
 مغائم الاجرو وصل امس غنائم تلك الناحية وفيها قيل صغير بقدر الفرس
 ما عهد الطف ولا اطرف منه وفي الغنائم كل ما تشتهي الانس وتلك العين والله
 تعالى ينجي مولانا ثمار الارض برأ وبجرا سهلا ووعرا يمنة وكرمه آمين
 (ومن كتاب له الى ذى الكعابين ابي الفتح) فاما استطاؤه لعبه في تراخي
 ما كان مستشرفا من جهته * لعلمه من اخبار حضرة مولانا الملك وما عليه حاله
 في مساورة الاشفاق * ومسامرة الافكار * الى ان يعرف خبر الخيل المنصورة
 المصاحبة ركاب مولانا في سلامتها من وقعة تلك الهواجر * ووعورة تلك المسالك
 وما تولى الله تعالى مولانا به من كفايته وإفاء عليه من ظل حفظه وحراسته
 فقد وقفت عليه وكنت طالعت حضرة بكتب حجة تفرق بها العيون ويناد
 بثبائها السكون * وانتظرت بالشرح حال الاستقرار * واستجماع الدار * ليكون
 ما اطالع به باهضا بها انحوى * ومغنيا عما يتلوه * من غير فكر في عوادي الاسفار
 وعواقب الحل والترحال الى ما اعتمدته من التخفيف لتكافؤ الاحوال بنا
 وبه في المسير ومناصرة الهجير وانا الان اعود لعادتي في خدمته واستعمار
 عهدي من رأيه بمواصلة حضرته (ومن كتاب له الى ابي اسحق الصابي)
 علمت كيف تتظم فرق البلاغة * وتلقي طارق الخطابة * وتراى اشخاص
 البيان * وتقال اعطاف الحسن والاحسان * وقرأت لنظا جليا * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا * رعى غرضا بعيدا * وقصولا متباينة كساها الائتلاف
 صور المشاكلة * ومنحها الامتزاج صيغة المضارعة * ولحمة المفاصلة * فصارت
 لدلالة الاول منها على الثاني * وتعلق العجز بالهادى فيها * اولاد ارحام
 مبرورة * وذوات قربي موصولة * تتعاطف عيونها * وتتناصف انكارها
 وعونها (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب سيدى مكلام شرف في نفسه * وكرم

في جنسه * فهو جوهر الفضل والالفاظ اعراض * وعصر الادب والمعاني
اعراض * وفهمته فهم من قعدت به الاستطالة عن موقف الشكر فاستسلم *
واكتنفت العجز فسلم وسلم * واعينة العبارة عن موجب البر فلاذ باكتاف العجز
واعترف بالنقص عن مقتضى الحق (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب
مولاي بما قرب اليّ جناه * وبعد عليّ مداه * من محاسن لفظه ونظمه *
وساره التي ما زال يورثني فيها بالرفائب * ويصيفني منها بالعقائل فوقفت منه
بين اعتبار واقتباس واعذار واغنياط واستبصار في موضع الفضيلة وشكر لما
جمع الله لي في رده من المنح الجزيلة * ووجدت خطابه مفتحا بشكوى الايام
في انحرافها ومكاره احوالها فاستوحشت منها لاستيحاشه * واستعديت
عليها لاستعداداته * وشايعت المهجور لا تارها * والزارين على احكامها *
لاعراضها دون آماله * وقدحها في احواله * ولم يستنق الجمال لنفسه *
والفضل لاهله * دهر اناخ على مولاي بصرفه * واختزله دون واجب حقّه *
وقد اجبت عن القصيدة وان كنت اعلمت فيها خطرا قدمته السفر * وكن
الحمل والرحل وعلى مولاي الموئل في ضمّ نشره * ونسديد مخلوه * وحفظ
غيبه فيه

وقيت ابا اسحق من حافظ عهدها	وراع لمن يعنى بفرقه ودا
ومنفرد بالكرامات تألفت	عليه المعالي فاستقل بها مجدا
بلوت اخلاء الزمان وكلم	سواء فلا ذما نمت ولا حمدا
ومن بيع صفوا لود من كل صاحب	يكن صبحه ليلا ومسعاته كذا
سواك ابا اسحق انك والندى	لا وفاهم عهدا واصفاهم عقدا
وابعدهم في كل مكرومة مدى	وانظهم في جيد مأثرة عقدا
تلاقت بنا الاداب في خير منسب	عليه تساقينا على ظاء بردا
والآن اروح الصناعة بيننا	فنحن معا والدار نارحة جدا

ضلالا لدهر انت من حسنة
لعمارة الدهر العثور وان
يميل على ذى الفضل للجهل ضلة
على انه سلم لمن حل بالحى
(ما اخرج من شعر في عضد الدولة) قال من قصيدة اولها

ما للنوى وقت دعى على الطلل
ترعى طرفك في اطرافها فتري
اربتنا النفس في رأي الاولى وضعوا
بائها الوشل مع تمرها الدقل
وكم تركت بها للناس من مثل
يفدى مقامك فيه الخلق قاطنة
وليس ثبت في فرع العلا قدم
خلاتى هذبتن العلا فعدت
اسعد بواعد يروز تقابل
واستأنف العيش مسرورا بجدته

ومن قصيدة قال في آخرها

وهاك عجز عطفها اختيالا
تسير بها الرواة بكل ارض
نظيرة تربها لفظا ومعنى
وكل الشعر زور ما خلاه
وتعجب كل مستمع ثناكا
وتطرب من احبك او فلاكا
فدى لك من يقصر عن مداكا
وكل الناس زور ما خلاكا

ومن اخرى في

الله اكبر والاسلام قد سلما
وظل ملك بنى العباس معتليا
وعاد شمل العلا والجهد ملتما
لما غدا سفاة الحق مدعيا

بآل نُبوةِ اُعلى الله رايته وشدة من عفة ما كان منفصا
سادوا الملوك وشادوا المجدوا بتدروا الى ذرى امدنال السهى شيا
م قلادة عز است واسطة فيها وكل بما قد قلته علما
ومنها في وصف السيوف ❀

بيض تصافح بالايدي مقابضها وحدها صافح الاعناق والقبما
نخبك من خلال الاغمد مصلته حتى اذا اختلفت نضربا بكين دما
حنت خراسان شوقا اذ حنت لها حتى كأنكما نازعنا رحما
واهزم مندها يهفو اليك ولو اطاق لا خترق القيعان والاكما
رفعت راياتك اللاتي خفن على اسد نفلن على اكافها اجما
لا تخفى بلدا الا افضت مو عدلا واجليت عنه الظلم والظما
سامتك ابناء سامان فما بلغوا مدى من العز لم ترفع له علما
وناضلك عن العليا فكنت بها اولى واثبت منهم في العلا قدما
وصاولوك فكانوا في الوغى نقدا يا بني الصيال وكنت البازل القلما

❀ ومن عضدية في وصف مجلس ❀

فيا مجلسا عز الخلافة محقق باقطاره والند والنور والخمر
وقد ارجت ارجاء وتعطرت بساطع شرما يقاس به شر
وفتح فيه النرجس الغض اعيا محاجر ما يبيض واحداها صعر
كان الشموع المتعللات خلافة ثواكل عبرى ما يتهنئها الزجر
اذا قطعت منها الرؤس تضاحكت وكان على قطع الرؤس لها شر
ألا يا امير المشرقين ومن به تفاخرت الدنيا وكان له الفخر
ولم تخاف الدنيا لغيرك فانتظر فهذا هو الحال الحق لا الزجر

❀ وقال من سذقية ❀

مالى لما بي من الهوى رمى كأنما سد دونى الطرق

كأن نأمر الأمير ساطعة من نار قلبي استعارها السدق
في ليلة باتت النجوم بها حائرة تنهي وتتحق
وانخرط الليل في النهار فما يؤنس إلا الصباح والشفق
بكل منشورة ذوائبها محمرة من شواظها الانس

﴿ وقال في السكر المنيف بشيراز و بروي لغيره ﴾

شربنا ذها يجرى بشاطئ فضة تجرى
وما زلنا على السكر ندأى السكر بالسكر
دربنا كيف اصبحنا وامسنا وما ندري
وقاض الماء فيض البحر منصبا الى بحر
كجدوى عضد الدو له في نائل الغمر

(ابو احمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي) روضة مجد وشرف * وحديقة
فضل وادب * وكان احد اركان الدولة الديلية يكتب لمعز الدولة ابي
الحسين برسم المطيع لله ويتصرف بالعراق في جلائل الاعمال ويلاحظ بعين
الاعظام والاجلال وكان اخذا بطرق النظم والنثر فمن مشهور شعره وجيد
ما كتبه الى القاضي التنوخي

شوقي الى القاضي المنيف بجهد شوق ينوت الوصف ايسر حده
ومحسب فرط الانس كان يفرى قلبي لما قد ساءني من بعده
ولو انني مما احب ممكن لم اعد اغذاذا امير لقصد
ووصلت آصال السرى بقدرها وقرنت ارقال المطي بوخده
ولئن عدمت سعادتي لقلائي فلقد اتمت على رطابة عهد
وشكرت سالف برة واشعت محكم وده وقضيت واجيب حمد
وعلمت اني ان طلبت مشاكلا لعلاء لم تظفر بدائي بنده
فقصرت اخلاصى عليه ممسكا باخاؤه محضى بطلع سعد

من ذا يقاس اليه في آداب
والكرامات بأسرها في حزيه
بجمل شاهده وسالم غيبه
افديه من حر حليف مناقب
لم تجر ايجاد الرجال الى مدى
وكان اضواء الحسن كلها
فاله يتيه ويرغد عيشه
ويعزه ويعيدنا من فقه
فاجابة القاضي بقصيدته وهي قوله

روحى فداؤك والورى من بعدك
عين الامام وكشف البنى وحده
كلف ببذل المال بحسب غنى
كالغيث في احيائه والصبح في
وجه يحول البشر فيه برونى
منتقب بمجائده فكأننا
ومقابل من فارس في دوحه
هوشه من ازرا المكارم والعلا
يفديه من نوب الزمان معاشر
ابدت مقابهم محاسن فعله
ما كنت اعرف قدر ما خولته
جاءت الوكنه الي كأنها
فتفتحت حين فتحها عن روضه
فقرأنا عودا على بدء كما
ياجنة الخلد التي انا نازل
جردت سيف صبايى من غده
وحده حسامه الماضى ووسطى عقده
في عزمه ونغمه في حصه
اضوائه والدر ليله سعده
ماء الساج يبيض من افرته
شق الريح شقيقه في خده
اوقت على قحطانه ومعه
حدثنا ولم يبلغ امان اشده
احرارهم لا يلحنون بعده
والضد يظهر حسنه في صده
حتى بليت مقرسه من بعده
وصل الحبيب اعتضه من صده
متفتح حوذايها في ورده
عاد المولى في قرأه عهد
ما بين كوثرها وطوبى خله

لو استطيع ركبت متن الريح او اسريت نحو ذراك معرى وفده
 وهو الزمان فان يساعد صرفه . فيجده يسعى التقى لا كده
 ولا ياحي احمد المذكور في وصف صحابة ادر كنه فاكسى بكاه حتى اقلعت
 خرجت من عندكم فادر كنى صحابة ذات منظر صلف
 غامة كالعمامة اتلفت فوق رؤس المشاة في السدف
 تناها كف من يزاولها تقول للمرء ويك لا تقف
 تخطب الارض وقع صبيها مثل اختطاف الخالب العنف
 فوقعة والكساء بدفعة وقع سهام الاتراك في المهدف
 كأنما كل قطرة وقعت عليه در بدا من الصدف
 لو ان ما ذاب منه يجهد لم يصلح لغير العنود والشف
 فيها من الرعد كالدهاب والصبح اذا ما ضربن في شرف
 واشتعل البرق في جوانبها مثل السيوف انتضين من غلف
 قد جمعت حائتين في طلق صوت عذول ودمع ذى لطف
 لو كان كل لسان ذى بصر بوصفه واحتشدت لم اصف
 وكنت الى صاحب يشكو اليه علة النفرس وعلو السن فقال
 الى الله اشكو ضنى شفى وكم قبله من ضنى قد شفى
 وسما الخ فالى بما احاط برجلي منه يدان
 ترانى وقد كنت ثبت الجنا ن اذا الليل جن سليب الجنان
 اقطع آناه بالانين وارقب للصبح وقت الاذان
 انقل في موضع موضع فحيث حلت نباني مكاني
 اومل روحا فيأتى لها م باضعاف ما بت فيه اعاني
 اقول اقبل فلا استطيع من الم ملحف غير طاني
 فمن ليلة اروناية ويوم بما ساءني اروناي

ارحمني تقضي ما اشتكيت من مرض بتقضي الزمان
 طاني قد جرت حد الصهيل وناهزت ما عمر الوالدان
 وجرت ستين شمسة فدت علي طريق الاماني
 واومت عراي وهدت قوا يي وليس لما يهدم الدهرياني
 وان كان لا يتهدي صرفة الي اجل منشاء غير داني
 وكنت علي ثقة انه اذا شاء ابراني من براني
 فبامن له الخلق والامر من بعافية منك تشفي ضائي
 وجد لي نأى اجل او دنا بعفو وسعت به كل جاني
 وهدي لاحمد والمصطفين من آلو اهل بيت الجنان
 م' عدني وهم انني السعاب وارجو خلود الجنان
 فكتب اليه صاحب محيا

عناي من المم ما قد عناي فاعطيت صرف الليالي عناي
 التت الدموع وغفت العجز ع فعيناي عينان نفاخنان
 لسنم الح' علي سيد به قد غفرت ذنوب الزمان
 احاط برجليو جورا طمبو واني ونعلاهما الفرقدان
 وكيف سطا بها واستطا ل وارض بساطها النيران
 وهلا تجارزه قاصدا الي عصبة عصبت بالهوان
 اذا ما سعي لطلاب العلا فكل اوان م' في تواني
 وسوف توافيو كفت الشفاء بما انشأت باسمي من امان
 وتنقأ فيو عيون الزمان ن عزيز المحل رفيع المكان
 ويقي جمالا لا قرأو وقد قصروا عنه التي قران
 اتقي بالامس ايمانك تعلل روحي بروح الجنان
 كبرد الشباب ويرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبي ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان
فلو ان الناظرا جئت لكاست عقود نحور الغواني
فيا ليت عمري في عمره يزداد ولو انه حقيبان
فيامهجة قدمت دونه بغاية عند ذكر الغواني
اجيب عن الشعر مستريلا بطبع شجاع وقلب جان
فلولا سكوني الى فضله قضت بتاني نقضي لساني
(ابوالقاسم على بن القاسم الفاشاني) بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة*
المالكين لازمة البلاغة* المتوقلين في مضارب المجد* المترقلين في درجات
النضل* وقد اخرجت من نظم ونثره ما هو ثرة العقل* وعين القول
النصل* فصل* كتابي اطال الله بقاء مولاي وانا متردد بين جذل لتجد
بره في خطاي* وبين شغل من قوارع زجره وعنايه* فاذا خليت عنان
انسي في رياض مباره* فرغت جاذبته لاجل الاشفاق فلو كان سوء ظنوني
صادقا لا اعترفت* ولعدت منه بحقوى كرم لا يبهظ اغفار الجرائم* ولا
يتماظم الصغ عن الجرائم* فصل* علقت هذه المخاطبة والاشغال تكفني*
وكذا المخاطر باسباب شتى تنقسمي* ووراء ذلك كلال الذهن بلقاء السن
ونقصان الحواطر بزيادة الشواغل* واستمرار اللادة* لمفارقة العادة* وهو
والله يعيده من سوء مقتبل الشباب* زائد الاسباب* مؤثف المخاتل*
منجد الفضائل* الى علم لا يدرك مضاره* ولا يشق غباره* فاذا حملني
على مساجليتي فقد عرضني للتكفف* وان عرضني على محبة التمتع* فقد سلبني
ثوب التجميل* فصل* اظلمت من مولاي عارض غيث اخلف ودقه*
وشافني منه لائح غوث كذب برقه* فقل في حران محل اخطاء الوه*
وحيران مظلم خذلة الضوء* فصل* وصل كتاب مولاي
فكم فرحة ادنى وكم غلة جلا وكم بهجة اولى وكم غمة سلى

وسألت الله وأهب خصال الفضل له * وجامع خلال النبل فيه * وحائز
جمال المروة للزمان ببقائه * وماض كمال المزية للاخوان بمكانه * ان يتولى
حفظ النعم النيسة * ويدعم حياة المصح الخطيرة * بصيانة تلك النعم العلية
حتى تمتوفي المكارم اعلى حظها في ايامه * وتحوز النضائل اقصى غايتها في
مضاره شعر

فيخرج ذو فضل ويكمد ناقص ويهيج ذوود ويكمد حاسد
﴿ فصل ﴾ وما ارتضى نفس مخاطبة مولاي اذا كنت مني الشواغل *
فارغ الخواطر * محلى الجوارح * مطلق الامار * سليم الافكار *
فكيف بي مع كلال الحمد * وانغلاق النهم * واستيهام القرينة *
واستجمام الطليعة * والمعول على النية * وهي لمولاي بظهور الغيب
مكتوفة * والمرجع الى العتقة * وهي بالولاء المحض معروفة * فلا مجال
للعيب بين هذه الاحوال * كما لا مجال للعدور وراء هذا الخلال ﴿ فصل ﴾
مراتب اهل الفضل موبقة * ووجوه مطالب النزاع مظلمة * غير مضببة * الا
في محل الشيخ الحبيب * وفنائ المائف الرحيب * لا جرم ان الامال عليه
موقوفة * واعنة الوارد اليه معطوفة * وداره مقصوده * وحالة مكدوده *
والمتبل المذهب كثير الزحام ﴿ فصل ﴾ ان كان اودائ في فضله مستهين *
طاولائ في احسانه فوضي مشتركين * فلي بحمد الله عنوصائعه * وصفى
شرائعه * لا اسبق الى حماها * ولا انازع ثني زمامها * فعلى حسب ذلك
تصرتي ونجلى من اقسام ما يحدث عنده ويعرض له * هذا وقد بلغني من
تشريقه الامير المؤيد اياه بالعبادة * وطائيه عنده الاقامة ومعة المفاوضة *
ما امكن في نفسي * وقوى تقني وانسي * فانه لم يكن الا سببا لتجدد هذه
التمعة * وذريعة الى لباس هذه الرتبة * فالحمد الذي قرن لمولاي تيمير ما قد
قاسي عظيم المجد الذي لا يوازي * وعيم القهر الذي لا يسامى * ودل بقليل ما

مسة على كثير ما وعدت نباشير السعادة من مزيد الكرامة ﴿ فصل ﴾ قد كان
منزلة ما ألف الاضياف ﴿ وأنس الاشراف ﴾ ومنتجع الركب ﴿ ومنصد الوفد ﴾
فاستبدل بالانس وحنقة ﴿ وبالنضارة غبرة ﴾ وبالفياء ظلمة ﴿ واعتاض
من تراحم المواكب تلازم المأتم ومن ضجيج النداء والصهيل ﴿ عجيح البكاء والعويل
وله من كتاب الى صاحب اوله هذه الايات

اذا الغيور ارجفت باسها	وحف ارجاؤها بوارقها
ونحيبت للثرى كتابها	واقضيت وسطها عقاقها
وجلب الرعد بينها فحكي	حنق طبول الح خافقها
وابنسبت فرحة لوامعها	واختلفت عيرة حائلها
وقبل طوى لبلدة تجت	بحق اكافها فوارقها
اية نعماء لا تقل بها	واي بأساء لا تفارقها
فليسق غيث الندى ابا القا	سم القرم وزير الانام وادقها
تحمي بجاياء هزة وندي	واين من خلقه خلايقها
ولهند ريج الصبا محملة	انفاس طيب اصمت تعاقها
في روضة لا النعم ساقها	ولا نعيم الرياض لاحقها
جاور حوذاتها بنفجها	وزان ربحاتها شقائقها
هبت رضاء مريضة فشفت	مرضى وشاق النفوس شائقها
لم تبق منه النوى سوى كبد	تدمى وعين فحبرى مراقبها
اني وان غالب الهوى جلدي	صبرا لصادي الاحشاء خافقها
ذكرى لا يامنا التي غفلت	عنها العوادي ونام مراقبها
اذ النوى لا تروعا واذا لا	يام مأمنة بواقبها
والله لو ان ما اكابك	يغضب رضوى خرت شواقبها

هذه اطلال اللهيباء مولاي شائع اريحية آثارها مخاطبات مولاي التي هي انفع لغنى

من برد الشراب * واعذب الي من برد الشباب * فحاش الصدر بما ابرأ الي
من عهدته * واسكنه ظل امانه وغمته * ليسل عليه سحر مودته * ويتأمله
بعين محبته * نعم وقد بما الزمان آثار اساءته الي بما اسعنى به من اقبال
مولاي علي * وتتابع بره في مخاطباته لدي * فكل ذنب لهذه النعمة مغفور * وكل
جناية بهذا الاحسان معذور * فاجاب صاحب بكتاب صدره هذه الايات

بدت عذاري مدت سرادقها	واقم الحسن لا يفارقها
كواعب اخرست دما لجها	عنا وقد انطقت مناطها
خزاعب حفا وصائفها	نشى بابدائها قراطها
صينت عن العطر ان يطيبها	الا الذي حلت محافتها
ام روضة ابرزت محاسنها	وما بقى قطرها يعانها
فاورد الورد غصنها بدعا	وشق عن ارضها شقاتها
واعشت الناظرين حلينها	وشاق احداقم حدائقها
ام اشرفت فقرة بدائعها	حديقة زانها طرائقها
اتي بها بالكمال ماسجها	وزانها بالجمال ماسجها
لله حلف العلا ابو حسن	وقد جرت للعلا سوابقها
فحاز خصل الرهان عن كسب	وفرجت عنه مضائقها
لله تلك الالفاظ حاملة	غرر معان نعي دقائيقها
يكاد يحازها بشككنا	في سور انها توافيقها
اهدى سلاما حكي السلامة من	اسقام سوء بخاف طارقيها
كانه دارا ولم يرها	ناعيها للنوى وراعيها
كانه غفلة الرقيب وقد	مكنك من نظره اسارقها
اهدبت منه ما لو تحمله الا	يامر لم يستغل عاتقها
تحدو به صبرة ركائبها	رائكة لا يمل سائقها

خذها وقد احدثت وثائقها والحمت بالسوى شواهدنا
 ناشدتك الله حين تشدها وخلة لا يخلّ صادقها
 الاّ نعدت رفع مراتبها ليملاً الخافقين خافتها
 نعم وعش في التعم ما طلعت شمس بهار وذر شارقتها
 هذه اطال الله بقاء مولاي آيات علقنها والروية لم تعتلها واعنفت فيها والفكرة
 لم تعتنفها لا ثقة بالنفس ووفائها * وسكونا الى القرينة وصفائها * بل علما
 بانى وان اعطيت الجهد عنائه * وسمحت للكمد ميدانه * لم ادانى ما ورد من
 الفاظ ايسر ما اصفا به الامتناع عن الوصف ان يتقصاها * والبعد عن
 الاطناب ان يبلغ مداها * ولقد قرع سمى منها ما ارانى العجز يخضر بين
 افكارى * والقصور يتختر بين اقبالى وادبارى * الى ان فكرت ان فضيلة المولى
 يشتمل عبء ويحجم وان تصرفت عنده قتال الى خاطر نظمت به ما ان طالعة
 صفحا وجودا رجوت ان يحظى بطائل القول * وان يتبعه نقلا تراجع على اعتاب
 المحمول * هذا ولا عار على من سبقه سباق الزمان * المستولى على قصب الرمان *
 ومن مشهور شعر على بن القاسم وجيد قوله

وانى وان قصرت عن غير بغضة لراع لاسباب المودة حافظ
 وازال يدعوفى الى الصدمارى وابى فتشبنى اليك الحنايظ
 وانتظر العقبى واغضى على القذى الابن طوراً في الهوى واغالظ
 واستمطر الاقبال بالود منكم واصبر حتى اوجعتنى المفايظ
 وجرت ما يسلى الحب عن الهوى واقصرت والتجرب المرء واعظ
 ❦ الباب الخامس في ذكر شعراء مصر ومحاسن كلامهم ❦

(القاضى التنوخى ابو القاسم على بن محمد بن داود بن فهم) من اعيان اهل
 العلم والادب وافراد الكرم * وحسن الشيم * وكان كما قرأته في فصل
 للصاحبان اردت فاني سجة ناسك * او احيت فاني قحاة فانك * واقترحت

فاني مدرعة راهب * او آتريد فاني نخبة شامسة * وكان يفتك قضاة البصرة
والاهواز يضع سين وجين صرف سعة ورد حضرة سيف الدولة زائرا ومادحا
فاكرم مشوا * واحسن قراء * وكتب في معناه الى الحضرة ييخداو حتى اعيد
الى عمله وزيد في رزقه ورتبه * وكان المهلبى الوزير وغيره من وزراء العراق
يملكون اليو جدا ويعصون له ويعدون ربحانة النداء * وتاريخ الظرفاء *
ويعاشرون منه من اطيب عشرة * وتلين قشرة * وتكرم اخلاقه * وتغن
اخوانه * وسير اشعاره * ناطلة حاشيتي البر والبحر * وناحيتي الشرق والغرب *
وبلغني انه كان له غلام يسمى سجا في نهاية الملاحة والساعة وكان يؤتى على
سائر غلاته ويخضعه بتقريبه واستخدامه فكتب اليو بعض من يأنس به يقول
طلب على من لامة مدغم لاضطراب الشعر في ميم نيم

فوقع تحتة نعم ولم لا * ويحكى انه كان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلبى ويحسبون عنده في الاسوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في
النصف والمخلاة وهم ان قريعة وان معروف والقاضي التنوخي وغيرهم وما
منهم الا ايض الحجة طويلها وكذلك كان الوزير المهلبى فاذا تكامل الانس
وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم مأخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار
وتقبلوا في اعطاف العيش * بين الحمة والطيش * ووضع في يد كل واحد منهم
كأس ذهب من الف مثقال الى ما دونها مملوا شرابا قطريا او عكبرا
فيغمس الحمة فيو مل يتقعا حتى تشرب أكثره وبرش بها بعضهم على بعض
ويرقصون اجمعهم وعليهم المصنفات ومخاق الهم والمثور ويقولون كلما يكثر
شرهم مرهرا ياهم عني السري بقوا

محاسن ترقص القضاة بها اذا اشتول في مخاق الهم
وصاحب يخلط الجون لنا شيمة حلوة من الشيم
تخضب بالراح شبة عشا المل مثل حمرة العنم

حتى تغال العمون شبينة شيبة فعلائن ضرجت بدم
 فاذن اصبحوا عادوا لعادتهم في الترمث والنور والتحفظ بابهة القضاة وحشمة
 المشايخ الكبراء وقد اخبرتك من غرر شعر المتنوخي ما هو من شرط الكتاب
 فمن ذلك وصف الليل والنجوم بقوله

رب ليل قطعت كصدود وفراق ما كان فيه وداع
 موحش كالثقل تغذي به العيس وتأتي حديث الاسماع
 وكأن النجوم بين دجاء سنن لاح يسمن ابتداع
 مشرقا كانهن حجاج تقطع الحصى والظلام انقطاع
 وكأن السماء خيمة وشي وكأن الجوزاء فيها شراع
 كان ليلا فصيرته بهارا كتب تكبت العدى ورفاع

❦ وقوله ❦

كأنما المريج والمشتري قدامة في سماح الرفعة
 منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجوا قدامة شبعه
 ❦ وقوله وعهدى ناني بكر الخوارزمي يستظرفة ❦
 وجاء لا جاء الدجى كاسة من طلعة الواشي ووجه المرتقب
 وفعل الظلام بالضياء ما يفعل الحرف بابتاء الادب

❦ وقوله ❦

كأن النجوم الزهر في غلس الدجاء سنا اوجه العافين في سنة الرد
 وقد ابطأت خيل الصباح كأنها بخيل تباطأ حين سيل عن الرد

❦ وقوله ايضا ❦

وليلة مشتاق كأن نجومها قد اغصبت عين المكري وهي نوم
 كأن عيون الساهرين لطلوها اذا شخصت للانجم الزهر النجم
 كأن سواد الليل والفجر ضاحك يلوح ويخفي اسود تبسم

﴿ وقال في غور الكواكب عند الصباح ﴾
عهدي بها وضياء الصبح يطاها كالسرج نطقاً أو كالأعين العور
اعجب بوحين وافي وحب نيرة فظل يطس منها النور بالنور
﴿ وقال من سائر الاوصاف والتشبيهات ﴾

بات يستني وبشرب ذهاباً اللهم مذهب
شادن يحمل ماء فيه نار تلهب
وردة ضاحكة عن انحوان حين يقطب
لو ادرنا ما هلي مست لكان الميت بطرب
ليت شعري اسروا ام مدا ما بت اشرب
صب في الكاسات منها كالشهاب المصوب
فرايت الراح شرقاً ورأيت الهم مغرب
غصن فوق كتيف ونهار تحت غروب
لك منه مطرب ير ضيك ان شئت ومضرب
جنة عذبت فيها بجن ونجب
هل رأيتم احدا قبلي بالجنة عذب
بأني انت وامي من بعد حين تقرب
لي قلب كيف ما قلبه الله يقلب
وجنون بغضب النضض عليها حين يغضب
رب ليل كنجيك مقيم ليس يذهب
قد قطعناه بعزم كالخريق الملهب
وكان البرق لما لاح فيه ينصب
كانت من فوق فرع السقيم بالعقيان يكتب
وكان الرعد حاد او مناد او مثوب

ونجوم الليل وقف كلال لم تنف
وبدا البدر كسيف في يد الجوزاء مذهب
﴿ وقال وهو من فلاته ﴾

ومراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء واسكنه ساكن وماء ولكنه غير جارى
اذا ما تأملها وهي فيه تأملت نورا محيطة بنار
وما كان في الحق ان يجعلا لعد التذاني وفرط النار
ولكن نجاس معناها المـ بسيطان فاتفقا في الجوار
كان المدير لما باليمن اذا مال للسقى او باليسار
تدرع ثوبا من الياسين له فرد كم من المجلل
﴿ وقال في وصف دجلة والقهر ﴾

لم انس دجلة والدجى متصوب والبدر في افق السماء مغرب
فكأنها فيه بساط ازرق وكأنه فيها طراز مذهب
﴿ وقال ايضا في الروض ﴾

ورياض حاكت لمن الثريا حلا كان غزما للرعود
نثر الغيث درّ دمع عليها فخلت بثل دمر العنود
اقحوان معانق لشقيق كنفور نعض ورد الخدود
وعيون من نرجس تراهى كعبون موصولة التسويد
وكان الشقيق حين تبدى ظلمة الصدغ في خدود الغيد
وكان الندي عليها دموع في جنون مفعوعة بفنيد
﴿ وقال في البرد ﴾

وليلة ترك البرد البلاد بها كالقلب اشعربا سا وهو مثلوج
فان بسطت يدا لم تنسط خصرا وان قلّ قل لي فيه تنلج

فحين منه ولم نخرس ذوو خرس ونحن منه ولم نفلج مفاليج

❦ وقال فيه ايضا ❦

اما ترى البرد قد واقت عساكره وعسكر المحرك كيف انصاع منطلقا
والارض تحت ضريب الثلج تحسبها قد البست حبكا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى فحم كأنها في العين ظلم وانصاف قد انتقا
جاءت ونحن كقلوب الصب حين سلا بردا فصرنا كقلب الصب اذ غشقا
❦ وقال من قصيدة كثيرة العيون وكان الصاحب يتضلها على سائر شعره ❦

(ويرى انها من امهات قلائد)

احب اليّ بهر معقل الذي	فيو قلبي من هموي معقل
عذب اذا ما عب فيه ناهل	فكأنه في ربي حب ينهل
متسلسل وكأنه لصفاء	دمع بجذبي كاعب يتسلسل
واذا الرياح جرين فوق متونو	فكأنه درع علاها صيل
وكان دجلة اذ يغطم موجها	ملك بعظم خيفة ويهمل
وكانها ياقوتة او اعين	زرق تلام بينها وتواصل
عذبت فما تدرى اماء ملوها	عند المذاقة او رحيق سلسل
ولها بعد جمر ذاهب	جيشان يدير ذا وهذا يقبل
واذا نظرت الى الابله خلفها	من جنة الفردوس حين تخیل
كم منزل في نهرها آلي السرو	ربانة في غيره لا ينزل
وكأنما تلك التصوير عرائس	والروض حلي فيه خود ترفل
غشت قيان الطير في ارجائها	هزجا يقل له الثقل الاول
وتعاشت تلك الغصون فاذا كرت	يوم الوداع وغرم يترحل
ربيع الربيع يو فحاكت كفة	حللا بها عقد المهوم تحلل
تمديج وموشح ومدنر	ومعد ومهبر ومهلل

فخال ذا عينا وذا ثغرا وفا خذا بعض من مرة ويقل

﴿ وكتب الى الوزير المهلب وقد منعه المطر من خدمته ﴾

سحاب اتى كالامن بعد تخوف لك في المئزى فعل الشفاء يدف

اكب على الآفاق اكباب مطرق يتكر او كالنادم المتلف

ومد جاحيه على الارض جانحا فراح عليها كالغراب المرفق

غدا البر سحرا زائرا واشى الضحى بظلمتو في ثوب ليل مسجف

يعبس عن برق بس متبسم عبوس غيل في تبسم معنف

تحاول منه الشمس في الجو مخرجا كما حاول المغلوب تجريد مرهف

اين هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتق غيم وهو يائي كمين يريد نكاح بكر

فاترع ماء قال وارد حوضو اسسال ماء ام سلافة قرقف

اتي رحمة للناس غيري فانه علي عذاب ماله من تكلف

سحاب عداني عن سحاب وعارض منعت يو من عارض متكلف

اخذه من قول الحسن بن وهب ل محمد بن عبد الملك وهو

لست ادري ماذا اذم واشكو من ماء تعوقني عن ماء

غير اني ادعو على نيك بالشكل وادعو لهذه بالبقاء

﴿ الجواب من الوزير المذكور ﴾

انت رفعة القاضي الجليل فكشفت وسواس محزون النواد ملهف

فاهدت نظاما من قريض كانه نظام لال او كوشى منوف

تكامل فيه الظرف والتكل مثل ما تكامل في مذهب كل النظرف

حوى منهى المحسنى باول خاطر يكلفه في التمر ترك التكلف

﴿ وقال في وصف قصيدة ﴾

وقصيدة الماظها في النظم كالدر الثير

لك الخبر عن غير اختيارى ترحلى وهل لى على صرف الزمان خيار
وهذا كئيب والجفون كأنما تحكم فى اشقارهن شفار
(الغزل من شعره) قال

حور بعينيه اطال تحيرى ترك الدموع كحن المتعصر
غصن تأود فوق دعص من قفا ليل تبج عن تهاى مسفر
كالشمس الا انه متنفس عن مسكة متيسم عن جوهر
واطال من ليلى وقصر ليلة انى سهرت وانه لم يسهر
❦ وقال ايضا ❦

باني وجهك لو اشبهته منك الصنيع
است بدر ماله فى فلك الوصل طلوع
❦ وقال ايضا ❦

رصاك شاب لا يليو مشيب وسخطك داء ليس منه طيب
كأنك من كل النفوس مركب فاست الى كل النفوس حبيب
❦ وقال فى امرد جسيم ❦

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرر حازه الفلك
من اين استر وجودى وهو منتهك ما للعتيم فى فتك الهوى درك
❦ وقال فيه ❦

لست تخافة العنن الخفيف وذبت سوى ذماء فى ضعيف
بحوري المحاسن والمعاني وانسى الخابل والاليف
له فى كل عضو دعص رمل ثقل الجسم ذو روح خفيف
أعشق لا عتقت اخا فعول سوى انى اخو الخلق الطريف
اذا لمست كفى لم تلاس سوى جلد على عظم نحيف
وما انشدت له ولم اجد فى ديوانه

قلت لاصحابي وقد مرّ بي متعبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادي فقلوا كي تبصروا كيف تزول النعم
 (ابنه ابو علي المحسن ابن القاضي) هلال ذلك القمر * وغصن هاتيك الشجر *
 والشاهد العدل لمجد ابيه وفضله * والفرع المثلل لاصله * والنائب عنه في
 حياته * والقائم مقامه بعد وفاته * وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج
 اذا ذكر القضاة وهم شيوخ تخيرت الشباب على الشيوخ
 ومن لم يرض لم اصغعه الا . محضرة سيدي القاضي التنوخي
 وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه * وامتناع فنه * وما جرى من الفال
 بهمنه * لا جرم انه اسير من الامثال * واسرى من الخيال * اخبرني ابو نصر
 سهل بن المرزبان انه رأى ديوان شعر ببغداد اكبر حجما من ديوان شعرا بيه
 وان بعض العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو
 تقدّر له استصحابه كسائر الدواوين البديعة لكنت انتفع في الانتخاب منه ولكني
 الان ملّ من شعره وسبق لي ما اتكثرت به والحق المختار منه بمكانه من هذا
 الباب بمشيئة الله تعالى وعونه وما علق بحفظ ابي نصر المذكور وانشدني
 للقاضي ابي علي قوله وهو معنى ظريف ما اراه سبق اليه وهو
 خرجنا لنستقي بين دعائنا وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا
 فلما ابتدا يدعوا تفشعت المما فاتم الآ والغمام قد انفضا
 وانشدني غيره له وانا مرتاب به لفرط جودته وارتقاه عن طبقته
 اقول لها والحي قد فطنوا بنا ومالي على ابدى المنون براح
 لما ساء لي ان وشحنى سيوفهم وانك لي دون الوشاح وشاح
 وما انشده لنفسه في كتاب الفرج بعد الشدة
 لئن اشتهت الاعداء صرقي ورحلني فاصرفوا فضلي ولا ارتحل المجد
 مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عادة الدنيا واخلاها النكد

كأنه نصح على مبال المتني حيث قال
على ذا مضى الناس اجتماع وغرقه وميت ومولود وقال وواق
وما ينسب اليه قوله لبعض الروساء في التهة بشهر رمضان
نلت في ذا الصيام ما ترنجيو ووقالك الاله ما تنقيو
انت في الباس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه
❦ واشدني له غير ثقة وهو متنازع ❦

قل للملحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقي المتزه
نور الخمار ونور وجهك تحة عجا لوجهك كيف لم يلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
فاذا بدت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لما اذهبي لا تذهبي
واما ابنة ابو القاسم علي فلم يلفني بعد شعري وقد بلغني ذكره على لسان ابي الحسن
علي بن موسى الكرخي وقد اوردت ما اشديه عنه لابي المطاع ذي القرنين
ابن ناصر الدولة ابي محمد في باب الامراء من بني حمدان فليراجع
❦ ابن لنكك البصري ابو الحسن محمد بن محمد ❦ فرد البصرة وصدر اربابها
وبدر ظرفائها في زمانه ❦ والرجوع اليه في لطائف الادب وظرائف طول ايامه *
وكانت حرفة الادب تمة ونجشة * ومحة الفضل تدركه فنخشة * ونفشة
ترفعة * ودهره بضعة * وانفق في ايامه هوب الريح للنتي وعلو رنتي *
وبعد صيتي * وارتفاع مقدار ابي رياش اليامي * وسمو نجمي * ونفاق سوقه
وفوزها بالمراتب والحظوظ دونه وسعادتها من الادب بما شقي به وحصل
ابو الحسن على ثلها * والنتي بذمها ❦ والقعود تحت المثل السائر (اوسعنهم
ذما وادوا بالاول) واكثر شعري ملح وظرف * خفيفة الارواح * تاخذ من
القلوب بجماعها * وتقع من النفوس احسن مواقعها ❦ وجلها في شكوى الزمان
واهلها * وهياء شعراء اهل عصره * وما اشبه شعري في الملاحاة وقلة مجاوزة

البيتين والثلاثة إلا بشعر كيه أبي الحسن بن فارس وأقدرة في الجبال *
كهو في العراق * وكان يقال في مصور الفقيه إذا رمى بزوجيه قتل وكذلك
ابن لنكك إذا قال البت والبيتين والثلاثة أغرب بما جلب * وأبدع فيما صنع
فأما إذا قصد القصيد فقلها بفتح وفتح وبلغنى أن الصاحب كتب على ظهر
جزء من شعر ابن لنكك

شعر الظريف ابن لنكك مهذب ومحضك

مذهب وممسك يثلو يتمسك

(ما أخرج من شعره في الذكوى وذم الزمان وأهله يقال

يا زمانا الس الحسرة رداً وهاته

لست عندى زمان أما انت زمانه

كيف أرجو منك خيرا والعلا فيك مهاته

اجنون ما نراه منك يدوام مجاه

❖ وقال ايضا ❖

زمان رأيا فيه كل العجائب واصبحت الاذئاب فوق الذوائب

لوان على الافلاك ما في نفوسنا نهافت الاملاك من كل جانب

❖ وقال ايضا ❖

عجائب في زمانك شاهدت على خرف من الفلك المحيط

ترى متيقظا ما لا يراه اذا ما نام آكل قنيط

لأن له خاصية في توليد السوداء ويرى احلاما ردية وقال

عجبت للدهر في نصره وكل افعال دهرنا عجب

يعاد الدهر كل ذى ادب كأننا نالك امة الادب

❖ وقال ايضا ❖

يقولون لي أصبحت في العلم واحدا وفي الشعر والآداب ما لك ثانى

فقلت صدقتم ايها الناس اتنى كذلك ولكن في حرام زمانى

❖ وقال ايضا ❖

مضى الاحرار واغرضوا وبادوا وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمنا البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
لمن التى اذا اصرت فيهم قرودا راكبين على السروج
زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلى البروج

❖ وقال في المعنى ❖

جار الزمان علينا في تصرفه واتي دهر على الاحرار لم يمر
عندى من الدهر ما لو ان ايسر يلقى على الفلك الدوار لم يدر

❖ وقال ايضا ❖

نعم والله في زمان غشوم لو رأيتاه في المنام فزعا
يصبح الناس فيوم من سوء حال حق من مات منهم ان يينا

❖ وقال ايضا ❖

لا مكث الله دنيانا فقيمها ليست تنى عند ذى عقل بقراط
دنيا تآبت على الاحرار عاصية وطاوعت كل صفعان وضراط
وقال زمان قد تفرغ للفضول يسود كل ذى حق جهول
فان احببتم فيو ارياحا فكونوا جاهلين بلا عقول

❖ وقال ايضا ❖

ان اصبحت همى في الافق عالية فان حظى بيطن الارض ملتصق
كم يفعل الدهري ما لا اسر به وكم يسيء زمان جانر حق
كم تفتخلى على الايام من ضجر تكاد من حرها الابام تخرق

❖ وقال ايضا ❖

نحن من الدهر في اعاجيب فنسأل الله صبر ايوب

افترت الارض من محاسنها فابك عليها بكاء يعقوب

❁ وقال ايضا ❁

ذهب الذين بعاش في اكنافهم وبقيت في خلف بلا اكاف
بطيالس وقلانس محشوة يتعاشرون بقلة الاضاف
ما شئت من حل وفره مراكب ابواب دورهم بلا اجواف

❁ وقال ايضا ❁

لا تخدعنك اللي ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
ترام كالسحاب منشرا وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وماله ثمر
❁ كأنه اخذه من قول ابن الرومي ❁

فغدا كالحلاف يورق للهمس ويأبى الاثمار كل الابداء

❁ وقال ايضا ❁

يا طالبا بالعلم حظا مسعدا في ذا الزمان رأيت رأى مخرق
انفاق علم في زمان جهالة ترجو ودهر عي وسخف مطبق
كن ساعيا ومضاء معاومضارطا نل الرغائب في الزمان وتنق
او ما رأيت ملوك عصره اصبحوا يحملون بكل قاص احق
لا تلق اشباه الحبير بحكمة موه عليهم ما قدرت ومخرق

❁ وقال ايضا ❁

لم يبق حر اليو يختلف بل كل بدل عليه مختلف
يا فلكا دار بالدالة والجهل الى كم تدور يا خرف
فاعقل ما يبل انملة وجاهلي باليدين يغترف

❁ وقال ايضا ❁

لعنتم جميعا من وجوه لبلدة تكنهم جهل وانوم فافرطا

وان زمانا انتم رواسق
 اراكم تميمون اللثام وانني
 لاهل لان بخري عليه وبضرط
 اراكم بطرق اللوم اهدي من النطا
 وقال ايضا *

عدنا في زماننا * عن طريق المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جودحاتم
 (ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش) كان ابو رياش باقعة في حفظ
 ايام العرب وانسابها واشعارها غاية بل آية في هذو واويتها وسرد اخبارها
 مع فصاحة وبيان * واعراب واتقان * ولكم كان عديم المروة * وسخ اللبسة *
 كثير التفتش * قليل التفتش * وفيه يقول ابو عثمان الخالدي

كأنما قمل ابي رياش ما بين صبيان فعاه الناني
 وذو اذ قد لح في انتقاش شهد انتج بدد في حنقاش

وكان مع ذلك شرها على الطعام * رجم شيطان المعنة حقوقي الالتقام *
 ثعباني الالتقام * سني الادب في المأكلة * دعاه ابو يوسف البزدي والي
 النصرة الى مائدتو يوما فلما اخذ في الاكل مد يده الى بصعة لم فانتشها ثم ردها
 الى القصعة فكان يعد ذلك اذا حضر مائدة امر بان يهباء له طبق لياكل
 عليه وحده * ودعاه يوما الوزير الململي الى طعامو فيينا هو باكل معه اذ امتخط
 في مندبل الغر ووزق فيه ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمرها بعصف حتى طفرت
 نواعها فاصابت وجه الوزير فتعجب من سوء شرهه * واحتملة لفرط ادبه *
 وفي شره ابي رياش يقول ابن لكتك ما هو في نهاية الملاحه وحسن التعريض
 يطير الى الطعام ابو رياش مادرة ولو طراه قد
 اصابعه من الحلواء صفر ولكن الاخادع منه حمر
 (وانتدني ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي) قل استدني الصاحب
 لابن لكتك في ابي رياش وكان يطعن على ابي نواس واطي تمام
 يقول أن هاتي افسد الشعر ضلة وشعر ابي تمامكم هو اضيع

ابا الريش يا صنعان صنعك واجب ولكن مضى من كان في الله بصنع

﴿ وقال ايضا ﴾

ابورباش بغى والبغى مهلكة فقد دوا العين ترموه بأبدنه
عبد ذليل هما للحيث سيد تصحيف كنهته في صدغ والدته

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

أبا رباش يا قبيح المنظر يا منكرنا بني الى مستنكر
تصحيف كينتك التي كيما في أمت التي حملتك تسعة اشهر

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

نبت ان ابا رباش قد حوى علم اللغات وفاق فيما يدعى
من مخبرى عنه فاني سائل من كان حنكة بابر الاصمعي

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

على القبح النظيف ابورباش يعاشرنا باخلاق ملاح
بيح أكفنا ابدا قفاه فنصفه على جهة المزاح

﴿ وقال فيه وقد ولي عملا بالبصرة ﴾

قل للوضع ابي رباش لا نل ته كل تيهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الأخسة كالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل

(ما اخرج من هجائه لجماعة من الادباء والشعراء) اما هجاءه للمعتبي فقد اورثته
في اخامه ولا وجه لاعادته وقد كان ورد البصرة من ديار ربيعة شاعرا يكتفي
ابا الهيدام كلاب بن حمزة وكان ابن لنتك يتولع به ويبدع في هجائه
كقوليه

نفسى تليك ابا الهيدام كل اذى اتى بكل الذى ترضاه لى راضى
ما مال جعسك مركوبا على ذكرى يا أكرم الناس من باقى ومن ماضى
ما كان ابهى قفيا اذ ظفرت به فكيف البسنة دنية الناضى

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حوى بوما ابو الهيثام ابرى وذاك بمنزلة ابداء حري
فهرس رأسه بالجلس حتى تنكر منه لى خلق وزى
فقلت هديت لم برنست ابرى فقال لان ايرك قرمطي

﴿ وقال ايضا ﴾

انت ابن كل البرايا لكن اقتصرنا على اسم حمزة وصفا غير تشيع
كدار بطيخ نحوى كل فأكسة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ

﴿ وقال ايضا ﴾

يامن نطيب وهو من حرق استو قلنى يكابد كل داء معضل
فقل الصيال وما عهدنا دوس مذ كان بعثل عن صيال الفيشل
واراه في الكتب الجليظة زاهدا لا يستجيد سوى كتاب المدخل
قلته ولثمت فاه مسلما لثم الصديق ثم الصديق المجمل
فدما الى اعلى المكان وقال لى افديك من متشوق متغزل
ان كنت تلتمني بحق فاسقني بلسان بطلك في في من اسفل

﴿ وقال في الرملي الشاعر ﴾

لأتم الشاعر الرملي صدغ صور ما غلغت على الدباغ
فرغت ولم تكن فرغت فرامت ادامة بيكما حتى الفراغ
فقلت لها فديتك لا تجورى فليس على الرسول سوى البلاغ

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

ان الرملي بليد خاطره يتعمر ما دامت له دقاته

فالشعرا - كلهم خطاطره

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حلف الرملي فيما اقتصر عى وحكاه * يدعى يوم اصطحننا * ابني قلت فاه

لم اقبل فاهُ لكن * قبلت نعلي قفاهُ

﴿ وقال في المبرمان النحوى ﴾

صداع من كلامك بعترينا وما فيه لمستمع بيان

مكابرة ومخرقة وهت لقد ابرمتنا يا مبرمان

﴿ ما اخرج من شعره في الغزل والشراب قال ﴾

حبيب جنوني فرض علي مفرى في الهوى منه اليو

اذا لحظاته قتلت محبا نثط منه في دم وجنتي

﴿ وقال ايضا ﴾

انطمع ان نحب ولا جنون مؤرقة ولا قلب جريح

فاين هوى تذوب بيوثلي اراك نظن ان الزمر ربح

﴿ وقال ايضا ﴾

وروض عبقرى الوتي غصن يشاكل حين زخرف بالشفيق

سياه زبرجد خضراء فيها نجوم طالعات من عقيق

خليلي استقياني الراح صرفا اذا وحريق قلبي بالرجيق

زراني قل ان النى حمى اشوب برقيق من اهواه رقيق

﴿ وقال ايضا ﴾

قد شربنا على شقائق روض شربت عدة السحاب السكوب

صبغت من دم القلوب فما تبصر الا نعلقت بالقلوب

﴿ وقال ايضا ﴾

امرغد است منه في لس وامس قد فات فاله عن امس

وانما العيش عيش وقتك ذا فيادر الشمس بابتة الشمس

﴿ وقال ايضا ﴾

اقول لصاحبي والراح روح لجسم الكأس في كف النديم

وقد حبس الدجى عنا بواكٍ نسيل نفوسها فوق الجسوم
ونحن من المصرة في ماء فمن سارى الضياء ومن مقيم
شموعك والكؤوس مع الدامى نجوم في نجوم في نجوم
﴿ وقال في قلة شره وسرعة سكره ﴾

فديتك لو علمت ببعض ما لي لما جرّعتني إلا بسعط
فحبك ان كرما في جوارى امرّ ببايه فاكاد اسقط
﴿ وله في مثل ذلك ﴾

لو اننى مسعطي * شربت ما شئت حيناً * لكنى عهدى * فاعرف حديثى بينا *
قرأت عهدك كرم * فكان سكرى سنيما
﴿ وقال ايضا ﴾

ايها الشيخ الذى برز قدما في السياه
والذى اعطاه اهل الا رض في السق المقاده
واقتر الكل منهم انه عين الفلاده
انا يكفينى من السم شروب ما يكفى جراده
وحدثى طال فيو مثل تفسير قتاده
وهو ابرام وتنقض فاكفى فيو الاعاده
﴿ ما اخرج من ملحوى في سائر الفنون قال ﴾

تولى شباب كنت فيو منعا تروح وتغدودا في الفرحات
فلست تلاقيه ولو سرت خلفه كما سار ذو القرنين في الظلمات
﴿ وقال ايضا ﴾

فراق اخلاى الذين عهدتهم بوكل قلبي بالهموم اللوازم
وماذا ارجى من حياه تكدرت ولو قد صفت كانت كاضغات حالم
﴿ وقال ايضا ﴾

نكرت نحولي وهو من فرط الاسى لفراق اخوان علي كرام
ونجيت للديب لا تنجي هذا غبار وقائع الايام
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز

قالت كبرت وشيت قلت لما هذا غبار وقائع الدهر
وقال ايضا

اذا خفق اللواء علي يوما وقد حمل امرو النيس اللواء
رجوت الله لا ارجو سواه لعل الله يرحم من اساء
وقال ايضا

اذا اخو الحسن اضحي فعلة سجا رأيت صورته من اقبح الصور
وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نفر منها اذا مالت الى الضرر
اخذه الصاحب فقال

يقال تركت الذي حسنه يكاد يخجل شمس الضحى
فقلت وشمس الضحى تحسني اذا بسطت في المصيف الاذى
وقال ايضا

نحن بالبصرة في لو ن من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال بين جنات وريف
فاذا هبت جنوب فكأنا في كيف
وقال ايضا

ليس في البصرة حر لا ولا فيها جواد
انما البصرة انشاء ب ونخل ومعاد

(ابنة ابو اسحق ابراهيم) شاعر مجيد لم يتصل بي من شعره غير ما انشدته له
معارض قول ابو

وعصبة لما توسطتهم صارت علي الارض كالخاتم

كأنهم من سوء افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم
 يضحك ابليس اذ زارهم لانهم عاص على آدم
 لا تصلح الارض ولا تستوى الا بكم يا بقر العالم
 من قال للحرث خلقتم فلم يكذب عليكم لا ولم يا غم
 ما اتمت عاص على آدم لانكم غير بنى آدم

﴿ وقال ايضا ﴾

وليلة ارقبني طولها فبها في حيرة الذاهل
 كأنما اشتقت لافراطها في طولها من امل الجاهل

﴿ وقال ايضا ﴾

يا سفلأ اوقظوا بحسنتهم لكن عن الجود والندى ناموا
 لا تكذبوا صح انكم نعم عندكم للزمان انعام
 (ابو عبد الله الحسين بن علي النعماني) صاحب ابي رياش وابن لنكك وكان
 من صدور البصرة في الادب والشعر وقد جمع الحفظ الكثير الغزير والعلم القوي
 القويم والنظم الظريف المليح فما سار من ذلك قوله من قصيدة في ذي الكفائتين
 ابي الفتح وكان ورد عليه الرقي فاحسن اليه ووصلة بصلة حسنة فيها دراهم في
 كل درهم منها خمسة دراهم وفيها ايضا دنانير كل دينار منها بخمسة دنانير
 واستهلها

واها لا يامر الصباة واها بل آه من تذكرهن واها
 فالى الحرمة فالجينة فالربي مغنى الاحبة حيدا مغناها
 روض كلفت بنوره وبنوره ثوري الفت هواها وهواها
 اصبر الى اتراها وتراها ومهاة عيشي في ظلال مهاها
 فيهن شمس لا تروم عيوننا حذر العيون سناوها وسناها
 غمرية من دونها متمر اخشى شباه نارة وشباها

ما فاعلى النهر الكرام عشيرتي لو ضمّ بين فتاعها وفتاعها
 فتيان صدق كالشمس تعودت قنص النفوس ظباؤها وظباها
 يامن لنفس شطرها في بلدة بذرى العراق وشطرها بسواها
 ظمأني الى جوّ الشفاء وانما جوّ الشفاء سقامها وشفائها
 ظاء الهام الى المكارم والعلا وقد ارتوى منها كما ارطها
 وجلست في النادي الذي حاز الندي من جنة دان الى جناها
 دار عرفت بها معانقة الكرى واخذت حظي لهوما ولهاها
 عاتبت مكرمة الزمان فاعنت فيها وتاجبت السرور شفاها
 ملك اغرّ وبركة لحيّة في روضة تعطي العيون رضاها
 يحسوك ذا المال المجزّل وهذه السماء الميعن وهذه رباها
 روض اذا جرت الرياح مريضة في زهر استشفت به مرضاها
 واذا تقابلت الندامى وسطّة سكر الصحة كما صحا سكرها
 يتسلسل الماء الرلال خلاله فتخاله الحيات خف سراها
 تنسل او تنساب غير لواذع فكأنما وتي الحباب رقاها
 واخذت من افقاره وشموسه من تهره ولجيتو اشاها
 من ابيض يبق واصفر فاقع لو معن كنّ سلافة ومياها
 قد ضوعفت زينة فزادت زينة يجلو القذى عما جلاء قذاها
 خيفت عليهم العيون فعودت باسم الاله وباسم شاهنشاهها
 يا ابن العميد عيد دولته الذي بلساسه وسنانه سناها
 ما انت الاّ صحة مكثورة تنقاصر الافهام دون مداها
 فاذا مرضت ولا مرضت فانة مرض الرياح يطيب فيوشاها
 لم تنسك الامراض ذكر صنائع تولى وشكر صنائع تولاما
 فاسلم لدولتك التي وطئها ورعيت اولاما على اخراها

وله من قصيدة كتبها الي وباختها التي تقدمتها ابو سعيد بن دوست كهاتو
المشكورة في مهاداتي بظرائف الآداب التي تصلح لهذا الكتاب

سرت النجائب بالنجائب ترى الكواكب بالكواكب
ترى تجمعات المنا رق من تجمعات المغارب
رغبا الى ملك تحكهم في رغائب الرغائب
ملك تبوء من علا في النواصي والذوائب
حيث السواغ والسوا بق النجائب والنجائب
يهب المتعة الكوا عب والمطهرة السلاهب

ومنها

زرناك من ارض البصرة شاحنين على شواحب
نرد المناهل كالجمال هل والسباب كالسباب
لا ربي دون الري والبحر الغطاط ذي الغوارب
بحر جواهر طول في سواحل رواسب
لا دونهما الحج الكوا رب لا ولا الحج الكواذب
كم من ظباء بالبصرة في المناصر والسباب
اس ووحش يشتهن سوى الذوائب والمخائب
ادم يقاسم الامرا كجناه والقضب الرطائب
فلا سها اغصاة تجلوه برد البحائب
ولوحتها غص الحنى عبث المعازف والملاعب
نصطاد وحشاها وتصيدنا الاس الخرايب
يارب يوم لي كظلك او كظنك او يقارب
رقت حواشيو وغضبت عين واشيو المراقب
قصرت لنا اطرافه قصر الفناع عن الذوائب

وتبرجت لذاتنا للخطيئين وللخواب
 تزلت بسوء حاجتنا بين الحاجر والحاجب
 وكسوف حلالا صقلن خواطري صقل القواضب
 جللا كدياج الحدود مطررات بالشوارب
 فلتشكرن رياضنا جدوى سمائك الصواب
 ولتنظرن لك النوا تد كالفلا ند للكماعب
 (المنهج البصري) هو ابو عبد الله الكاتب له مصنفات كثيرة وهو صاحب
 ابن دريد والقام مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء وقيل قبل
 ان المنهج ويسمى شرا لائل والاخر
 ومن النواذر انه يبلي على الناس النواذر
 ﴿ كأنة من قول ابي تمام ﴾

ومالك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
 ﴿ او من قول الآخر ﴾

ومن المظالم ان قعدت على المظالم باقراره
 واما شعره فقليل كثير الحلاوة يكاد ينظر منه ماء الظرف حتى ابو بكر
 الخوارزمي قال قال لي الحمام انشدني المنهج لنفسه
 لي ابر اراخني الله منه صابر هي بو عريضا طويلا
 نام اذ زارني الحبيب عنادا ولعدي بو ينيلك الرسولا
 حسبت زورة علي الحبي فافترقنا وما شفيينا غليلا
 ﴿ فقلت فيو ﴾

ان المنهج فالعنوه مؤث نفل يدين ببغض اهل البيت
 يهوى العلوق وانما بلقاهم يؤخر حجة وقيل ميت
 (وانشدني ابو الحسين الشهرزوري الحنظلي قال) انشدني المنهج لنفسه في غلام

له يكنى ابا سعد

زفرات تعادني عند ذكرا ك وذكراك ما برم فزادي
وسروري قد غاب عني مذغبت فهل كنّا على ميعاد
حاربتني الايام فيك ابا سعد بسيف الهوى وسهم البعاد
ليس لي مفرج سوى عذرات من جنون مكحولة بالسهاد
في سهادي لطول اسي بذكرا ك اعتياض عن الكرى والرفاد
وجسمي من المصائب اتى في بلاد واتم في بلاد

❦ واشدني ابو نصر الروذمانى الطوسي المنيع ❦

ألا يا جامع البصره لا خرتك الله
وسقى صحنك المزن من الغيث فرواه
فكم من عاشق فيك يرى ما يشناه
وكم ظلي من الاسس ملج فيك مرعاه
نصنا الفخ بالعلم لـ فيك قصدناه
بقرآن قرأناه وتفسير رويناه
وكم من طالب للشعر بالشعر طلبناه
فما زالت يد الابا م حتى لان مشناه
وحنى ثنت المر ج طيو فركبناه
ألا يا طالب الامرد كذب ما ذكرناه
فلا بغررك ما قلنا فما بالجد قلناه
ولو كان من البعض يرأ حين لقلناه
فرج بالدرم الضر ب اليه تتلافاه
فبالدرم يستزل ما في الجوى مأواه

ومن ملحوه المشهورة قوله لانسان اهدى اليه طمغافيه قصب السكر واترج

ونارنج واره ابا سعد غلامه فقال

ان شيطانك في الظر ف لسيطان مرید
فلها انت فيه تبتدى ثم تعید
قد اتنا تحفة منك على الحسن ترید
طلق فيه قدود وخدود وبهمود
وقوله في غلام مغن جدر فازداد حسا
ياقرا جدر حتى استوى فزاده حسنا وزادت هموم
كانما غنى لشمس الضمى فنقطت طريا بالبحر
وقوله ايضا

سیدی انت ان عبدك امسى خافقا قلبه خنوق الجراح
فاغنم غفلة الرقيب وزر في رداء من الدجى ووناح
وقال ويروى لابن لنكك
لما سراج نوره ظلمة ليس له ظل على الارض
كانه شخص الامام الذى تنفى الهدى منه اولو الرفض
ومن ظريف قوله في الهجاء

فسا على قوم فقالوا له ان لم تنم من بيننا تمنا
فقال لا عدت فقالوا له من تنم فيه ذا كما كما
ووجدت بخط ابى الحسين علي بن احمد بن عبدان في مجموعه المسمى طاطب
ليل للمفجع البصرى يقول

اداروها ولليل اعنكار فخلت الليل فاجاه النهار
فقلت لصاحبي والليل داج ألأح الصبح ام بدت العفار
فقال هي العفار تداولوها مشعشة يطير لما شرار
فلولا اننى امتاح منها خلعت بانها في الكاس نار

(نصر من احمد الخبزازرى) كنت على طى شعره وذكره * اما لتقدم زمانه *
او فسفة كلامه * ثم تذكرت قرب عهد وتكلف ابن لتلك جمع ديوان
شعره * فسمع لى ان اضمن هذا الكتاب لحاقد عقلت بهنظى منه والاعراض
عن التصح لباقى شعره * وترك الفص عما يصلح للالحاق بها من ملحوظ على
ذكره * فقد بلغنى من غير جهة انه كان اميالا يكتب ولا ينتهى وكانت حرفته
خبز خبز الارز في دكانه يمد البصرة فكان يخبز ويستد اشعاره المقصورة على
الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطفرون باستماع شعره * ويتعجبون من حاله
وامره * واحداث البصرة يتنافسون في ميلو اليهم وذكره لم ويحفظون كلامه
لقرب مأخذه وسهولته وكان ابن لتلك على ارتفاع مقداره * يتاب دكانه *
ويجمع شعره * فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء
اثره على ثيابه فانصرف وكتب اليه

لنصرفي فتراى فرط حب	يتيف به على كل الصحاب
ايتاءه فبخشنا بخورا	من السعف المدخن بالتهاب
فقيمت مبادرا وحسبت نصرا	يريد بذاك طردى او ذهاني
فقال معنى اراك ايا حسين	فقلت له اذا اتحت ثيابي

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الايات املى على من كتب له في ظهرها
هذه الايات

منحت ابا الحسين صميم ودى	فداعبني بالفاظ حذاب
اقي وثيابه كالشيب لونا	فعدن له كريعان الشباب
وبغضى للشيب اعدى	سوادا لونه لون الخصاب
فان يكن التنز في فخرا	فلم يكنى الوصي ابا تراب

وبحكي انه ما كشف قناع الغرية قط لقصور همته على المذكور دون المؤنث
وشعره شاهد بذلك فمن النوادر ان شاعرا يزعمه يكنى ابا طاهر اتى اليه

وورد نيسابور ناشعار تناسب دعوتہ وانتحل كثيرا من محاسن الخسري بالخالد بن
وغيرهم من المحسنين الذين لم تقع اشعارهم بعد الى خراسان حتى تفسر فلسة *
وظهر عواره وخزينة * وجرى امره على ما قال احمد بن طاهر
اظن دعوتہ في الشعر جائزة لہ علي كما جازت على السب
وفيه يقول ابو بكر الخوارزمي

يقول نصراني فقلت لهم عندى بهذا شهادة حسنة
نعم ولكن امة حملت من بعد ما مات شيخه بسنة
فمن ملح بصر قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمثني الى عبد
اتي زائرا من غير وعد وقال لي اصولك عن تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الكأس بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تقيل نرجس ناظر وطورا على تعريض نقاعة الحد
وقوله

من يكن يهواه للخلق فاني عبد خلقه
ان حسن الخلق ابي للتي من حسن خلقه

وقوله

قالوا عشقت صغيرا قلت ارنع في روض الحاسن حتى يدرك الثمر
ربيع حسن دعائي لا فتاح هوى لما تنفع منه النور والزهر

وقوله

وددت اني بكنه قلم اوانني مدة على قلمه
ياخذني مرة ويلتصني ان علت من شعق به

وقوله

قد قلت اذ خان صبري من كنت بو ولم يكن عنة لي صبر ولا جلد

ان كان شاركني في حيو ونح فالنهر يشرب منه الكلب والاسد

﴿ وقوله ﴾

لا تعشقن ان الربيع فانه عد التجرد آية الايات
وجه كعبادان ليس وراءه لحيو شيء سوى الحشبات

﴿ وقوله ﴾

تجني علي ذنبا وتعتل بان قد رأيت مني ذله
لعم الله قربة ليس فيها لفتي يطلب التعلقة عله

﴿ وقوله ﴾

الم يكنفي ما مالى في هواكم الى ان طلقتم بين لاه وضاحك
ثقاتكم في فوق ما قد اصابى وما في دخول الماربل طنزمالك
وانشدني ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور قال انشدني عبد السميع
ابن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن احمد الخزازي لنفسه

شاقني الامل لم تشغني الديار والهلوى صائر الى حيث صاروا
جيرة فرقتهم غربة اليمن وبين القلوب ذاك الجوار
كم اناس رعلوا لما حين ظابوا واناس جفوا وهم حضار
عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا ثم مالوا وانصفوا ثم جاروا
لا تلمهم على التجني فلو لم يتجنوا لم يحسن الاعتذار

وانشدني ابو حصص عمر بن علي الفقيه له من قصيدة

ورد الحدود ورمات اليهود واغصان القدود تصيد السادة الصيدا
شرطى اذا ما رأيت الخصر مختصرا والردف مرتدفا والقذ مقدودا
(ابو عاصم البصري) انشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب لاني عاصم في اقتران
الهلل والثرى والرهرة

وأيت الهلل وقد احدثت نجوم الثريا لكي تسبقه

فشيته وهو في اثرها وبينها الزهرة المشرق

بقوس لرام رمى طائرا فاتع في اثره بندقه

﴿وله في اقتتان الهلال والزهرة﴾

قارت الزهرة الهلال وكاما في اقتراق ما بين صد وهجره

فاذا ما تقاربا قلت طوق من لجين قد علت في دوره

﴿وله في الغزل﴾

يا بنسى من اذا جشنة ثر الورد عليه ورقه

واذا مدت يدي طرئة اقلت منى وعادت حلقه

(ابو الحسين الظاهر البصري) انشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال

انشدني ابو الحسين الظاهر البصري لنفسه قوله

نفسى الفداء لمن جاءت تودعنى يوم الفراق بقلب خائف وجل

قد كنت فارقت روى خوف فرقتها لحن حيت بطيب القم والتبل

﴿وله من قصيدة في منصود﴾

كانما دمه في الطست حين جرى صرف من الراح في قعب من الذهب

حتى اذا رجعت في كسره كالشمس غابت عن الابصار في الحجب

كانت كما قال في القرآن خالقا واضم جناحك يا موسى من الرهب

﴿وله في وصف حبة قتلها في بعض اسفار﴾

عرفت في الاسفار ما لم اعرف من كل موصوف وما لم يوصف

آليت لا اصف من لم ينصف ولا افي دهرى لحل لا يفي

سرت وصحي وسط قاع صنف اذا شرفت من فوق طود مشرف

رقشاء ترنو من قليب اجوف نوى برأس مثل رأس المجدف

وذنب مندح معقف حتى اذا ابصرها لا تنكفي

علوها بحد سيف مرهف فظل يحوى دمه كالقرف

اتلفتها لما ارادت تلقى

الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق ونواحيها سوى بغداد
(وسياق ملهم ولطائفهم)

(ابن البار الواسطي) شعره يتغنى بأكثره ملاحه ورشاقة وإنما كان يقول
نظري بالانكسار وقد بلغتني له ايام قلائل الا انها فلتاند كنولوه

اما ترى اليوم في الثوب المجدد يحكمك يا غرة الايام والابـد
فاشرب وسق الندامى من مشعشة كلون خذك لم تنقص ولم تزد
على غدیر اذا هب السيم بسـ ابصرة من حيك الريح كالزرد
وله الخمر شمس في غلالة لاذ نجري ومطامعنا من الخرداذي
فاشرب على طيب الزمان فيومنا يوم النذاذ قد لقي برذاذ
وانظر الى لمع البروق كأما يوم المضارب صفائح التولاد

وقوله عفا الله عنه

ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شمل الله والطرب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
والبدن في الجانب الغربي تحسبه قد مد جسر على الشطين من ذهب
(ابو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك) شعره يروى حين يروى ويحفظ حين
يلحظ وما لظرفه نهاية * ولا للطفه غاية * ولا عيب فيه غير ان الذي وقع
الي منه قليل يلتقي طرفاه وتجتمع حاشيتاه وديوان شعره ضالتي المنشودة *
ودرق المفقودة * ولا يأس من حصوله * اشدني كل من ابي طاهر ميمون
ابن سهل الواسطي الفقيه والي الحسن المصيصي ومحمد بن عمر الزاهر قال
اشدني سيدوك لنفسه وهو احسن وأبلغ ما سمعته في طول الليل

عهدي بنا ورداء الشمل يجمعنا والليل اطول كاللح بالبصر
فالآن لي مـ غايـ فديهم ليل الضرير فصبي غير متظر

وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان له

اراج الله نفي من فؤاد اقام على اللجاجة والخلاف
ومن مملوكة ملكه وقاملا ذوى الالباب بالمدح اللطاف
كان جوارحي شوقا اليها بنات الماء ترقص في حفافه

وانشدني ميمون الواسطي قال انشدني سيدوك لنفسه

اطن بلبه دهمت فؤادي واحببها غزال بني سلم
والا لم يغيب فتعريفه مذلية ضمو من غير ضم
ولم عون اذا فديته صلوته كعبت الشمس ملبة بغيم

وانشدني له ايضا

انت من القلب فهد السواد وموضع السوء من فؤادي
يا ساكنا في سواد عني وبين جنني والرقاد
لم تألما نأيت عني ولا تعادت بالعاد

وانشدني ايضا

جنت صبة الاضي علي فاذهبت فؤادي فلا ضري ملكك ولا نفي
فيا يوم عهد النحر مالك مهديا لنحري سهم النحر نبت عن الشرع

وله من ابيات

حذري عليك اشد من حذري على بصري وسمي
ان كنت تنكر ما افقر ل فاكسل سهرى وسمي

ووجدت منسوب اليه في بعض التعليقات

جعلت فداءك قد زارني اخلاء اعظم اقدارهم
وعزى اكون لهم ساقيا فكن بأني انت خمارهم

(ابو عبد الله الحمادي) حاتم من اعمال واسط ولم يبلغني ذكر هذا الرجل
الا ما انشدني ميمون الواسطي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه بالحامدة

مشتاقا طرقت في النوم مشتاقا
اهلا بمن ساقى لي طيف الاحبة من
يا زائرا زار من قرب على بعد
الله يعلم لو اني استطعت لقد
يا ليل عرج على الفين قد جعلنا
ضاق العناق وضم الشوق بينهما
اهلا بمن لم يحزن في العهد ميثاقا
ارض الاحبة بل اهلا بمن شاقا
آنست مستوحشا لا ذقت ما ذاقا
افرشت ممشاك احداقا واماقا
عقد الدواعد للاعناق اطواقا
ضم القريتين اعناقا فاعناقا
وانشدني له ايضا

قل للمليحة في الخمار المشمشي
يا من غدا قلبي كرجس طرفها
هذا الربيع يصحى خدك قد بدا
فتمى ايمت معانقا لبهاره
كم ذا الدلال عدت كل محرش
في الحب لا صاح ولا هو منشى
لمقبل ومعضض ومخمش
ولورده المستأنس المتوحش
وانشدني له ايضا

سقاني وحياتي ويات معاني
وباليلة باتت سواعدنا بها
نبت من الشكوى حديثا كأنه
قلائد در في غخور العواتق
فيا عطف معشوق على ذل عاشق
تدور على الاعناق دور الخانق
فلا تد در في غخور العواتق
وانشدني له

يا راحلا ترك البكاء مباحا
ان اخلفتني فيك اسباب المنى
فلقد عهدتك مسعدا لي في الهوى
وعهدت وجهك في الظلام صباحا
ما رحت انت بل اصطباري راحا
وغدوت لي سقا وكنت صلاحا
وانشدني له

ما الرأي عندك ايها الدر
وقع برأيك فوق قصته
لو ان حسنا زاد في غير
لازدت عمرا بعد عمر
في عاشق لك خاة الصبر
يا من اليه النهي والامر
وانشدني له

(ابوبكر محمد بن ابي محمد القاسم المعروف بالانباري) بلغني لهُ قصيدة
فريدة تدل على ان صاحبها من افراد الشعراء وهي في ابن بنية لما قتل
وصلب وقد اثبتها كما هي

علو في الحياة وفي المات لحق انت احدى المجزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود تذاك ايام الصلات

✽ اخذه من قول ابن المعتز ✽

وصلوا عليه خاشعين كلهم	وفود وقوف للسلام عليه
كانت قائم فيهم خطيبا	وكلهم قيام للصلاة
مددت يدك نحوهم احتفالا	كذما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان	يضمّ علاك من بعد المات
اصاروا الجوّ قبرك واستنابوا	عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمتك في النفوس تبيت ترعى	بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا	كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد	علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تأمن	نباعد عنك تعبير العداة
ولم ارقبل جزعك قط جزعا	تمكن من عناق المكرمات
اسأت الى النواشب فاستثارت	فانت قتيل تأمر النائبات
وكنت نجبر من صرف الليالي	فعاد مطالبا لك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه	اليا من عظيم السيآت
وكنت لعشر سعدا فلما	مضيت تفرقوا بالخصاات
غليل باطن لك في فؤادى	حقيق بالدموع الجاربات

✽ اخذه من قول ابن الرومي ✽

لم يظلم الدهران نوات فيكم مصيابة دراكا

كتم خيرون من بعاثي منه فسادكم لئلا
 عاد ولو اني قدرت على قيامي بفرضك والحقوق الواجبات
 ملأت الارض من نظم النواقي ونحت بها خلافا للثقات
 ولعصى اصبر عتلك نفسي مخافة ان اعد من الجناة
 وما لك تربة فاقول نسفي لاني نصب مثل الماطلات
 عليك تحية الرحمن نصري برحمتك غواد راثات
 (ابو الحسين محمد بن عمر الثغري الكاتب) احد الفقهاء المحسنين ولم اسمع
 له الا ملحا نادرا كقول في خط العذار وهو احسن ما سمعت فيه على كثرتي
 لي حبيب يزني بحسن عجب وبقد مثل الضبيب الرطيب
 احرقتم بالسواد فضة خدمي قد احرقتم سواد القلوب

❦ وقوله في وصف النمر ❦

اما ترى النمر يحكي ❦ في الحسن للطار ❦ محارنا من عني ❦ قد قمعت بشمار ❦
 كأنما زعفران ❦ فيو مع الشهد جاري ❦ يشف مثل كؤس ❦ مملو من عثار ❦
 ❦ وقوله في الباقلاء الرطب ❦

فصوص زبرجد في غلاف درز باقلاع حكمت تقليم ظفر
 وقد صاغ الاله لها ثيابا لها لونان من يضر ونضر
 ربح للقلوب بكل ارض ونقلب ما يله للرب خمر
 ❦ وله في الرمان ❦

رمان رقيق القشر يحكي ثديي اللين في اثواب لاذ
 اذا قفرت طلع عليه فصوص من عقيق او بخاذ
 (ابو محمد بن زريق الكوفي الكاتب رحمه الله تعالى) انشدني ابو نصر سهل
 ابن المرزبان قال انشدني ابو سليمان المنطقي ببغداد قال انشدني ابن
 زريق لنفسه

سافرت ابي بغداد وساكنها مثلاً فحاولت شيئاً دونه اليأس
 هيئات بغداد الدنيا باخفها عتدي وسكان بغداد هم الناس
 * وانشدني له غيره في شعر الصوفي *

داري بلا خيشن ولستني عفتت من خيشن طاقين
 دار اذا ما اشتد حر بها اشتدت للصوفي بيتين
 * وزله ايضا في العيادة *

يا مريضاً بسقمه * مرض الحلم والوفا * لم يكن تركي العنا * دة هبرا ولا جفا
 لم اطق ان امراك يا اكرم الناس مدناً * طال خوفي عليك * فالتحت لله الذكوى
 * وقال في قبة نسي ادبسية حسنة المخر فمحة المطر *

ابا سعيد اصح لي * يا سيدي ونذيت * منيت امن بامر * من الامور عظيم
 حصلت عند صديق * حر ظريف كرم * اسقى على شدوديسه قنني همومي
 فكنت حين تغني * لدى جنان النعم * ولان نظرت اليها * ففى العذاب الالم
 وان شربت بصوت * فالراح بالنسيم * ولان شربت بلطف * فالملأ بالزقوم
 فكان معنى بغير * ومقتلي في العجب

وانشدني ابو نصر سهل من المرزبان لابي محمد بن زريق يخاطب بوابا
 عبد الله الكوفي لما قلده مكان ابي جعفر بن شهرزاد وحصل في الدار التي كان
 ابو جعفر ينظر الناس فيها ويطلق لسته وفي مثل خاله وقد كان حضر قبل
 ذلك فحجب

اناراً يا حجاباً منك قد عرضا فلا يكن ذلنا في ذلك العرضا
 اسع لعمري ولا تنضب علي * فما ابغى بقولي لا مالا ولا عرضا
 الشكر يني ويغني ما سواه * وكم سواك قد نال ملكاً فالتقى ومضى
 في هذه النار في هذا الرواق على هذا المربرراً يا الملك فاعرضاً
 قال فاعذر اليه الكوفي وقال له حسبتنا وقضى حوائجنا (ابو الورد) بلغني انه

﴿وقوله ايضا﴾

فات عهد العز بمابقة القو ل طاق لوصفه في لحاق
طلعت في القلوب الناطية العسر طلوع المجوم في الآفاق

﴿وقوله﴾

هذا الكلام الذي خصصت به اخصى في الممالدات من احد
قول هو الماء الذي مطعته فكل قول سواء كالربيد
(ما اخرج من غمره في الغزل والنسيب) قال من قصيدة
وبدر تمام مت التم رجلة واكبره عن ان اقل خدة
تعشقت فيه كل شيء يوده من الجور حتى كدت اعشق صد
الميت الاول كآبة ما يجوز من قول ابن طياتبا

وشادن روحه في يديه تيمم نهي قلبه طيو
يؤثرن رجلاه على خده

والبيت الثاني في ورثته من قول مصور الفقيه

سررت بهجرك لما علمت بان لقلبك فيو سروما
ولولا سرورك ما سرت وما كنت يوما عليه صورا
لاني ارى كل ما ساني اذا كان يرضيك سهلا يسرا

﴿وقال من اخرى﴾

عجبت له بخفي سراة ووجهه
ولا بد لي من حيلة في وصاله
فمن لي بجل اودع الحلم عنه

﴿ومن اخرى﴾

يا من اضر بحسن الشمس والقمر
فلم يدع فيها للناس من وطر
نفس فداوك من بدر على غصن
تكاد تاكله عيناى بالظر
اذا فكرت فيه عند رؤيته
صدق قول الخوليين في الصور

﴿ومن أخرى﴾

سقى الله ارضا لا ابوح بذكرها فعرف اشجاني بها حين تذكر
سوى انها ممكية الترتب ربحها ترف وتدى والهواجر تزرر
نعمت بها بجلو علي كؤسه اغر الثنايا واضح الشرا حور
فوالله ما ادري اكانت مدامة من البدر تحيي ام من الشمس تعصر
اذا صبا جنح الظلام وعيا رأيت رداء الليل يطوى وينشر

﴿ومن أخرى﴾

دعم وقلبي لا اريد رجوعه ابدا قلبي كان اقل فسادى
لو يعلمون صلاح حالى بعدم ما فرقوا بينى وبين فؤادى

﴿ومن أخرى﴾

ان كنت تمنع سعدى من مطالبيها فلمت تمنع سعدى من تمنبيها
الله بقمة اوتار ومسمعة باتت تدل على شوقي اغانيها
وقهوة كشماع الشمس طالعة افئت بالمزج فيها ريق ساقبيها
بالقة يمين الدهر ادفعها في صدره وهو من احشائي يديها
لو كان يعلم اني عليك اخذته ثنى انامله لى حين اثنيها

(الشكوى وذم الزمان) قال

فى كل يوم لنا فى الدهر معركة هام المحوادث فى ارجائها فلق
حتى من العيش اكل كلة غصص مر المذاق وشرب كلة شرق

﴿وقال﴾

وكم من خليل قد تميت قربة فخرتة حتى تميت نعل
وما للتي فى حادث الدهر حيلة اذا خسة فى الامر قابل سعل
ارى هم المرء اكثابا وحسنة عليه اذا لم يسعد الله جده
﴿كأنه ما خوف من قول المتنبي﴾

وانعجب خلق الله من زاده و قصر عما تشتهي النفس وجده

❀ وقال من قصيدة ❀

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعد معاشر كالطعم
من لم يعيش الاغنياء فانه لا يعيش الا عيش من لم يعلم
هذا معنى متداول ومن احسن ما قيل في قول ابن المعتز
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عفا

❀ وقال من اخرى ❀

يا أي منامي في مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
كمكف قسيتك يا فراق فانه لم يبق في قلبي لسهك موضع
❀ كأنه من قول المتنبي ❀

رمانى الدهر بالارزاق حتى فقادى في خفاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

❀ وقال ❀

برمت من الحياة واتي عيش يكون لمن مطاعمة الحلال
ولواني اعد ذنوب دهرى لضاع القطر فيها والرمال

❀ وقال ❀

سقام ما بصاب له طيب وايام محاسنها عيوب
ودهر ليس يقل من اديب كالا يقل التأديب ذيب
يحب على المصائب والرزايا فلا كان الحب ولا الحبيب

❀ وقال ❀

متى ارحو مسألة المهور وآمل صحة الجسم السقيم
وكر الحادثات على تحني جايات القروف على الكلوم

❀ وقال ❀

طلاب المعالي للفتون صديق وطول الاماني للنفوس عشيق
تسريل ثياب الموت او حل الغنى نعش ماجدا او تعتلك طوق
وما الفقر الا للذلة صاحب وما الناس الا للغنى صديق
واصفر عيب في زمانك انه والعلم جهل والعفاف فسوق
وكيف بسر الحر فيو بمطلب وما فيو شيء بالسرور حقيق
اذا لم تكن هذي الحياة عزيزة فماذا الى طول الحياة تنوق
الا ان خوف الموت مكمطهمو وخوف الغنى سيفه عليهمو
وانك لو تستشعر العيش في الردي تخليص طعم الموت حين تذوق

﴿ وقال ﴾

كيف للسبيل الى الغنى والجمل عند الناس فطنة
خذ من زمانك كل شيء لا يجر عليك منه ونبت بنا ارض العراقي فما محتاها بعنه
غير الرحيل كفى البلاء د بقله الفضلاء هجه

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وتأخذ من جواسا الليالي كما اخذ المساء من الصباح
اما في اهلها رجل لبيب يحس فيشكي الم الجراح
ارى التشهير فيو كالتواني وحرمان العطية كالانجاح
ومن لبس التراب كن علاه فلا تخدعك افاق الرياح
وكيف يكد مهجنة حريص يرى الارزاق في ضرب القلاح

﴿ وقال ساجدة الله ﴾

اراحني الله من قلب منيت به بهوى القعود وبهوى اشرف الرتب
اطلب لصدركها بالمني كلفا وخل صدرى فالى فيو من ارب
والجهد يطلب بالآفات طالبة لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب

ما للزمان سوى اولاده دين ان لم يكونا بينه فالزمان اي
(الغفر والحماة) قال

خليلي قد لح الزمان ولح لي مراد واحداث الزمان تعوق
واي فني ضيقتا وسقيتا فني فيه فنت السهر ليس يجوق
فني تطرب الاحمان من شرف و يسكر منه الخمر وهو منفي
كأنه نجي على منوال قول القائل

ربحان ربحوا اذا ورد الروض ومنه تأدب الادب
نشرة الكأس ليس بشرها يطرب من حسن وجهه الطرب
ومعد قوله فني تطرب الاحمان قوله

ولو شئت علمت المكارم شيعي ولصنفي بالمكرامات رفيق
اخاف عليها ان تجود بنفسها اذا ما اتاها في الزمان مضيق
وقال ايضا

ومغرور يحاول نيل عرضي فقلت له الكواكب لا نال
يعاين في المكارم فيض كفي ويزعم انه ذهب النوال
ويجب ان حوت الفضل طملا ألا لله ثم لي الكال
احمل ضعف جسي ثقل نفسي ونسي ليس تحملها الجبال
واسمع كل قول غير قولي فاعلم انه خطل محال
وقال من قصيدة

رضيا وما ترضى السيف التواضب تجاذبها عن هامكم وتجادب
فاياكم ان تكشفوا عن رؤسكم ألا ان مغايطيهن الذوائب
اقول لسعد والركاب ساخنة آنت لاسباب المنية هائب
وهل خلق الله السرور فقال لا فقلت اثرا انت لي اليوم صاحب
وخل فصول الطيلان فانما لباسك هذا للعلا لا يناسب

عالم طلاب المعالي صغارم وإثواب طلاب المعالي ثعالب
ولي عند اعناق الملوك مآرب تقول سيوفي من لي والعشائب
حللتنا باطراف القنا لظهورهم عيوننا لما وقع السيوف حواجب
أول مأولا يغير صدورهما فواخجنا اني الى الجبد تائب
﴿وله من قصيدة في صباه﴾

تضائل الدهر حتى ضاع في همي واستغفل الجبد حتى صار من شبي
فلو يكون سواد الشعر في ذمي ما كان للشيب سلطان على الهم
فالعيش من نمي والموت من نمي وحكمة النك الدوار من حكي
والحزم والعزم في الاقوام من خلق كما النصيحة في الاقوال من كل
لو يعلم الناس قدرى في زمانهم صلح لوجي واشتاقوا ثرى قدى
ما زلت اعطف ايامي وتمغني نيل ادق من المعلوم في العلم
حتى تخوف صرف الدهر بادرقي فرد كفى ولو ما انت بمسد في
انم كل خليل بات يحمدي انا الذي ماله خل سوى النعم
وليس مؤلفي ياقلبي سوى ربح تجوده من دم الفرسات بالدم
﴿وقال﴾

وعنفى في موكب الموت معشر وقالوا ايهوى الجسد من هو في الخصب
واني لادري ان في العجز راحة واعلم ان السهل اوطا من الصعب
ولو طلب الناس المكارم كلهم لكان الغنى كالفر والعبد كالرب
ولكن اشخاص المعالي خفية على كل عين ليس تنظر باللب
لقد زادني حرب الزمان تجاريا فلا عشت في يوم عز بلا حرب
ومن بك يعتاد الكروب فتاده فانك ياقلبي خلقت من الكرب

﴿وقال﴾

وما البصير بكل علم غامض واذا رأيت مذلة فلما العي

والذل اتقل من جبال عمامة عدى واغذب منه سم الارقم

❦ وقال ❦

اذا استروح القمر من هوى هربت الى الهم مستروحا

واقي على شغفي بالمدح لست استر بان امدحا

وما ينقم الدهر شيئا على سوى انى منه ان افرحا

❦ وقال من قصيدة ❦

واقي لاخفى الطرف عن كل منظر يصب اليه الناسك المتأسك

وما ذاك من جهل به غير انى عيوف لاخلاق الاراذل تارك

❦ وقال من قصيدة ❦

واخذ غنوا العيش لا استكده لى الله غنما يستفاد مع الفرر

فان كنت ارضى بالبشاشة منكم ويستر عدى شيمتى وتكرى

فرب جواد قيد الفقر جوده ومنتم تعيسة في التهم

❦ ولة من اخرى ❦

وهل يفع الثنيان حسن جوسهم اذا كانت الاعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفقى فا كل مصقول الحديد يائي

❦ ولة من اخرى ❦

حتى م تقدم والايام تغلبنا وغبرنا يغلب الايام بالفشل

يا اهل بابل عزى قبله فكرى في النائبات وسيفى بعده عذلى

وعندكم نعم عندى مصائبها لكر وصال الغواني والصبابة لى

قالوا حنيقة شجعان فقلت لهم كل الشجاعة والاقدام في الدول

مالى اغير على دهرى فاسلية ويحجمون وفي ايدهم نفلى

ان لم تسلى المواضى عن جماجم اذا تطايرن فالتقصير من قبلى

(غرو في المدح وما يتصل به) قال من قصيدة في سيف الدولة

باليها الدهران العتي كالخطل مادهورنا غير ميف الدولة البطل
تواله جبل الارزاق من قبلى وعزة صير الايام من خول
وما تمهل يوما في مدى وردى الا قضيت للبح البرق بالكسل
ومتها في ذم الروم والاسرى منهم

قد كنت تأسرم بالسيف متصلا فصرت تأسرم بالخوف والوجل
من يزوع الضرب بمجد طاعة عجا ومن يري العلا يأمن من الشكل
كانت سحاك فيهم كل بارقة حمراء تطل بالايدي على الفل
فاليوم سحك فيهم كل بارقة غراء تطل بالاموال والحلل
حتى ثنى ملك الروم حظهم وانه معهم في الاسر لم يزل
كأنه اخذه من قول ابي دهل الجهي في قوله

ما زلت في العنول لدنوب وإطلاق لعان يجرى على
حتى ثنى الرءاء انهم عندك اسوا في الله والحلق
ومتها في شكر صانعو

وما اريد عطاء غير ودكم وشركم يغلى من جودكم بجلى
قد جدت لى باللهى حتى ضجرت بها وكدت من ضجراتى على الجلى
ان كنت ترغب في بذل النوال لما فاخلق لما رغبة او لا فلا تقل
لم يبق جودك لى شيئا اومله تركنى اصحب الدنيا بلا امل
ولة ايضا فيو

سوفك امضى في النفوس من الردى وخوفك امضى من سيفوك في العدى
فنى يخامى لثة اليوم جنة كأن لذيد النوم في جنة قدى
اطرفك شاك ام سهادك عاشق يغار على عينيك من سنة الكرى
ومن سهرت في المكرمات جفوة رعى طرفة في جوهها انجم العلا
فليس ينال القلب والجفن ساهر ولا تغمد العينان والقلب متفنى

ومن قصيدة في المهلب الوزير

لا تأمنوا آراءه وظنوناه
ان العميون لما من الامداد
وتعودوا بالله من افلامه
ان الصيوف لما من الحساد
ومن اخرى في علي بن دوست بن المربان

اما لو تخورت المني للفتنة
كالم علي اوسلوت عن الحب
تري الشمس اما والكواكب اخوة
وتنظر من بدر السماء الى ترب
غبت عن الآمال حين رأيت
فاصبح من بين الوري كلهم حسي
فلم اطلب المعروف من غيرك
وهل تطلب الامطار الا من السحب

ومن اخرى

فدنتك بدائع الالفاظ طرا
وايكلم الغواني والمعاني
نزلت من المكارم والمعالي
بمترلة الشباب من الغواني
فلا زالت ليليك البواقي
مواصلة بايام الصباقي

وقوله من اخرى في المهلب الوزير

وطرق افعال الغيوب نصار
من الرأي يخشى الغيب منه ويرهب
وتطعن في صدر الكتائب معلما
كأنك في صدر الدواوين تكتب
ولست اري كسب الدراهم نافع
اذا لم يكن لي في المكارم مكسب
ولي هم لا تطلب المال للغي
ولكنها منك المودة تطلب

وقال لابي العلا صاعد بن ثابت يمدحه ويستهدي منه شرايا

اي يوم من صاعد لم ارج فيس
كثيرة الاسلاب
من نوال يسرى بغير سؤال
وعطاء يهي غير طلاب
جنته زائرا وقد ركب الافلاك
والبحر تحت في التراب
يعلم سرقتها من علاه
فكأن في قرأتها من كتاب
وأشارت الحافظة بدنوى
فكأن سمعت فصل الخطاب

ثم قبلت ظاهرا لكف منة فكأنني قبلت وجه الصحاب
يا جيلادا ارحنا من عطايا ء واغنا منا مع الالباب
ان هذى الهوم قدح فينا قدح كنيتك في السلام الصلاب
فاسقنا صيب المدارسك الله صوب الآمال والآراب
خندريسا كأعما تنقى المزج بدرع معرودة من حباب
نخجات من جلالكم فانتنا في رداء مؤزر وثقاب
عجب المال للتغير وتغزو شربها في عساكر الاطراب
سرفت حسن خلقها من سجايا كواخلافتك الكرام الرغاب
انما في الصحاب وبيل وفي الرمح نسيم ونشوة في الشراب
خلق الله صاعدا يوم خلق الناس من للكأس والندى والضراب
ما سؤال الدنيا له وهي في عينه وادنى من ودها الكذاب
قد ظلمناه في السؤال لانا ما سأ لنا مرد شرح الشباب
﴿ وقال من قصيدة لعضد الدولة ﴾

يا عضد الدولة الذي قمعت دولته الدهر وهو جبار
انت تبار والعالمون دجى وانت طرف والناس اعمار
ليس لنا في المديح محمد فملك غيث والقول نوار
﴿ ولة من اخرى فيه ﴾

سلحت على عثرات الزمان يا عضد الدولة المنتخب
ولا زلت ترفع من دولة تواضعت فيها بهذا اللقب
قمت زمالك بين الهوم تمتم فيها وبين الدآب
فيوما تميز عفاة النسو رويوما تميز عفاة الادب
﴿ وقال من قصيدة في عضد الدولة بصف فيها نار السبق ﴾
لعمري لقد اذكى الهام بارضو مشهرة يتايسها البحر صاليا

نعيم العجم المرور عند طلوعها * وعند أيام الشهور الليالي
 هي الليلة الغراء في كل سنة * تغادر عبيد الدهر اتبع طايا
 وقال وقد كثر الارجات بهمة عضد الدولة وحمة الله تعالى *
 اذا سمعت حديا غنك احبة * يوقاع قلبي وما التي يوقاع
 نجله الحر لا يسيء مضيعة * ولو رأى دمه يستن بالقاع
 او حوك اقربه ما قال بومرسي * ونعيق يومئذ منك المنومس الناعي
 ولما لي الركوب هل احسن فرعا * لو كان ميتا لطاعت ثلة الواح
 اوصي والجمع ما لا طماع كاذب * فما يضرك لو اقيمت اطاعي
 قد كاد يعرف وجه الدل في نظري * ويظهر العجز والتعذر في باعي
 (غرر الاوهام) قال في وصف فرس ادم اغرر عجل حمله عليه سيف
 (الدولة ابو المحسن)

يا ايها الملك الذي احلته * من خلقه ورطبه من رائد
 قد جأني الطرح القدي بهديته * هادبو بهمة ارضه سمائه
 اولاجه وليما فخته * ربحا مقيس العرف عهد لقائه
 يخال منه على اغرر عجبت * ماء الدياجي قطره من مائه
 وكانما لطعم الصاح جيته * فاقصص منه فخاض في احشائه
 منهلا والرق من اعائه * مترقعا والدر من اكعائه
 ما كنت اليرقان يكمن حزمها * لو كان لليرقان بعض ذكائه
 لا تعلق الا لحاط في اعطائه * الا اذا كعكفت من علوائه
 لا يكمل الطرف الحسن كلها * حتى يكون الطرف من اسرائه
 وقال ايضا في وصف هذا العرس *

واهم يستند الليل منه * وتطلع بين عينيه الثريا
 سوى خلف الصاح بطير مشيا * ويطوى خلفه الافلاك طيا

فلما خاف وشك القوت منه تهيئته بالتواضع والحياء
 ﴿وقال في وصف سكين﴾

مرهنة تعجز وصف اللسان اللطيف معنى ولها معيان
 غليظة في حدة نارة وتلته مختلف جد اللسان
 ما ابصر الرايون من كلمها ماء ونارا جمعا في مكان
 (فقد ملح وامثال وحكم) قال في ذم للمعراق

بلاد انفس الإبحار فيها كصب للذراع تروى بالنسيم
 يجوز بها وينق كل شجر سوى الآداب طرا والعلوم
 ﴿وقال في وصف كتاب الجرب﴾

نحوه اطلاعهم تحت الصلابة ولا احاطهم القوم الغضاب
 اذا كانت مخورم دروا فما معنى التواضع في العباب
 ﴿وقال في وصف طبيب المرام﴾

ألا ياخذنا طبيب الشوق ولبوس من العيش الرفيق
 اذا ما الصبح امزج بهني جنوب مسها من الشقيق

الم فيقول ابن المعتز

والريح تهب من اطراف الرداء كما افضى الشقيق الم تهيئته وستان
 رجح وفتيات منهم موم جملتهم الذم الرحيق

﴿وقال﴾

وكت اذا ما حاجة جال دونها تبار ولب ليس يعتذران
 حملت على حكم القضاء ملاهيا ولم الزم الاخوان ذنبه زمان

﴿وقال من قصيدة في سيف الدولة﴾

وافلت تنفوز يرفع جلالة وفيه لآثار السلاح خروق
 يجر الموالى والسهم بمجسود كخطيب للصيل ليس يطبق

﴿سرقه من قول عنزة﴾

وغادرني نضلة في معرك بحرّ الاسنة كالخطيب

﴿وقال﴾

ألا فاحش ما يرجى وجدك هابط ولا تخش ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع إلا مع النفس ضائر ولا ضائر إلا مع السعد نافع

﴿سرقه من قول يزيد بن محمد المهلب﴾

وإذا جددت فكل شيء نافع وإذا حدثت فكل شيء ضائر

﴿وقال﴾

سعى رجال فقالوا قدر سعيهم لم يأت رزق بلا سعي ولا طلب
حسن التأني مفاتيح الغنى وعلى قدر المطالب تلي شدة التعب

﴿وقال في نظم مثل من كتاب كليله ودمه﴾

احسد قوما عليك قد غلبوا وكل من يبادر المني غلبا
وكنت كالعصرم في تكرمه تلف أوراقه بما قسرها

﴿وقال﴾

واني لا أزال الوم نفسي على طول التجنب والعباد
وما اعتاض بالاقطام منكر وهل يعتاض صدر من فؤاد

﴿وقال﴾

وما استبطأت كنفك في نوال على عدواء نأي واقتراب
ولو كان الحجاب لغير نفع لما احتاج النواد الى حجاب

هذا أحسن ما قيل في الحجاب وأحسبه بعد قول أبي تمام

ليس الحجاب يقيس عنك لي أملا أن السماء لترجي حين تغيب

﴿وقال﴾

مثل خلعت على الزمان رواء عوز الدرهم آفة الأجواد

﴿وقال﴾

من لم يذق غصص التعرق لم يمت الموت ربح والفراق ستانة

﴿وقال﴾

يهوى الشاء مبرر ومقصر حب الشاء طبيعة الاسان

﴿وقال﴾

نعلل بالدواء اذا مرضا وهل يشفى من الموت الدواء

ونختار الطيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء

وما انفسنا الا حساب وما حركاتنا الا فناء

﴿وقال وهو من قلائد البديعة لشرف الدولة ابي النوارس﴾

اسر اليك مقال الصبح ولست الى الصبح بالعتفر

عليك اذا ضاغت لك الرجا ل بضرب الرؤوس وطعن الثغر

ولا تخفرن عدوا رما لك وان كان في ساعديه قصر

فان الحسام يحز الرقا ب وهجز عما نال الابر

وينفع في الروح كيد الجبان كما لا يضر الشجاع الحذر

شب الرعب بالرهب وامزج لم كما يفعل الدهر حلوا بمر

(ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي) من اشعر اهل العراق * قولا

بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق * وعلى ما اجريته من ذكره * شاهد عدل

من شعره * والذي كتبت من محاسن وزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس

ومن خبره انه ولد في كرخ بغداد آخر تها يوم الجمعة لست خلون من

رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ونسبة في بني مخزوم بن بظنة بن مره بن كعب

ابن لوى بن غالب * وامة شاعرة وقال الشعر وهو ابن عشرين فم اول

شعر قاله في المكتب قوله

بدائع الحسن فيو مفترقه واعين الناس فيو منقته

سهام الحاظو مفومة فكل من رام لحظة رشقه
قد كتب الحسن فوق طرؤو هذا ملج وحق من خلقه
وركب في صباه ساريه ولم يكن رأى دجلة قبل ذلك فقال

وميدان تجول به خمول تقود الدار عيون ولا تقاد
ركبت به الى اللذات طرفا لم جسم وليس له فؤاد
جرى فظننت ان الارض وجه ودجلة ناظر وهو السواد
ورأى في يد غلام يمل اليومرأة فقال

رأيت والمرأة في يد كأنها شمس على ملك
قلبت للصورة التي اجبت من غير زهد فينا ولا نسل
بالشبه الناس بالحبيب ألا تخبرنا عبك غير موتك
قال انا البدر زرت بدركم وهذه قطعة من الخلق
قلت فاني ارى بها صدا فقال هذا بقية الحبك

وخرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي حين راهق فوجد بها ابا
عثمان الخالدي وابا الفرج السباعي وابا الحسين اللعفرى وشيوخ الشعراء فلما
راهم عجبوا منهم وانهم بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكفيكم اسر
واتخذ دعوة جمع الشعراء فيها وحصل السلاي معهم فلما توسطوا الشرب
اخذوا في ملاحية والتفتيش على قدر بضاعتهم فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد
وبرد ستر الارض فالتقوا ابو عثمان نازحا كان يبيت ايديهم على ذلك البرد
وقال يا اصحابنا هل لكم في ان نهيب هذا فقال الملاي ارجا لا

له در الخالدي الاوحيد اللبيب الخطير
اهدي لمام المزن عنب جموده ناس السعير
حتى اذا صدر العنا به اليد عن حتى الصدر
بعثت اليه يبيذره من خاطري ايدي المرور

لا تغلري فانه الهدي المحدود الى القصور
فلما رأى ذلك أمسكها عنه وكانها بصفونة بالنخل ويعترفون له بالحق الا
الغلغري فانه اقام على قوله الاول حتى قال فيه السلاخي

يا شاعرا بسقوطك لم يصبر ما كنت اول طامع لم يظفر
لو كنت تعرف والدنا سموي لم تنسب ضعة الى تلغفر
تاه ابن بائعة السوق على الورى بفدال صفعان ونكهة البحر
وبلادة في الشعر تشهد انه تيس ولو نصرت بطلع البحرى
يلو بانواه الانامل صفة حتى كان قدالة من سكر

وقال فيه ايضا *

ما التلغري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله
ينافي خلقه خلق فتأني فعلى ان تضاف الى فعاله
فصنعني النسيه في لساني وصنعتي الخبيسة في قداله
فان اشعر فاما هو من رجالي وان يصنع فاما من رجاله

ودخل يوما الى ابي نطلب وبين يديه درع فقال صفها فارجل
يارب سابقة خنتي نعمة كافاتها بالسوء غير منفد
اضحت تصون عن المنايا مهجتي وظللت ابدلها لكل مهنة
وورد حضرة صاحب باصبيان واستمطرمه بتوء غزير وصرى في ضوء قمر
منير ولقمة نصبة منها

رفي العذال ام خدع الرقيب سقت زرد الحدود من التلويب
ولاباء الصابة ام بنوها يروضون الشينة المشيب
وقفنا موقف التوديع نوطي نجوم الدمع آفاق الغروب
تجلب من عاق جر دمعنا وتقبل يتبع بالحبيب
وقد ضاق العناق فلو فطنا دخلنا في الخاش والجيوب

ونحن اولاك نطلب من بعيد لعزتنا وتذكر من قريب
تسطنطين على الأتنام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب
هذا البيت من احسان المشهور ولعله امير شعري

ولولا صاحب الاختراع التواقي لا سهل الخلاص من التسيب
ومن يثني الى ثبوت هصور لياحظة عن الرشاء الرقيب
وكيف يمس حد الميف طوعا قريب الكف من غصن رطيب
وشبهها فكنت ابا نواس ولكن جل عن قدر الخصيب
ومن بك مثل عماد ابو يعش بين الانام بلا ضرب
احرز الخائف الجاني وكسز المثل المعنى واذا الغريب
اما لك غير بأسك من عتاد ولا غير العظام من ركوب
تروض مصاعب الايام قهرا وتعملها على عود صليب
وتنزل دون تاج الملك نفسا متممة تنفيس الكروب
وجرمت الملوك فما اصابت لداء الملك غيرك من طيب
فمن غصب الامارة اذ حواها فما تحوى الوزارة بالغصوب
تبارتها الكفانة وتنضيبها مناسب معرق فيها سيب
نما نكم ما طمكم اذا ما جفت بحضور شان وشيب
دعوتهم في المهود بها وعدت لكم قل الصدر والركوب
ولو صدقتك جن الليل عني شغفت بنن انسي عجيب
مع القرنين من قلم وطرس او العدين من طالس وكوب
اشق الفكر عن لفظ بديع فيقدم بي على معنى غريب

وولني مؤيد الدولة بقصيدة اولها

وصار الخيال وسك رمت وصالا هدى الزيارة لا تعدت بولا
زار الخيال فلا ترزق في الكرى حاشا لحسبك ان يكون خيالا

قد كنت فيك شاكك يا نذر الله جدي حتى رأيتك فهدى الظلام هلالا
وهواك على المريض فزاد فيه حبك اني منه اكسب مالا
هو مريض نحو الاميد وحمية حبيته اليه صلاته آتالا
ووتيرة الشجر ارم فيه مدح وفيه منج فجمع منجها ونوالا
ظهروا لك الايمان في ايامهم لمحتني بك اضرب الاخطالا
فرواني الصياحيد بارجوة حنية منها

ياراقدا لولا الخيال ما رقد هل لك في عارية لا تسترد
موتية انوار اليجال بالقيس وفرو جظه جيت من اطلال
لولا يفيض ملأ الشياخ لا يقد قد استدل صديقه حتى انقصد
وصين ورد خدة عن ورد ان ايا القاسم كالسيف النريد
ذو بدعات لم تخلد في خلد اغر ميمون به الملك اعضه
فلما غلب الوزراء ما عقد بجهدهم ما قال في روم اجهد
شبان ما بين الاسود والقنق هل يستوى الجور والحكم والتمد
امتي من كل خير مستعد ان يسطر صاحب طول الابد
حتى يقال لم يطل عمر ليد فما ابو الف رئيس معتمد
كل غلام منهم رب بلد ياسيد من والد بما وليد
وشم بروق سيفه اذا وقيد وانسلب ماء الزن في واطرد
كالروح لا تكن الا في جسد بحيلة عبل الشوى عبل الكبد
ينع وهو عريق في النجد وان جرى كانت له الريح مدد
عاض الدماء وتحلى بالزبد كانه اسنان عجت في رمد
يا مجري الفكر الى اقصى امد اسمع فقد انجب ز حرام وعد
عنداء لم يقرع بها سم احسد لو عرضت على ابي التجم سجد
وخل من عاندي وما اعتقد فليس للحايد الا ما حسد

وكتب من اصفهان الى ذى الكنايين ابي الفتح بن العميد وهو بالرى
(قصيدة منها)

عبر المجادى بالفرات ودجلة واتى نذاك فليس يعرف معبرا
فالان يرجع يا علي التهنىرى لم يستطع متقدما فتأخترا
واعيدها من ان يعارض مثلها باد هواك صبرت امر لم نصبرا
قالت وقد بهت الملوك بهرها مهري سواك فكنت لغبرى جوهرها
ما ضرها الا نواطى طيء فيها على نحت المعانى بحترا
جمل غدا عنها جميل فمها وكثرن في تفصيلهن كثيرا

وكان بحضرة صاحب شيخ يكنى بابي دلف مسعر بن مهلهل الينبوعى بشعر
ويتطرب ويشتم ويحمد السلاى على منزله فيتعرض له ويولع به حتى القه
السلاى الحمر بان قال له يوما

قال يوما لنا ابو دلف ابرد من تطرق الموم فواده
لنى شعر كالماء قلت اصاب الشيخ لكن لنظفه براده
انت شيخ النجيين ولكن لست في حكمهم تنال السعادة
وطيب مجرب ماله بالشيخ في كل ما يجرب عادة
مر يوما الى اعل فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهادة

ولم يزل السلاى بحضرة صاحب بين خير مستفيض وجاه عريض * ونعم
بيض * الى ان اثر قصد حضرة عضد الدولة بشيراز فجهزه صاحب اليها
وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف نخته

قد علم مولاي اطلال الله بقاء ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر * ومن
يوثق بان حليه التي يهديها من صوغ طبعه * وحللة التي يودها من سيج فكنت
اقل من ذلك ومن خمرته بالامتحان فاحدته * وقرنته بالاختبار فاخترته *
ابو الحسن محمد بن عبد الله الخزومى السلاى ابن الله تعالى * وله بدعية قوية

توفي على الروية * ومذهب في الاجادة يهش السمع لوعيه * كما يرتاح الطرف
لرعيه * وقد امتطى املة وخير له الى الحضرة المجلية رجاء ان يحصل في سواد
امثاله * ويظهر معهم بياض حاله * فجهزت منه امير الشعر في موكيه * وحليت
فرس البلاغة بركيه * وكتابي هذا رائد الى القطر * بل مشرعه الى البحر *
فان رأى مولاي ان يراى كلامي في باي * ويجعل ذلك ذرايع ايجابه *
فعل ان شاء الله تعالى * فلما ردها تكفل به ابو القاسم وافضل عليه واصلته
الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التي منها

اليك طوى عرض البسطة جاهل قصارى المطايا ان يلوح لما انصر
فكنت وعزى في الظلام وصارنى ثلاثة اشباه كما اجمع النسر
فبشرت آماله بلك هو الورى ودارى الدنيا ويوم هو الدهر
فاشميل عليه جناح القبول * ودفع اليه مفتاح المأمول * واخص بخدمة عضد
الدولة في مقامه وطمعته الى العراق وتوفر حظه من صلاته وخلعه * واللى تفتح
اللى وسير فيه قصائد كتيبت عيون غررها وكان عضد الدولة يقول اذا
رايت السلاى في مجلس ظننت ان عطارد تزل من الفلك الى * ووقف
بين يدي * ولما توفي عضد الدولة تراجع طبع السلاى وقرت حاله ثم ما زالت
تتمالك مرة وتنداعى اخرى حتى انتقل الى جوار ربه في سنة اربع وتسعين وثلاثمائة
(ما اخرج من غرره في النسيب والغزل) قال

منيت بمن اذا منيت افضت مناي الى بنفج طارضي
وفاضت رحمة لى حين ولج مدامع كاتي وكاتي

وقال ايضا *

ومختصر الحصر من بعث هربت فالتيت في اصد
وقابلني وجهه مقبلا مجد الحسام واقرنك
فما زلت اعصر من خده واقطف من مجنى ورده

انهم يبتلع احداه وزحزحرا نهضوا في حدة
 واظما فارغوا من ريقه في انصر صدى من برده
 وما للناظر سوى وبهوه وما للعاني سوى قلة
 وقال ايضا يا محمد الله تعالى *

وفهم سكوى الخطه سكوى من الهما تعاند تلو اللفظ طلو الثمان
 ادارت طبعنا من حلاص عذبتنا كوشها وعظمت بصوت الخلاخل
 وقال من قصيده شبيب فيها بغلام بدوى كان نمة *

تعلقت بدوي اللسان والوجه والري ثبت الجنان
 اتاحق من قصده صعدة ترى الخطه منها مكان اللسان
 اشار اللسان على نثره فاهدى الطريق الى الحان
 وصرفت فرائجه سائل على آسى ديباجه الحزن والى
 يشوب اعتيافا ليج العكلا ما اذا هاجنا طرب العذوقان
 احبب بالورد والياح من فيضوا الى الشج والايهان
 وبتنا في حله الدنا ب اذا هاجنا طرب العذوقان
 فيا بدوي، سهام الجفون صر عن غيرك حول الجفان
 فان كان حديثك ربي الذما م فقل انت من ذمتي في امان
 ومن قصيدة شبيب فيها بغلام عيار من الشطار *

يلمرها في لحظه مرهف ومخطف القه منه مخطف
 مولودع الورد وجيتك ومن قش طرزة العذار او ظف
 وما لهذا الصدغ المشوش قه طار من طرق الثقيل واسعد
 اطلع افي الغجاج لح قسرا بيت نجوم تجول او ترحف
 يقطر ماء الجبال منه وبرق اذا ارج ردف المردف
 ومصرف المحسن لا بلام اذله جار على عاشق او اسرف

عفت كلالة وارمفة فقلت يكرمك صدغك الا عفت
 تعبتك عن جرمك الحماطون ضاربتك العصب فلك لا عفت
 ومال كفى على سوائف ولانوت من دون لمسا يساف
 فمر مر الخباب يحن لالكم عجا وفاضل المخاريف
 وقال والوزد قد تعصر في حذبه لمخيطا وان ان يقطف
 مثلك يلقي بدا علي اما يخاف من ماضري ان يتلف
 لومر في الليسعات خوفا ولو اهرطيق في اليوم لم يطرقي
 انا العذاب المذاب والاستداسود بناها والمفرق المفرق
 انظر معي قتي اذا وقعت علي عيني في الوقت لم يتلف
 اذا شربنا بنت الكروم في البس تحيا وبالقنا تحف
 لولا توتي او مراقبي الى عزيز وانت مستضعف
 نحرت حتى السماء واقفة فوق الارض تحنا تحف
 قلت مالا قلت اول من اخطا جهلا من قبل ان يعرف
 البدر لا ينسخ الظلام على ذبا جيو والبحر لا يتزف
 عزمت ان ادعي عليك فلا تصغ الى من لما ومن عنف
 ولا تكلني الى اليقين فلو شئت اكلت الزبور والمصف
 فافتد عن لوأوه واستر عن ورد وقبلة فما استكف
 وقال ما تشتهي فقلت له نصف حادانا بان نصف
 قال لي والظلام شملة وفحن في بينو مرفف
 الى رياض بغازل القطر ما دمج من زهرها وما فومف
 ما بين قتيان لذة عرفوا السبعش قتالوا نعيمة الالطف
 هذا مجي وذا يغار وذا يلثم كرها وذاك يستعطف
 برد الثرى بردنا وقد زور السدر عليا دواجة المصف

ويعتدنا خمرتان من ريقة الكر م وريق اشهى من الفرقف
ولطف الله لي بدرجة امثالها عد مثلي تطف
انشدته شعر مكشف فاتي يلثم تلك السطور والاحرف
فومات سكرافيت مع فرح وكادستر الغرام ان يكشف
﴿وله في غلام عباسي اتقى فازداد حسنا﴾

لما اتقى اصبحت عمامة السور دام تجلى مخضرة المحك
وصار يخال ان بلين يخلق الخبز عن ردفه او الفتك
في كل يوم تراء مؤتمرا بالروض بين الحياض والبرك
وما حلنا بانة قمر حتى اكتمت قطعة من الفلك
﴿وقال من ارجوزة﴾

وليلة كأنها على حذر مهرها اسرع من لمح البصر
من قبلها لم اري لا مختصر ولا زمانا لم بين من القصر
والليل لا يركب الا في غرر اذا وفي احبابنا فيه غدر
زاروما اسود الدجى ولا اعنكر ابيض الا المقلتين والشعر
اغرا وقاتي اذا زار غرر فلم يكن الا السلام والنظر
او قبله خالستها على خطر حتى انتضى الصبح حساما مشتهر
وانفل من اهواء في جيش البكر قبت محزوننا كأنى لم ازر
واحسرتنا ليلتنا كيف انحصر

﴿وقال﴾

عذرك جادت عليه الريا ض باجانبها وبأمانها
وطال غرام الغواني بسو فقد طرزته باحداثها

﴿وقال﴾

قاضي ماء الجمال في الاقطار كل بدر مطرز بعذار

قد ارانا عقارب الشعر من خديس فأوى مكان الجملار
 * وقال من قصيدة *

يفض الغزال جنون الغزل وقد فضع الكحل فيها الكحل
 ولا وجنى الورد في وجنيس ما اوجب اللثم ذاك النجل
 * وقال من اخرى *

مانسرع الا لحاظ فخطف وردة من خدة الا عذرن بخالو
 مذ تقبى وزرفنوا اصداعه خدوا بغالبة على اقبالو
 * وقال *

تعرض الشعر لعارضيه واطلق العشاق من يديه
 كان الصبا يهتز في عطفيه والحسن تجرى خيلة اليه
 حتى اذا ابصر وجنيه حجتا بثل حاجيه
 جاد عذاريه بعبرتيه كأنما يغسل من خديه
 صحيفة قد كتبت عليه

* وقال من قصيدة شيب فيها بغلام تركي *

علقت مفترس الضراغم فارسا رحب المدى والصدر والميدان
 قهر من الاتراك تنهداته الخسود الحصان على اقرب حصان
 الدر في ظل الغمامة والنفا في سرجه والغصن في الخفتان
 الفت طرته وغرته وما كان الدجى والصبح يا تلغان
 ورمى لمخضيه القلوب وسهم فعبت كيف تشابه السهمان
 بطل حمانه كعارضه وحا جنة الازج كقود المربان
 حيثة فدنا وامطر راحتي قبلا فليت في مكان بناه
 وخذعته بالكاس حتى ارتاض في ودرأت عني الحد بالعكمان
 والمر ما شغلته فرصة لذه ناسى العواقب آمن المحدثان

وقال من قصيدته

ما عرضت اذ رأيت في عارضي دررا منظومة معها الاحزان تنظم
والصباية قوم لا يسمون اب يلبس الوشي الا فتحة سقم
اشفاق اهل لظي بيت ارحمهم والمحجب يوصل اذ لا توصل الرحم

ومن اخري

ما ضين عليك بوجود ولا بخلا اعز ما عند النفس التي بذلا
يحكي الطبايا حيننا والهجرجوي والمنز دمعنا طلال الديار بلى

ومن اخري

الحب كالدهر يعطينا ويرحم لا اليأس يصد قناعه ولا الطمع
صحته والصبا يعري الصباية في والوصل طفل غريب والهوى ينع
ايام لا النوم في اجفاننا خلبي ولا الزبارة بين احبابنا لمع
وليلة لا ينال اليكسر آخرها كأننا طرفاها الهجر والمخرج
اذ الشيبة سقى والهوى فرسي وراغوا اللهو واللذات لي شيع
احسبها ونسبها في الدجاء امل رجب الذري وسيري خاطر صنع
حسرو نعيم اعجابا يزيتو لنظير يدع وبمعنى فيك مختبر

ومن اخري

رسولك اذا لم يغشهن رسول صبا وقول بل صبا وقول
وقلب سوى قلب الكنية باسل وحد سوى حد الحبام صليل
وما حسن صبرها ترين ولا رضى بناي ولكن الحب جميل
كأنه الم فيو بقول المنبي

وما عشت من بعد الاحياء سلوى ولكني للنامات حمول

ومن اخري

انتار وابن دابر نوار اظلم الناس في اشط الديار

ذات صدغ من البتخ قدما ل على وجنة من الجلتار

﴿ ومن اخرى ﴾

ويغري بذكر الربع غيد به صيد و حور فيه عين
سلن من الحداق السود ايضا فما ندري قيان ام قيون
(الخمر يات وما يتعلق بها من سائر الاوصاف والشبهات) كتب الى صديق
له بصف التارخ

انتشط للصبح ابا علي	على حكم المني ورضي الصديق
ينهر للرياح عليه درع	تذهب بالغروب وبالشروق
اذا اصفرت عليه الشمس صت	على امواجه ماء الخلق
وقفت به فكم خذ رقيق	بغازلي على قد رشيق
وجرشب في الاغصان حتى	اضاع الماء في وهج الحريق
قدم الخيل في ميدان نهر	يصاغ لها كرات من عقيق
خل لك في ختام المسك فضت	نواشجة ومخوم الرقيق

﴿ وكتب اليه في وصف الجلتار ﴾

احن الى لقاء ابي علي	وياي ان يحن الى جوارى
وقد جلبت علينا الراح حتى	مللنا جلوة البيض العذارى
وصفر اوجه العذال يوم	وجوه شمسه تحكي اصنار
ونهر تمرح الامواج فيه	مراح الخيل في ربح الغبار
اذا اصفرت عليه الشمس خلا	غير الماء يمزج بالعقار
كأن الماء ارض من لبن	مغشاة صفائح من نضار
وطجار محملة كوسا	تضاحك في احمرار واخضرار
اذا ابصرن في نهر سماء	وهبن له نجوم الجلتار
فزرنا ان نامر الراح تكفي السدأى خيفتي عام ونار	

وقال في الدبر الذي بقتطره التوبندجان وقد شربوا هناك ولبسوا أكاليل
الزهر ورزقوا بالبنادق

أفتطره التوبندجان ودبرها وحورمى لأنألف الحور غيرها
شربنا بها والروض يخلع زهره على الشرب والأشجار تنثر طيرها
﴿وكتب يستدعي الشراب﴾

أرسلت أشكو اليكم غدوة ظأى وما شككت باني سوف اغتني
فقد كتمت الى ان خاتني قلبي وقد ترددت حتى ملني الطرق
انت امرؤ جوده غمر وناثله هر وويل نداء مسبل غدق
فأبعث الى بصنو الراح يشبهه منى قريضى ومنك العرف والخلق
﴿وكتب الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف﴾

أظن اليوم يهطل بالمدام فان الافق محمر الغمام
وما عودت حمل الكأس الا على سكر العسروم او الكرام
وعهد ساء جودك بالعطايا كعهد دم الاعادي بالحسام
اذا طلعت شموس الراح فينا وهبنا كل مسرجة اللجام
أبحر الجود في بحر الاماني وبدر الملك في بدر النمام
ومن عدا بن يوسف صبراسي وصيره الذي مولى السلاي
اذا ركبت اناملنا كيتا من الحبب المنفض في لجام
تحيينا نذكرك واتقلنا يدحك دون سادات الانام
طربت فما ابالي ما وراي ونار الراح مشعلة امامي
جفون المزن مذعدمت بواك لرحمتنا وخدّ الورد دامي
فأحبي بها فني احلى مناه تقدم من فذاك الى الحمام

﴿وكتب الى صديق يستدعيه ابيانا منها﴾

يوما لبست به الحلاعة حلة وسحبنا فحببت خير لباس

في مجلس زجل الغناء متوج السكسات فيه هذب المجلس
والطير قد طربت بحسن غنائها لو انما فطنت لشرب الكأس
والشمس من حد تغير لونها ان لا تكون كغرة العباس
انا لا ابالي من فقدت من الوري اما حضرت فانت كل الناس

﴿ وقال من قصيدة ﴾

وظية من بنات الانس في يدها ووجهها للصبا والحسن ختام
قد حلت لؤلؤ الازرار عن درر لمن في ثغرها النضي انعام
وزارت الروض منها مقتلان لما وحشيتان وعذب الرقي بسام
والكأس للمسكر التبري صائفة والماء للحبيب الدرقي نظام
بتنا تكفكف بالكاسات ادعنا كأننا في حجور الروض ايتام

هذا البيت من احسانه المشهور في ابتداء الاستعارة وقال من اخرى
نفرغ أكياسنا في الكؤوس نبيع العتار ونشري العتارا
حمدا الهوى ونسبنا الفرا قوم يشرب الخمر ينس الخمارا

﴿ ومن اخرى ﴾

اشربا واستيقا فتى يصحب الايا مر نفسا كثيرة الاوطار
والنفوس الكبار تأنف للمسا دة ان يشربوا بغير الكبار
في جوار الصبا نحل يوتا عمرت بالغصون والاقمار
ونصلى على اذان الطنيسر ونصفي لنغمة الاوتار
بين قوم امامهم ساجد للسكاس او راكم على المزمار

﴿ ومن اخرى ﴾

نسب الرياض الى الغمام شريف ومجلا عند النسيم لطيف
فاشرب وثقل وزن جامك انه يوم على قلب الزمان خفيف
او ما ترى طرز البروق توسطت انقا كأن الزمن فيه شنوف

واليوم من نخجل الشقيق مضرج نخجل ومن مرضى النسيم ضعيف
والارض طرس والرياض سطوره والزهر شكل بينها وحروف
وكأنما الدولاب ضل طريقه فستراه ليس بزول وهو يطوف

❖ ومن اخرى ❖

ولباسه حلي التباب لعونه بطرق الهوى عقادة للزناغم
غزال صرم في رجوم صوارم وبدر تمام في نجوم تمام
وكان رقادي بين كأس وروضة فصار سهادي بين طرف وصارم
ولولا نسيم مطرب من قصائدي لما احتال طيف في زيارة ناغم

❖ ومن اخرى ❖

انسيم هل الصلح عندك موضع فيزور طيف او تهب نسيم
والشيب دونك وهو موت مضر والهجر وهو تفرق مكنوم
بيفي وبين الراح مثل حبايها دمع على وجنتها منظوم

❖ ومن اخرى ❖

وقد خالط الفجر الظلام كما التقى على روضة خضراء ورد وادم
وعهدى بها والليل ساق ووصلنا عفار وفوها الكأس او كأسها ثم
الى ان بدرنا بالنجوم وغربها يفض عفود الدر والشرق ينظم
ونبهت فتیان الصوح للذة فلبوا وما فيهم سوى الليل محرم
وفي كل كأس للندامى بقية تلوح كدبنار يغطيو درهم

(سائر الاوصاف) نزل عضد الدولة شعب بوزان والاسلامي معه منوجها الى
العراق فقال له قل في الشعب فقد سمعت ما قال المتنبي فعاد الى خيمته
وكتب

اشرب على الشعب واحلل روضه اما قد زاد في حسنو فازدد به شغفا
اذ البس الميف من اغصاء حلا ولتن العجم من اطياره تنفا

واثرت حسنة الاغصان مثرة
ولماء ينقي على اعطافه اوزرا
والشمس تحرق من اشجارها طرفا
من قائل نجت درعا مفضضة
ظلت ترف له الدنيا محاسنها
من عارض وكما او طائر هتفا
هذا ما قاله بديها وليس بمعتمدين في الوزن الا ان ابانم قال

يقول فبسع ويشي قيسر
ولست احصى حصى الياقوت فيولا
يظن من وقت فيو الشجون به
تعسف الشوق فيو كل ذي شجن
فاحلل عرو لي لم اشربها مشعشة
ما اذا يقول لك المداخ قد فندت
لم يبق لي حيلة الا الدعاء فان
يسمع ظللت عليه الدهر معتكنا
وقال من قصيدة سذقية في ابي الفوارس وابي دلف

ما زلت اشتاق نارا اوقدت لها
يعلو الدخان بسود من ذوائبها
قد كللت عتبرا بالملك متمزجا
فالنور يلعب في اطرافها مرعا
وطار عنها شرار لو جرى معه
لو كان وقت تقام خلعة درعا
والليل عريان فيو من ملابس
اقسمت بالطرف لو اشرفت حين خبت
حتى ظننت عذاب النار قد عذبا
قد عط فيها قناع النير واستلبا
وطوقت جنانا واكسفت ذهبا
والخمر يرعد في اكنافها رهبا
برق دما او تلقى كوكبا
او كان وقت انتصار خلعة شهما
نشوان قد شق اثواب الدجى طربا
جعلت انفس اعضائي لها حطبيا

وقال من قصيدة أخرى

قمونا والجعر بضحك في الشرق الينا مبشرا بالصباح
والثريا كراية اوكجام او بنان او طامراو وشاح
وكان النجوم في يد ساق تنهاوى بهاوى الاقداح
وجمعنا بين اللواظ والراح و بين الحدود والنجاح
وشمنا بفتح الصدغ حتى طالعنا من الثغور الاقحاح
زمن فات بين لهو وشرب و غناء و راحة و ارتياح
معلى نهر مغفل فان ارتحمت الى منزل فدير نباح
وحياي بما حوته الى النجار مصروفة او الملاج
مركبي مثل لقي ادم جودن ويحكها نديهي وراحي
مركبة السفينة والوروق وما اسودان ولثة سوداء لانه شام ونديه اسود لانه
عربي ونيذه نيزد الثمر وهو اسود وقال وكتب بها الى الشريف الرضي
وكان خرج من داره في المطر فاعطاه كساء استبرئ

ما زال في مهر الشبية جامعا حتى حملت على المشيب الكاعي
فصمت اقع ما سمعت ندأها ما بال هذا الاشيب المتصاني
اني حلفت برب اشرف كهبة في مشهد النشوات والاطراب
وبكل مخلوع العذار مجرو فضل الازار معجب معجب
وبصرع الدن المجرم وحرمة الـ وتر النصيح وذمة المضرب
ومتى حلفت بمثلها متأولا فصدقت بالالزام والانصاب
وانا دعي في البلاغة ملصق في الشعر منسلخ عن الآداب
وبياع في الاكراد شعري انه يغلو اذا ما بيع في الاعراب
لقد ارتقت نبي ابا الحسن العلي بطعن منه الى الابي الآبي
الموسوي الناصري ابوة وخولة علوية الانساب

في حيث اتت النور مارها
 لا ادعى لك انما بك ادعى
 زاد الاله بكم قريبا رفعة
 متناولين وات كنت مرادم
 حتى ولدت فاغفلوا اسليم
 السان هاشم الذي يغروبه
 اشكو اليك عنية لم يترق
 ما كنت الا جنة فارقتها
 ودعت دارك والسماء تجودني
 ما زلت اركض في الوحول مباريا
 فجريت والمكاز اخصر شكني
 ورأيت غالية الطريق ومسكه
 وحى كما وك لا عدت معبره
 فوليت بالبحر الساحة كسوتي
 غيثان هذا ابن الذي من اجله
 فوصلت اشكو ذا واشكر ذا والغيثين
 وخريفة عذراء رحمت ازفها
 جاءتك يحملها الجمال وربما
 اهديتها نخجلا الى متغلغل الافكار
 محمدا مسرة الآداب
 لابي القريض ابن المعالي بل اخي الاعراب
 حين يفوه والاغراب
 ضمن الحسين له وموسى رنة
 في الفضل مافرة عن الخطاب
 انظر بعين رضى الى ما صفتة
 واعن سمع مسامح وهاب
 وتجاوز الخطأ التنيع واخيه
 عن مظهر المنهيق المغتاب

واجهر اذا انشدتها في محل فعترت بين عيوبها بصواب
 ﴿ وقال من قصيدة عضدية في يوم صب الماء ﴾
 عدل المحب فمن يحوم ودنا فابن بنا يسير
 عوضت من عيس تدور ربي الفلاكأنا تدور
 وشرت ما وسع الصغبر وزدت ما حمل الكبير
 نيهت ندماني وقد عبرت بنا الشعرى العصور
 والدر في افق السما وكروضة فيها غدير
 عدو فقد عيى الرقيب ونام واتته السرور
 وأشار اليك فقلنا كلما نعم المشير
 هرعى بمعركة تعفت الوحش عنها والسرور
 نوار روضتنا خدو د والغصون بها خصور
 والعيش استر ما يكون اذا تمتمت الستور
 هو الى شرب المدا مر فانما الدنيا غرور
 طاف السقاء بها كما اهدت لك الصيد الصقور
 عذراء يكتننها المزا ج كأنها فيه ضمير
 ونظن تحت حجابها خذاً ثقلة تغور
 حتى سجدنا والاما م اماما مثني وزهر
 واذا صحنونا فالسا ن العذب والفكر الغزير
 تنقض معنى او يولد بينا مثل يسير
 او يمدح الملك الجليل السيد المرد الخطير
 ما عزه شيء نغا ء فكيف اعوزه الظير
 وغداة انس بشرتك بها المعازف والخبور
 وميتها اذ ماء ورد غشنا والارض تربتها غير

تفري بصب الماء يا ملحكا انما لك مجور
ويقول سيفك هكذا صبت على العاقب الدور
ويقول سيفك هكذا تجري اذا غضب الغور
هيهات تغم الغور رولم تد بك الغور
قد اذنت ارض العدو وجاء بالنصر البير
هذي الاماني في عيسد والسرور مع اجير
لا تفتة ففضض طر في اذ بد الثمر المنير
وجررت اذياي بجملو وقتن جبر
وكان طما عنت في ظلو يوم قصور
﴿ وقال يصف القناع واقامها على طريق الالغاز ﴾

شفت بداني في اشتهها وما فيها عن الوصل امتناع
باردة الحبس وما اقمعت مصبة وليس بها صداع
تمنع او تحمل ذواتها ويحصر عن مفارقتها القناع
﴿ وقال يصف سوداء ﴾

يارب غانية بضاء فحيتي من العتاب كوا ليس تنساع
اشناق طربها ام صدغها ومعى من كلها طرر عود واصداغ
كاننا لا اتاح الله فرقتنا بالعبة الملك باز نحة زاغ
وامن عهد الدولة ان يعمل اربعة ايات تكتب على خواتيم النساء فكتب
مرفومة الجنبات بالبدع التي لم يهدا قط الربيع لروضة
كنتم روتها فلا حذبت بالنار فاح نسيها فاقرت
وكأنما الملك الاجل السيد المنصور عهد الملك تاج الدولة
اذكي مجامرها بنار ذكائو وغدا الدخان على علو الهمة
﴿ وقال من قصيدة عضدية مذقبة ﴾

الست ترى الاقحاح في دهن الدجى ولقد شها بالماطون رفيق
 دخا سخا سخا في الصنات شراره بروث وغند الريح فيه وثيق
 وللا كيوم الوصل اما رياضة فزهر ولها ملكة فنتيق
 ونفداد بحر ساهلاه جواهر وحيلة روعه طلائه شقيق
 وقد صار يافوتا حياها ونهرا نراها واسى الماء وهو رحيق
 وقال من اخرى *

ولم تر بحرا جرى بالعقا ر ولا ذهبها صبح منه جل
 الى ان جبرت دجلة في الشعاب ع وطيب بالنور اطل القل
 صحاب الهعان ووبرق الفرا ر وورد الملاهي وغيث الجدل
 وما زال يملو عجاج النقا ن على تلون منه زحل
 فكنا نرى الموج من فصة فذهبه النور سحي اشعل
 وقال من اخرى يستهدي ميرا ويصنه *

الك بهشاهما غار د فضت معاني لولاهما لما شرف الشعر
 هروبا ولكن زوجت بنت ليلة مخدرة لكن فكري لما خدر
 اذا قال جسي تستحل بطة تقول له رجلاي مل مهرها مهر
 فمن في ولا الدم فازت ملونو ولا البرش حاوت برد تيه ولا الصنر
 كيت خال الذهب واللق ان بدا ونموها مائه من شبهو الشفر
 بخوض اذا لاقى دما مثل لونو ولا ماء الا ماء رونو الغمر
 ففرت عة سيفه بجبولسة واللعن اريقت فوق سائر الخمر
 واسبق من غاف اليك وشاعر قوافيه افراد محجلة غر
 ملو عمامة في ارض فارس فارس لا امسيا الا ومصر له مصر
 تاج حتى في الحبيب نفع عجلة وبالدن نسي والتزال لما ضر
 وقال من اخرى في وصف السكر المني مقبراز *

على مهر سلفي دجى الليل من رأى كواكبه دهرها تأملني - لم زهرا
إذا طلعت فيو اليوم فما ترى يوم الدين إلا الخلع مبعود في جهرا
تري قد اتاد الليل بكما عيظه ويامر اعاد الليل غصنة فيها
ترو من ايلات بصف غير المرتطاة في الموحل وتلوث ثابوكم

جملة لمرى افي ركبت الى دارك لما اتينا الخطرا
لست دراعني وعني الخمير فصارا كما ترى حبرا
اصبت في الطون عنيها ولما ولين تعرت خلفي غرا
ترو من اخرى في وصف عيناكم في ربا

جسدي هوائية يضاهيها كذا كان روثها في جهارم شكر
بزعزاع اطرافها طرز كما رقت على الخنق طرقت الانجم الزهر
ترو وقال في وصف من يهوى

ولايس لون واحد وهو طائر ملونة ابراهه موهو - واقع
اخرى على الطيلسان مديج وسود ليلنا في جهلة ودائع
لذا حلت اعلى رأسه فكأننا يملأته موت يدع جهارم
يخاف اذا ولي ويؤمن مقيلا ويخفي على الاقران ما هو صانع
يذا فارسي الزرق بعقد خصه علوه قباء زينة الوطائع
فمجهزه الوردية احمر ملوح وقنزع الثبرتي اصغر فاقع
يرجع الحلق الغرير ومعهود ويسفر كوشا ملوها المم فاقع

(غير من مذاهب الهندية وما يتصل بها) قال من قصيدة

يزور نائلك العاقى وصار ملك الساجي فتعويها ايدر واعاق
في كل يوم ليمت المجد ملكه شفي وثروة ولست المال الملاق
كم خضعت في لجة كلاله راخين ماد الموبع عيا جهلك وفلق
في فتيق من ليلته الحرب ففصح ظلت بالمرهقات لهم في الروح لربالي

من كل بعل حياة لا يعاقدها الأ على أنسه في الحرب مطلق
 أمام كل خميس كل يوم وفي كأنه في صدور الخيل الحاق
 رم ابن شئت من الدنيا تله فما للجو عرشي ولا للجر احاق
 من شك أنك مخلوق لخالقه كمثل من شك أن الله خلاق
 فللهاء ما من علاك وللا فاق من ذكرك المهود آفاق

ومن أخرى

بالعمل لست بمشتاق إلى وطني حتى أرى خيل فنا خسر بينكم
 اضحى ههنا في الاضحي بمنزلة لا الحرب نالت مراقبها ولا العجم
 اصغر يا ضحية في خير يوم وفي فما اضاحبك الا الخيل واليهيم
 وإنا أنت لطف الله جسمه لنا وفي يدك الارزاق والنسم
 عدلت حتى همنا أن نجور وكم من شاكر نجا في ضمها نعم
 ان المسج وقد بانك دلالة لولا ههنا لما ضلت بو الامم
 في كل ناحية لم ترعها ام الهدى منها بعيد والاذى ام
 ان البلاد ومن فيها مروعة بها اليك وإن ما طلتها فرم
 وما نبا لي اذا ما كنت شاهدا ان غلب مستفد عنها ومعتم
 عداه بصرك اقل سوف ادر كما فان قولك في اشغالها قسم

ومن أخرى

بعبة المداح في البأس الندي من لوراء كان اصغر خادم
 ففي جيشه نعمون لنا كمنتر وامضي وفي خراواتك حاتم

ومن أخرى

ومسح غورك ذنب لا يقال وما نصوغه فبك مجليل ونمجد
 فحش اعش في ذرى رحب ودم تدم الخسيرات لي وابقي بين الجند والجود
 وقال من أخرى بصف بها قصرا بني على دجلة ونشئت في حيطانها اشعاره

فالروض عفت الصبا اصداعه والوج صقت الثبل طراره
 واظن دجلة اسلمت او ما رأيت الجسر ينقطع وسطها زمامه
 وحكى بناء الجبد فيها غارس غرس الصنائع حولها اشجاره
 غد صور الفلك المذار كأنه انشاء قبل كيانه وادامه
 وبني على شرف الدنيا قصص ولها على فلك العائم داره
 فالشيد بهقل صانع لحيه والساج ينقش مخلصه فخاره
 شملت خواطرنا ولحظ عيوننا مذ صار يجعل طرزه اشعاره
 اوسع مثالا ان خطرت ببالي ونل الساء اذا بانته دياره
 بنى المالح واصف اخباره ويهت مصر معددا حجاره
 ومن اخرى في وصف الحرب وهو احسن ما قيل فيها

باسيف دين الله ما لرضى العدى لو ان سيفك ظل عدلك بعدل
 ما ان سفت لم سنانا في الوقى الا اطل طوى منهم اطل
 فالروض من زهر النجوم مخرج والقاء من ماء الترائب اشكل
 والقع ثوب بالنسوم مطر والارض فرش بالجباد مخمل
 يهتو العقاب على العقاب ويلقى بين النوارس اجل وجل
 وسطور خياك اما القامها سر تخط بالدماء وتفكل
 ومن اخرى في وصف يوم التصح واقامة رسوله

لولا اشتياق الماء كفتك لم يكن قلب الندى وحنى العجايب تنزل
 ولقد نثرت على المطر امثاله ذا صبح صاف وهذا ملعل
 وكأنما ذهبي زرقا قانا ترى باهم فضة تسلسل
 من فوق كل فتاة صابة لو بين كل اثنين منا جدول
 فأرقت حتى ماء وجهي انشد مع غير ماء الورد لا يبدل
 فاترك لنا ماء الشباب ولا ترق ماء الصوارم فهو فيها اجل

ومن اخرى وقد دخل عضد الدولة اصبهان والتقى مع ابو ركن
(الدولة الخوية)

لم يدركني وقد جاء اليه
فزارها ليث غاب تحت فرس
لما تطلع والرايات تكتم
اعدى باقاسو من اهلها فرا
غلبتها منه روض ومن درر
لا حظ اباك فهدى مصر معرضه
لكم ما نولوا خيرا ولا تقصروا
ايها الجود وابن الجدل لا يلد
فدى لجودك آمالي وسابغها
فالقائلون بطاعة عن مدائي وان
م اذا خططوا شعري بشعرهم
ومن اخرى يذكر فيها التفاهة بالطائع لله بعد ان رده الى مدينة السلام
(وكان فارقا وهو شاب وعاد وهو اشيب)

واشتاق طاعتك الخليفة مظهرا
ودعا الملوك فلم يلب دواء
عظمت امر الله في تعظيمه
وافاك في برد الذي نحمد
وعكوا الى الاسلام وخط مشيو
حتى بدا عضد المدي وكأنا
حتى اذا ابدى الامام امامة
خلنا على الكرسي لنا غابة
لك شوق المطوي في اسراره
الا احقهم بدار قراره
واقمت دين الله في استحضاره
نهدي النبي وسمنه ووقاره
ما كلنته الترك من اسفاره
كان الخضايب احال شيب هذاره
ملكا كيدر الم في انواره
سمر القل نقت بفيض بحاره

وغداة ظلت سائر الافعال في خلق الامام وطوفه وسواره
 منسورا باهلة متطوقا بالنفس او بالبدن او باطاره
 في خلعة صبغ الشباب بلونها فالحلق قد جيلوا على اثاره
 هذا من الخ ما مدح به اللباس الاسود وقد سبق الى ذلك
 (غرر من سائر مدح وما يتصل بها) قال من قصيدة في ابي الوفا طاهر بن محمد
 ركوب الهول اركبك المذاكي ولبس الدرع السك الغلائل
 ويومك ضامن لغد علوا وعلمك ملحق بالشرى يقابل
 دولة في عبد العزيز بن يوسف بذكر قدمه على الخليفة الطائع لله رسولا
 (من عهد الدولة وبلاغته فيها محملة)

ولما وقفت امام الامام تأخر خلصانه والتبع
 دوت الى تاجه والسريسر فهذا تعالى وذاك اتبع
 وضاحك برد النبي التضييب انما بخوضك فباشرع
 سمرت فتيمة ما رأى وقلت فاطرة ما سمع
 وائنت فضائلك الباهرات على ملك الدهر فباصلطع
 طلعت فكنت كيم الصالح دل على الشمس لما طلع
 ومن كلف الدهر امثالكم فقد كلف الدهر ما لم يسع
 ما احسنتها في دلالة الرسول على المرسل ومن اخرى له فيه
 كرم وسدت فالجدوى انتهاب اذا زرنالك والمدح اقتضاب
 اخزان وما اقيمت مالا وابواب وقد رفع انجاب
 ومن عديّة

واذا هنيء الملوك فصبحت من العبد اسعد الممشاء
 وفداك المحل فالحرية ار ض منى والمهل في عرفات
 وتجلت اجبر من خلق الاخسرام عنه الاطوار سفي المقات

واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 زرتك والفتى متى ويدي قد اتعب الناس عهدا بالعلاء
 فكانت ملكة ناصية الدهر نصرفتني على شهواتي
 ومن قصيدة اخرى

ان كان بالكرم الخلود فما اري في العالمين سوى سعيد يلم
 ولا من الحسن البديع براقع وعلو من بشر العاجه سهم
 عبق يومك الثناء تكاد في السنادي توافج ذكره تكلم
 ومن اخرى

قد قلت حين افاض احديسك يا شوق المشبهين باحد
 بشرون مثل جواده وعينك انيقندرون على ابتاع السودد
 ومن اخرى

هو بحر من مائه ذائب التبر طاني اجارم الباقوت
 له طعام من فاره وشراب ومقبل في ظلم وميت
 ومن اخرى

اقبل عليّ وقل ضيني ومتبني وشاعري قاصدي راجي متاري
 انت الامام فمن ادعوا وحضرتك السدنيا فابن افقي بعض او طاري
 ومن اخرى

الفارق بغداد لا عن قلبي طسري الى اليمن لا عن قري
 ارواح واقدو ولي قائدا ن عز الابهاء وذل العدم
 طاجو فني مكرما للذي كما وجت الارض صوب الدم
 ومن اخرى

ليس الوزارة الا عندكم ولكم ولا مفارستها الا بدوركم
 لو انصفت كل ارض في منابها لكان في ارض قم بيت الكرم

(الشكوى والعتاب) قال

افلا اجاز ولى ثلثة اشهر لا تعلمون بما اقيم نجملى
قد بعث حتى بعث طرفا قائما تحت القدور على ثلثة ارجل
ورهننت حتى قد رهننت منادى ومناشدى ومذكرى ومعللى
فرايت حالة حاسدك كحالتى ورأيت منزل حاسدى كمزلى

ومن اخرى *

لست العدم حتى صار ذيلى بضيق ثقلى فيه كرىفى
وكادحت المطالب بعد ضر ودارأت المعيشة بعد ضيق
فقد اوقدت صدوقى ثيابى وصب الماء في حب الدقيق
فهل في الناس بالناس حر يبيض وجه متحن مصيق
اريد اخى اذا ما ثل عرتى وسرت الى المعيشة في مضيق
فاما حين يصلح بعض حالى فان الناس كلهم صديق

ومن اخرى *

قطعتكم برغم الجحد شهرا اشد علي من شهر الصيام
وكيف ازورك والمرن نكي على دارى باربعة سجام
وكانت منزلا طلق الحيا فصارت واديا صعب المرام
وبعرا من عجائبو خلوصى اليكم ظاميا والبحر طامى
سائى كالضفادع في ثراها واهلى في الروازن كالحمام
امادى كلما ارتفعت سحاب فانكنا السوارق بانسجام
حوالينا بذاك ولا علينا كعانا الله شرك من غمام
تهافت ركب الجدران فيها سجودا للرعود بلا امام
كان مصون ما احزرت فيها على ابواب مشرعة الحيام
فلا باب يرد ولا جدار يرد الطرف عن وجه حرام

وكانت جنة الفردوس عادت ملاعب جنة ووكونر هام

❖ ومن اخرى ❖

زرت حتى حجبت وانتب النبا من تقاين طرنا باحثنام
ان بوابك القصير طويل الباع في سوء ع شرقي واهتضامي
هو تعويذ ملكك البارع الحسن وشيطان عندك المستضام
سمح الوجه لو غدا حاجب اليست كفرنا بالبح والاحرام
❖ ومن اخرى في ساور الوزير يشكو حاله وسفطة في سكن ❖

محاسن غضت ناظري من تعنا وفضل نهاني وصفة ان اشيا
تري كبرياء الملك فوق جبينه فتقرأ سطر بالهامة معرا
وليس الذي آباقة وجدوده السهلوك كمصنوع اذا ما تسنا
فيما ناظر الا سلام هل انت ناظر الى خادم اثني عليك واطنا
الى شاعر نادى وقد فغر الردى له فاه سابور معي ففهما
الم بخار الشرب النشاوى بقصى ولم يتغن الركب في حين اهدا
ولم تتحدث في المحدثور سقطنى عذارى يقبلن البنات الخضيا
فدى الشعراء الشامتون بقصى فنى في ساء الشعر يطلع كوكبا
فنى لم يسر الا الذى صاح اوروى وان قعقع المغرور منهم واجلنا
اظننا ما فى ان سقطت نكسرت قوا فى او عاودت فكرى وقد ابى
نوهن جسمى فاشتموا او تحملوا ولكن عضا بين فكي ما بيا
وكم سار شعر قاعد عنه ربة ودون قول من سطح وصوتا
سلوا الموت عنى كيف فالت غرة وما زعنة نفسى وقد كرم مغضا
شربنا وكان الشرب بعد سنورا على نرجس قل الشبسة شيا
ودجلة تجلو في المصنل شاطنا برق وطيارا يخف وربرا
وكانت لنا في جبهة الدهر ليلة كهك لان العيش فيها واخصبا

عفا الدهر عنها بعدما كان ساخطا وأحسن فيها بعد ما كان مذنباً
 فيها فرحنا لو كنت أصبحت سالماً وبأسومتنا أن مركبي زلّ أو كبا
 إذا لم أعرب في أو آخر نشوقى فلا طار أن خطب عليّ توبياً
 وصبراً على خير الخمار وشره بما قلت أهلاً للكؤوس ومرحبا
 أرواح وصيغ الراح يخضب راحتي وأغدو بعض من دعى قد تخضبا
 فلو بصرت عين الوزير بشاعر على مركب قد شانه الله مركبا
 رأى اللومينا والجون ممدداً صريعاً وجثمان السرور معذباً
 وباكرني أشياخ قومي فأكثر والنفول لعمرى والأذى والتعجبا
 يقولون لي تب لا تعود لفلها وهيهات ضاع الوعظ عندي وخيبا
 وكم قبلها قد مت بالسكر مرة وعدت فكان العود احلى وأطيبا
 كذا أبداً أما تراني مجرراً ذيو لي سكر أو كسيرا مشعبا
 ولكن على الأحرار حمل مؤثى إذا ذهبت في نبوة الدهر مذهبا
 ولما جفانا من الفنا وصالة وأخلف عام كان برجى واجديا
 رهنا وصرفنا وبعنا منادلاً وحلياً ومذخوراً الينا محببا
 رأيت ابنتي قد أحرزت بعض حليها فانشدت تعريضا لها ونشعبا
 تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً فقالت هيا أبا
 سلبت الجوارى حليهن فلم تدع سواراً ولا طوقاً على التمر مذهبا
 فقلت لها ظال الوزير يميننا جناباً إذا رضنا به الدهر اعتبنا
 إذا كان بدر الملك سابور طالعا فلست أبالي بعده من تغيبنا

(ما أخرج في وصف شعره) قال من قصيدة في أبي الريان

لي فيك التي ترى المجترى امتاز في نظها أبا تمام
 فهي لفظ سهل ومعنى بدیع غرق الفكر درة النظام
 كلما انشدت شهدت بأن الشعر امر مسلم للسلاحي

﴿ومن أخرى﴾

وازور دارك وهي آسجة فيفيض حولي من نداء الكونتر
واقول فيك فلا تفاخر عليّ ألاّ ونسجد لي وتركع بحذر

﴿ومن أخرى﴾

وهنيئة وحياء من الشعر لم يلق بالفاظ غيرة عند غيرك درسة
صحيفة قلبي اذا ما كتبتة واقلامه الافكار والطبع نفسه

﴿ومن أخرى﴾

وقافية منك اوضحها ولكن لفظي فيها لمع
عراقية اللفظ شامية المحاسن علوية المصطنع
فيا واحد المجد صنما فمن سوى واحد الشعر ما نسمع
مدحتك حتى بلغت المشيب وكنت ببابك دون النفع

﴿وقال﴾

واعطيت طبع البحتري وشعر فمن لي بمال البحتري وعمه

﴿وقال﴾

ومضومة تحت حزن الدجى مقبلة بشفاء الاماني
تروق زهيرا ازاهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان

﴿ومن أخرى﴾

وقد زعمت رواية الشعراني ملكك عنان ابلق العنوق

(ابن سكرة الهاشمي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) شاعر متسع الباع*
في انواع الابداع* فائق في قول الملح والظرف احد الفحول الافراد* جار في
ميدان المجون والسخف ما اراد* وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بابن سكرة وابن
الحجاج لسخي جدا وما اشبهها الا بجرير والفرزدق في عصرهما فيقال ان ديوان
ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت منها في قينة سوداء يقال لها خنجر اكثر من

عشرة آلاف بيت وكانت عرضة نوادره وملحوظ كطيلسان ان حرب وهن ابي
حكيمه وحمار طاب وضرطة وهب وحكي ابوطاهر ميمون بن سهل الواسطي
ان ابن سكرة حلف بطلاق امرأته وهي ابنة عمه انه لا يخلى بياض يوم من سواد شعره
في هجاء خمره ولما شعرت امرأته بالقصة كانت كل يوم اذا انتل زوجها من
صلاة الصبح نحيبه بالدواة والفرطاس وتلزم مصلاه لزوم الغريم غير الكرم فلا
تفارقة ما لم يقرض ولو بيتا في ذكرها وهجانها وقد اخرجت من عيون ملحوظ
ما يجمع المحبول والغرم * ويتمع السمع والبصر

(الغزل والنسيب) قال في غلام بين غصن لوز قد نور

غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ مظلوم
فتميزت بين غصين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

﴿ وقال ﴾

وغزال لولا نيمية شعر ذكرته لقلت بعوض الجوارى
شارب اشرب الصباية قلبي وعذار خلعت فيه عذارى

﴿ وقال ﴾

ويوم لا يقاس اليه يوم بلوح ضياء من غير نار
اقمنا فيه للذات شوقا نبيع العقل فيها بالعقار

﴿ وقال ﴾

من عذيري من شادن لا يراني وهوروحى اهلا لرد السلام
اما من خدة وعيني والثغرو من ريق البعيد المرام
بين ورد ونرجس وتلالى الفخاف وبالي مدام

﴿ وقال ﴾

الغصن منسوب الى قدة والورد مشور على خدة
بدر يود البدر في حسنه بانة بعزى الى عبه

سألت في صحوة قبله فردني والموت في رده
حتى اذا السكر لوى راسه قبلته القابلا حمدا
﴿ وقال في غلام بهواه وهو ميمية ﴾

اذا باسمي دعيت حننت شوقا وذكرني به الداعي حبيبي
فليت كما اتقنا بالاسامي والفتها اتقنا بالقلوب
﴿ وقال ﴾

الليالي نوره ثم نسرث وصروف الزمان ما تستقر
غيراني عن الحوادث راض بعد سخط والعيش حلو ومر
كنت صبا بواحد ثم نبيت فلي بالجميع وصل وهجر
من كئلى وعن يميني شمس تجلى وعن شمالي بدر
قال على خده من المسك سطر وعلى طرف ذا من الفخ سطر
بت يجرى علي من ريق هذين وكأني شهد ومسك وخمر
لي من ريق ذا ومقلة هذا مع كأسى سكر وسكر وسكر
﴿ وقال ﴾

حذار من وصل من يليت به فقد لقيت الردى بجنون
دنوت منه كيا اقبله فلم تدعني نيران وجنته
﴿ وقال ﴾

قالوا النحى وسنسلو عنه قلت لم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر
هل النحى طرفه الساجي فاهجر ام هل تزحزح عن الحاظه المحور
﴿ وقال ﴾

يا صاحبا كاسنهل مضحكة عن برد واضح وعن شنب
اعطيتني قبله رشفت بها الشهد مشوبا بعبرة العنب
كأنتى اذ لثمت فاك بها لثمت قفاحة من الذهب

❀ وقال ❀

فديت من الناس من لحظة بلا خبر كاد ان يجرحا
كنيت هواه زمان الصبا وصرحت بالحب لما التقي
وقيل محالشعر لما بدا محاسنة منه واستنجا
فقلت لهم ما محاسنة ولكن صدي عنه محاسنة
بنفسى عذار بدا طالعا على ناضر الورد ما المجا
فصير في رزة اصبعي طويث كفي تحت الرحي

❀ وقال ❀

الشيء وحاشية لديو نقلا كلهم رخم وبوم
بدر التم اشراقا وحسنا وقد سترت محاسنة الفيوم
عهدت البدر نكته نجوم وذا بدر تطيف بوجوم

❀ وقال ❀

عابا وقالوا نسل عنه فقلت هذا اطن حيي
ان الذى عتموه منه هو الذى يشتميه قلمي
وكما عتموه عندي زاد جنوني به وعجبي

❀ وقال ❀

احببت بدرا ما له مشه في المحسن لولا انه جاني
احور في مقتل حجة للعين والشين مع الناف
وفي ارتجاج الردف داع الى نون وباء قبل ما كاف
سائه الوصل فلم يحشم وقال قدم قدك الوافي

❀ وقال ❀

باسيدي ومولى قد شفى شوقى اليكا * دعى عليك مورد * فكأ ثمة من وجعك

❀ وقال في غلام اعرج ❀

قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب بمحدث في غصون النان
 ماذا علي اذا استجبت شاملا وروادفا تغنى عن الكشبان
 اني احب جلوسه وارين للثوم لا للجري في الميدان
 في كل عضومته حسن كامل ما خرفني ان زلت القلمان

❦ وقال ❦

ليس شرب المدام للمسهر مذهبها ما به من الاسقام
 كلما دنت المدامة في الاعضاء دب اشتياقه في العظام
 ❦ وقال في غلام رش عليه ماء الورد ❦

ليت شعري عن ماء وردك هذا هو من وجنتك ام شفتيك
 رق حسا وطاب عرفا فقد دل باوصافه الظراف عليك

❦ وقال ❦

ما تسكران لا يبحر جولا عن كلامي وبنت الهم فاه
 واتالي ابليس بأمر مالمو فما كان ذاك لا وهواه
 شيمة الظرف ان اصون حبيبي عن قبيح براه او لا براه
 ابي فرقى بين الحبيب اذا نيك ولم يحشم وبين سواه

❦ وقال ❦

في وجه اسانة كلمت بها اربعة ما اجتمعن في احد
 الحضور والصدع غالية والريق خمر والتغر من برد
 لكل جزء من حسنها بدع تودع قلبي مدائع الكمد

❦ وقال ❦

يا نظير الدر في صورته وشبيه الغصن في قامته
 والذي يتسبب الورد الى روضة تفحك في وجته
 ما ترى في عاشق مكشوب دمه وقف على مقلته

واقف بالباب بشكوما يو فنى تنظر في قصته

﴿ وقال ﴾

بابي الاسمر الذي فزت منه بهلال بين لناظرينا

قد سقانا فما شقانا مدا ما وشربنا من ريقه فروينا

﴿ وقال ﴾

غزال فتوادى اليه صا وهش ولولاه لم بهش

اجل نظرا في نقا خده وفي خدي الاصفر الانش

تجد صحن خديه نفاحة وخدي من اجله مشى

﴿ وقال ﴾

خذ من الدهر ما صفا لك منه ودع الفكر في سنان الطريق

اي شيء يكون اطيب من كا من رحيق شبت بریق عشيق

﴿ وقال ﴾

نظن اني اسلو * كلا * ورب البية * الان تيم قلبي * باللبية السجيه

لحد خمرة فضل * على الحدود النقيه * فيه بقيه حسن * لم تبق منى بنيه

﴿ ولى ﴾

انا والله نالف * آيس من سلامتي * او ارى القامة النى * قد اقامت قيامتي

﴿ وقال ﴾

وشادن مارأيت غرته الغر اه الا شككت في القمر

قد قلت لما رأيت صورته تبارك الله خالى الصور

﴿ وقال في غلام زطى زامر ﴾

ظي من الزط تعلقت فصار معشوق ومولاى

احسن الاحسان لم يحبها في حسن الا لبلواى

اذا نأت روحى عن جسمها رد لى النأي بالنأي

❖ وقال في غلام يعرف بابن برغوث من مشاهير الملاح ❖
 بليت ولا اقول بن لاني متى ما قلت من هو يشفقوه
 حبيب قد نفا عني رقادي فان غمضت ابغطني ابو
 ❖ وقال ❖

مستهام ضاق مذهبه	في هوى من عز مطلبة
كل امرئ في الهوى عجب	وخلاص منه اعجبه
لى حبيب كله حسن	فعيون الناس تنهيه
صغ من ماء ولى نظر	ليس بروى حين يشره
ضاح من عيني فقلها	في مجار الدمع تطلبه
منعسني من مقله	حين ادنومنه عفره
واستدارت فهي تحمره	من في بخلا وترقه

❖ وقال ❖

اهلا وسهلا بن زارت بلا عده فحت الظلام ولم تحذر من المحرس
 نستريت بالدجى عمدا فما استترت وباب اشراقها ليلا عن النفس
 ولو طواها الدجى عنا لاظهرها برق الثنايا وعطر الحمر والنفس
 (المجون وما يجري مجراه) قال

قد قلت لما مر في معرضا كاليدرتحت النفس الداجي
 يهتز في هيمته متعا من كفل كال موج رجراج
 ولى على حل سراويله فاسه شدة على عاج

❖ وقال في غلام تركى شرب معه ❖

ايها التركي ما عندك للصب الفحيل * هل الى ما يستراقر * طق عني من سيل
 اشتهى ذاك واخشى * صولة الليث الثقيل

❖ وقال ❖

باليلة ليس فيها * الى الفتح سبيل * طالت على ذى احتياج * له قد طويل
مسكج توالي * دموعه وتسيل * رقاده في الدياحي * حتى ينك قليل
موتر مستقيم * عليه راس ثقل * انزلته خان سوء * عنه يطيب الرحيل

﴿ وقال ﴾

قل للكويكب عني * بائي ابر تنيك * والابر منك صغير * نضو ضعيف ريك
شارك بابر ك ابرى * ونك فعم الشريك

﴿ وقال ﴾

اني بليت بشادن غنح حسن الثمائل وافر الكفل
يبغى الدرهم وهي معوزة عندى فحيلي غير متصل
مستعجم الالفاظ اجهل ما يدي ويجهل فهمه غزلي
واذا مدحت فليس يفهمه والفارسية ليس من علمي
فبحق ما بيني وبينك من ود بلا زيغ ولا ممل
امن علي بقربه فمسي احيا بزورته ويسمع لي
الجود منك سجة ايدا والمده والتفرط من قبلي

﴿ وقال ﴾

اذا لم يكن للار بخت تعذرت عايهات اليك من كل ناحيه
حرمت الغزال الواسطي لثنوق قدمه ابري فوق خصيه جاريه
وفاز به كل البرايا وربما غدت عقدي في خدعة المردوايه
اقول لا ابري وهو يرقب فتكة به خبت يا ابري وغالتك داهيه
عزاء فقد خاس الرجال بسيدى علي ولا ذوا بالدعي معاويه

﴿ وقال ﴾

لما رأت كلفي بها وصايتي وتأملت شمطا بلوح بعارضي
قالت اكلت جنالك ثم اتيتنا بدود من تمر عرك حامض

الحين نام الا بر منك وصلتنا تبغى النكاح بغير امر ناهض
لا تعرضن لغيره ان لم تررض كل الرضى كسرت خلوج الراض

﴿ وقال ﴾

وجاهلة هبت سفاها تلومني وما عندها من لذة النصف ما عدى
توبختي بالشيب والشيب مرشد لعمري ولكن لست انشط للرشد
فقلت لها كفي ملائك انتي بطي عن العذال في زمن الورد

﴿ وقال ﴾

وبات في السطح معي واحد من اكرم الناس ذوى الفضل
افسو فيفسو وهو لي مسعد كأنما امي له ويستلم

﴿ وقال ﴾

عشت للحين قينة عطفت قلبي بالحسن كل منعطف
ورمت نيكالها فكيف بس لولا سفاهي والدع من حرفي
قلت ارفقي بالشريف فابسمت عن لولو ما اعزى الى صدف
عجبا وابدت كالقصب عض له ابرى على يعضه من الاسف
وصنفت فوقه تحسرفي وهو كثيف المحسن كالمهدف
حتى اذا ما رنا له ذكرى وطال حتى علا على كني
قالت بجنى عليك تطمع ان نولج في ذا بالشعر والشرف
تالله لا نكتني بقاتية ولا بفخر فانسل او قفف
واسبلت ثوبها عليه فلم امك سلوا ولج بي كلني
فجعت عنها والابر ينشدني بيتا ويكي بادع ذرف
قال لي الشوق قف لتلتني فمن حذار الرقيب لم اقف

﴿ وقال ﴾

ايا من كلة قمر * وكل لحاظ حور * لقد طالت عداتك لي * واياي بها قصر

مضى في البرج تحصل كي * تزيغ ويهدر الذكر * ونشر بيننا قبل * بطير لنا رهاشرد

❀ وقال ❀

وسوداء بورك في بضعا ولا نال بؤسا فما اضيقا
نزوت عليها ولا علم لي بأن لها كعشنا محرقا
وكدت من الحران اشتوى ومن شدة الضيق ان اخفيا
والنيت من جدينا معا لمصرنا شجما المفا
فان اخدشت فرطت بالمنى وان نمت ولدت غفقا

❀ وقال ❀

لحمرة عندى حديث بطول رأيت ابول فكادت تبول
فلما نهضت اتاني الكنا ب وجاء الهدايا ووافي الرسول
وقالت تقول بنا يا فتى فقلت وانعظت لم لا اقول

❀ وقال ❀

واجر ظلامي في واسط جوعا وكانوا لا يرامونا
جادوا بما كنت ضينا به فانسعلوا بما يتاكونا
لو ان رزقي مثل ادبارم كنت من الاثراء قاروما

(ملح من اهاجيه لحمرة) قال

غشت خيرة يوم العرس حاجبها برقها وأنتى وهي محتضبه
فقلت للزوج لا تغردك حمربها فانها القتل موضوع على خربه

❀ وقال ❀

ياسائلى عن ليلة لي مضت وطيبها عند لي الجيش
وكيف غنت خمر لا نمل غنت فاغشنا عن الخيش
كف على الطبل لا يقاعها وكنها الاخرى على الفيش
وربما مررت لها فسوق من فمها غنت على العيش

❖ وقال ❖

رب عجوز مستعينة سلقية اللون سلوقيه
عاجية الشعر اذا استضحكت ابدت ثانيا آبنوسيه
ذات حرّ عسله بارز كمرقب في وسط برية
وشعره القمل منظومة كالودع في عقصة كرده
يفتر ذلك الصدغ عن بظرها كفند عض على رية
مسنة تصبو الى امرد فهي على العاهة لوطيه

❖ وقال ❖

عجبت لخمرة البخراء اني اقامت مع مواجرها زمانا
وليس لايره طول ولكن ينيك به فيردفة لسانا
لحاه الله كيف يدس فيها لسانا ربما درس القرانا

❖ وقال ❖

هل لك يا خمرة في تجرة مربحة ما مثلها تجبر
صبري الى الصرة واستزقي ربك بالكفة في الصر
فلو عرضت الريق في سوقها لا بيعت التفلّة بالبدرة
تزكو بها النخل وتحمر في غير اوان الحمرة البصرة

❖ وقال ❖

لا نجمعوا خمرة فقد هربت وانكسرت تلكم القوارير
ورث غناها ورث كعنتها والمخلق المسترث مهجور
وكل باز يمسّه هنرم تخري على رأسه العصافير

❖ وقال ❖

وقد كنت قبل الشيب اعشق خمرة ونفرت في عنتي ونفرت من حب
الى ان عما حرها ودبب معطي وصارت قفا نيك وصرت ألا هي

﴿ وقال ﴾

حسبي سواك وبني من وصالك لي
لا تغذيني على ما كان من ملل
هرمت حتى تناسيت اللحن معا
ان كنت انصرت اسنى ملك في بصرى
البحراء تـ وليرى ليس من سلك
وليس بينى وبين البحر من عمل
﴿ وحصل معها في دعوة فغنت فقال ابن مسكرة ﴾

ذنبى عظيم ما ارى يغفر
فالحمد لله على حكمه
قد قلت لما لاح لي نغرها
واشتر السوس من صدغها
وشف قلبي بن آباطها
(ما اخرج من سافر اهاجيه) قال

عمت علينا ولست فينا
فته وزد ما علي جار
ولا تمل ليس في عيب
والشعر مار بلا دخان
كم من تقيل المجل سامـ
لو هي المسك وهو اهل
ولي عهد ولا خليفه
يقطع عني ولا وظيفه
قد تذف الحرة العنيفه
واللقوا في رقي لطيفه
هوت به احرف خفيفه
لكل مدح اصار جيفه

﴿ وقال ﴾

اما الصيام فشيء لست اعدمه
اغشى انا سا فاعشى في منازلهم
مدى الزمان وان بيت افطارا
جوعا علي ولا اغشى لهم سائرا
قد اجمول الفل ان ترزاد ماء هم
والجموا في الكوى الجردان والنارا

❀ وقال ❀

وهنوا بالصيام فقلت مهلا فاني طول دهرى في صيام
وهل فطر لمن يسي وضيي يؤمل فضل اقوات اللثام

❀ وقال ❀

اكره ان ادنو الى داركم لانني اخشى على نفسي
ضربي طحون وعلى خبزكم من اكل مثلي آية الكرسي
وهو الذي اقعدي عنكم فكيف آتي ومعى ضربي

❀ وقال ❀

عليل لا يعاد من الخساسة لانه نفس تحيد عن النفاسة
دخلت اعوده فازوره عى كاني جنة لادق راسه

❀ وقال ❀

فام الى كلب لانه مثله فلم يزل يعلوه بالسيف
فقلت ما ذنب اخيك الذي يقطع من زادك بالطفيف
فقال لي لا اغفو عن ذنوبه حاف علينا ايما حيف
صامعة الضيف بعظم لانه ففحن في ريب من الضيف

❀ وقال ❀

كل العجائب قد سمعت وما اري اني سمعت لشاعر قربان
قرن بملك بوالعاء ومثله ذنب يزور الخوت في الازمان
واذا تحدث احدثت لهانة فترى الانوف تلوذ بالاردان
وترى اخادعه تعط كارنب عكفت عليه مناسر العنان

❀ وقال ❀

لا قدست ارض اقنابها قرية من طبرستان
ليست خراسان ولكنها قرب من ارض خراسان

لا سقيت جرجان من وابل قطرا ولا ساكن جرجان
قوم اذا حل غريب بهم مات من الشوق الى البان

﴿وقال﴾

لا وصل الروح الى تربة تضمنت روح ابي روح
والضراط والنسو على قدر اولى من التأين والروح

﴿وقال﴾

يا جؤ امرد يا حليف البلاء لك في النفس عادة ابي عادة
امت لا تعرف الصلاة قفل لي لم تأقت في شرا سجاده

﴿وقال﴾

يا شاعرا حمت مصائب دبره وتكاثفت لوداقسو اوجاهه
طلب الطمع في القريض يجهن فجرت طبيعته وقام طباعه

﴿وقال﴾

علامة الحس والخذلان والشوم اعراض وجهك عن صفرائي يوم
كراغب في سات الرنج من افن . وزاهد في بنات الترك والروم

﴿وقال﴾

تجنأت في وجه بولو ليعرف شعبي فلا امنع
وفلت له ان بي نخمة فهل من دواء لها يبع
فقال لقد غرني معشر بهذا الحديث الذي اسمع
فلما اندرت بهم صاحبي ولاحت موائك اوجعوا
فراحوا بطانا ذوى كظة واقبلت من اجاهم اصنع

﴿وقال﴾

يطول المكث في الاصطل حتى يرى اير الحمار اذا اسطرأ
فيمرسة وبكسر قول طوي لغد ضم هذا الصل شهرا

❀ وقال ❀

لنا شيخ يصلى من فعود ويشكح حيث يسبح من قيام
صموت فمهم اخو عبي ولكن له در بطل بالسلام

❀ وقال لكاتب وعده كاغدا فلم يجز ❀

كددنى ان سألتك الورقا فكيف حالى ان سمتك الورقا
يا كاتبا برزت كتابته فصار فيها مقدما لفا
اسلم في مكتب المروء والظر ف وكسب العلا فما حذفا
حتى اذا اسلمه في مكتب اللسوم جرى كيف شاء واطلقنا

(ما اخرج من خمر يات وما يتصل بها من الاوصاف) قال

اشرب فليلوم فضل لو علمت به بادرت باللهو واستعجلت بالطرب
ورد الحدود وورد الروض قد جمعا والغيم مبهم والشمس في الحجب
لا تحبس الكاس واشربها مشعشة حتى تموت بها موتا بلا سبب

❀ وقال وقد شرب في الغمر بواسط ❀

اليتى في الغمر دهري او يقضى العمر عمرى
مر لي في العبريوم لا اجازيه بشكر
بين غرلات النصارى امزج الرىق بخمر

❀ وقال وقد شرب عند الامير احمد بن ورقاء ❀

للامير الجليل لا * حط من نل قدره * قهوة اشبهت سمعا * ياه في كل امره
ذات صنوكوده * ونسيم كشره * قد حصلنا بمجلس * فيه ريجان ذكره
فشرنا بجمه * وانتقلنا بشكر * وممعنا غرائبنا * من افانين شعره

فكأننا في الخلد نر * نع في طيب زهر

❀ وقال ❀

فم يا غزال من الكرى روجي فداؤك من غزال

هذا الصبح وانت انت وهذه بكر المحال

لا تخدعن عن الشمو ل يشوبها ماء الشمال

﴿ وقال سألته الله تعالى ﴾

قد بدا الصبح مؤذنا بسفور وفري الفجر حلة الديجور

فأستقي قهوة تترحم بالرفقة عن دمع عاشق مهور

﴿ وقال ﴾

يا ساحر الطرف قد بدا البحر وجهتنا مشرها الرهر

ورق جلباب ليلنا ودعا الى الصبح الصباح والقمر

فما ترى في اصطباح صافية بكر حاما في الحانة الكدر

رقت فراقت وفات ملهها ولم يفتنا السيم والنظر

فهي لمن شم ريحها اثر وفي لمن رام لمسها خدر

ترى الثريا والغرب يجذبا والبدر يهوى والبحر يتفجر

كف عروس لاحت خواتمها او عقد در في الجو يتشر

في روضة راضها الربيع وما قصر في وثب بردها المطر

حيث بأى الناي بالعتول وقد ابلغ في نيل وترو الوتر

﴿ وقال وكتب بها الى يحيى بن فريد يستهده بهذا ﴾

رسالة من مكذ وشاعر وشريف

الى فتى مستند بكل فعل ظريف

اليك يحيى اشتكائي صحو يوم طريف

ولست مضمر سلك كلاً ولا بعنيف

ولو امام مدني لحنه مرغيف

موت الوزير دعائي الى الناس الطفيف

لم ازل وهو حي في كل خصب وريف

وانت منه اعياضى ياذا المحل المنيف
اجل وكهفي وغوثي على الزمان العنيف
وفي اليد سلو عن الغرام المطيف
فامن عليّ بضخم من الدنان كثيف
ستودع ذات لون ومطعم حريف
كأبها يوم حس اتي بحدث لطيف
فقد تبدد شملى وانت للتأليف

﴿ وقال ﴾

يامن شاء وذكره . بين الورى مسك وعنبر
اى كبت وزائرى ظلي ملج الدل احور
ممنع في الصحو يسع بالبضاعة حين يسكر
وارى . نغذر امره في الكف ان سكر تغذر
فامن عليّ بفسوة انف المحيب بها يغفر
فانال منه انا البنى ونحوز است ثا ونوخر

﴿ وقال ﴾

ان كنت تنشط للديج والثناء عليك مني
فاعت الي مع الرسو ل اذا اتاك هلاء دن
ومنى رضيت بان اقطع او اهجن او ازني
فاصرف رسولى خائبا وادفع بنجك حسن ظني

﴿ وقال ﴾

يافتى الجصاص قد اعد مني الاحسان دفعه
ولزمت الشخ بالرا ح فما تسخو بجره
قد اتي العيد وصحوى فيه بامولاي بدعه

الملى فيك قريب ليس فيولي متعه
شربة من خمرك السصافي ومن نذك قطعه
ينذ الحب فيستنفذه الشعر برقه

﴿وقال﴾

لنا على النار قدس * بخاتم النار بكر * وعندنا من بقايا * صحبة العيد خمر
وقد دعونا غلاما * كالغصن اعلاه بدر * فاطلع علينا وساعد * ولا فالك عذر

﴿وقال﴾

على الاثافي لنا قدور ساكنة النبض لا تنور
قامت على سوقها لاكل ونحن من حولها ندور
وعندنا من شراب عمرو دن رحيب الحشى كبير
لما فضضناه فاح منه نسيم مسك ولاح نور
فكن لنا مسعدا وبادر يكمل بك الحسن والسرور
واغم من الدهر صفويوم فهو بتكديره جدير

﴿وقال يستهدى نبذا في ذكر﴾

وزنجية لم تعرف الزنج طفلة خبيصة بطن مساعذك العطش
فجاءتك تستسقى من الخمر ربيها فترجع كالجلى من النسوق الحيش
فكم من هزيل مثلها في ضهورها غبت يوحى تضلع واتعش

﴿وقال﴾

للورد عندى محل * لانه لا يمل * كل الياحين جند * وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وباهوا * حتى اذا عاد ذلوا

﴿وقال من قطيعة﴾

ويوم لا يقاس اليه يوم يلوح ضياقه من غير نار
اثنا فيه للذات سوقا نيع العقل فيه بالعقار

(الشكوى والتفجع) قال

ارى حلالا وديباجا حسانا فالخطيئة بطرف المستريب
واعرف قصتي وارد طرفي وفي قلبي احرا من اللهب
جنا نسي علي وصد رزقي وانكلى من الدنيا نصبي
فوالسنا على كسبج قس ويالها على قوس الصليب

﴿ وقال ﴾

قد اتى العيد لا اتى * فلقد انجى الحج * ليس فيه لما شئى سرور ولا فرج
انه عيد اهل قم * وقاشان والكرج * يتلاقى بياضهم * بقلوب من السج

﴿ وقال يتأسف على ايام المهلبى الوزير ﴾

يا صاحبي قنا ابشكا ما قد منيت به من النوب
وافى الربيع وقد الفت به درر السقاء بدائر الخب
في روضة صغ الربيع بها ورد الحدود بعصفرا العنب
واذا الغلام ادارني به صفراء بعد المزج كالذهب
حراء بضحك فوق مفرقا نغرا الحباب كثر ذى شنب
اسجدت فوق الخدمة في شكرالما اوليت من طرب
هذا حديث كان لي ومضى كالامس ولى ثم لم يشب
ايام كنت من المهالب في ربيع اخن ومرتع خصب
فبين اعوذ اليوم من كد لا استقل به من الكرب
والورد قد وافى بنضرتي والنفس تطلب غاية الطلب
طلعت لذاتي الثلاث فما بيني وبين اللهو من سبب
فاذا بصرت بوردة قنعت نفسى بها وقضت مدى اربي
فعلى السرور وكل فائدة بعد الوزير سلام محسوب

﴿ وقال ﴾

مضى ملك عم البرية جوده رؤف لمن راع الاسود شفق
سكرت بعماء وجود وزيره فقالت لي الايام سوف تتيق

﴿وقال﴾

لا عذب الله مينا كان يتعشى فقد لتيت بصرى مثل ما لاقى
طواه موت طوى عنى مكارمة فذقت من بعد بالموت ما ذاقا

﴿وقال لبعض الوزراء﴾

ياسيدى انت انت لى خبرا اجرى لسانى وصلب المحرقه
هاك حديثى فان شططت له فاسمع والا فخرق الورق
مستأنس زارنى وحسبك بالبغساء ضيفا ذا فقه شفه
باكرنى جائعا فهتصنى ومضى منى دى ولا طلقه
وهو على البخت ناقد فتنى قدمت ثورا بفروى شرقه
لم يبق فى روح برمنى رمقا اتى على اللحم واحشى المرقه
وعاث فى سفرى كشلة غرئى بثلث الانامل اللفه
قلعا وبلعا بلا مراقبه لله فى عيلى ولا شفقه
قل للرئيس الذى انامله مبسوطة بالنوال مخرقه
حلت لى الميتة التى حرمت فكيف تنبو نغى عن الصدق

﴿وقال﴾

ياسيدا ظل فردا فى سيادنى وبخنى ويرجى لدفع الحادث الجلل
الشوق يتعضى والعدم يقعدنى فمن شاك بى ما لى من الخلل

﴿وقال﴾

جملة امرى اننى مفلس وليس للمفلس اخوان
وكل ذى عيش بلا درم فعيثه ظلم وعدوان

﴿وقال﴾

قول ما اعددت للرمم قد جاء بشك * قلت دراعة عري * تحتها جنة رعد.

وقال

وجاهل قال لي لا بد من فرج فقلت للفيظ لم لا بد من فرج
فقال من بعد حين قلت يا عجي من يضمن العمر لي يا بارد الحجج
لو كان ما قلت حقاً لم أكن رجلاً مقسم العمر في الدوحات والدلج
اسمى لا أدرك حظاً لو حظيت به ما كنت أول محظوظ من الجمع
ذنبي الى الدهر اني ابطلني اب ولست اعزى الى قيم ولا كرج

وقال

اسمى يسائل عن حالي ليخبرها وكيف امسبت في اهل وفي ولدي
فقلت حالي بجال من رثائها وعلّة الحال تسي علّة الجسد

(المدح وما يقترب بها) قال من قصيدة في الترح

وقائل لم غبت عن لحظو وانت من اصغر غلماؤ
فقلت ما اجهل فخرى بين نسمو به سادات ازمانو
هيبة تمنع من قريو وحة يعري بغشيانو
وقد نللت فهل حيلة تبسط انسى عند لقياؤ

وقال لابن لوزة وقد اهدى اليه دواة

احمزحت بروحي وروحة وجرى متى كجري دمي في الجسم افديو
ثم اتقنا على القاب سالفنا فصر في كل حال ما اضاهيو
اهدى الي دواة لو كتبت بها دهرى اياديو لم تنفذ اباديو

وقال في ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى

لقد امسكت من عمر بن يحيى بحبل لا اخاف له اثبتانا
حباتي في الحياة ورم حالي طاروصي بي ابا حسن ومانا
فكنت مجاوراً للبحر منه فلما مات جاورت النراننا

﴿وقال يعني بالعيد﴾

عاد الدين قابلك السعد وعشت كما تريد لمن تريد
واظهرك الاله على الاعادى ومات بدائى فيك الحسود
اناك العيد مقبلا جديدا وجدك فيه مقبل سعيد
عفى الناس بالاعيايد فينا وانت لنا برغم العيد عيد

﴿وقال﴾

ولعمر الاله لولا اباديك لما انت خواطر الشعراء
عشت تطوى الاعيايد على الاعادى في سرور ونعمة ورخاء
(سائر الملح والنوادر) قال

اقر الله عينك يا جنونى فقد اعتقت من رق السهاد
وباعني لك الشرى فناهى وبهيك السلامة يا فتادى
ترعت عن الهوى وبرئت منه اليك وكنت دهرى في جهاد

﴿وقال﴾

يا شاعرا فنتار من افكاره الفتر الدقاقا
شعر لو ان الشهد قيس به وجدناه زعاقا

﴿وقال يصف رمكة شقراء﴾

شقراء الاحجول موخرها فهي مدام ورسغها الزيد
نعطيك مجهودها فراهما في السير فالخضر عند هاتد

﴿وقال﴾

قلت للنزله حلي * واتزلى غير لهاقي * واتركى حلقى بحقى * فهو دهليز حياقي
﴿وقال في غلام له كبير فاخرجه﴾

ما تركناه وفيه * لمحب من طباخ * هدر الطير ومن عا * داننا اكل الفراخ

﴿وقال﴾

وهامة نطت بها لحية يظلم من قد قاسها بالحي
قد نصل الخشب الى نصنها فهي كمثل الليل اذا اجتمعا

﴿ وقال ﴾

فان كنت من هاشم في الذرى فقد بيت الشوك وسط الاقاصي

﴿ وقال ﴾

هو البحر الا انه عذب مودة ومن عجب ان العذوبة في البحر

﴿ وقال ﴾

المجوع يطرد بالرخيف اليايس فعلام تكثر حسرتي ووساوسى
والموت انصف حين عدل قسمة بين الخليفة والفقير البائس

﴿ وقال ﴾

كنت فقيرا ثم اغتيتى وعدت في الفقر من الراس
كمثل من بخر اهلته وهو على مجمره قاسى

﴿ ولى ﴾

اما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعشى
كأنا الارض ساء لنا نطف منها كوكبا كوكبا

﴿ وقال ﴾

اطمعتني في خروفيكم خرفي فجئت مستجلا ولم اتف
غدوت ارجو طرافة فعدت في طرف والسمك في طرف

﴿ وقال ﴾

لقد بان الشباب وكان غضا لى ثم طوراق نظاك
وكان البعض منك فات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلك

﴿ اخذه من قول الحزبي ﴾

اذا ما مات بعضك فالك بعضا فعرض الشئ من بعض قريب

❦ وقال في الزهد يخاطب نفسه ❦

محمد ما اعددت للقبور والى والملكين الواقفين على القبر
وانت مصر لا تراجع نوبة ولا ترعوى عما يدم من الامر
نبتت على خمر تعاقس دنيا وتصح مخمورا مريضاً من الخمر
سأيتك يوم لا تحاول دفعة فقدم له زاداً الى البعث والحشر
❦ الباب السابع نذكر فيه محاسن ابي عبد الله الحسن بن احمد بن الحجاج ❦
(وغرائه)

هو وان كان فيه اكثر شغراً لا يستمر من العقل بحسب * ولا يبنى جل
قوله الا على سخب * فانه من سمرة الشعر * وعجائب العصر * وقد انفق
من رأيت وسمعت به من اهل البصرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر
على انه فرد زمانه في فنو الذي شهر به وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق
شأوه في غطو ولم يركا قتلده على ما يريدك من المعاني التي تنفع في طرزه
مع سلاسة اللفاظ وعذوبتها واتظامها في سلك الملاحاة والبلاغة
وان كانت منصفة عن الخفاة مشوبة بلغات الخلد بين والمكدين واهل
السطارة ولولا ان جد الادب جد وهزل هزل كما قال ابراهيم بن المهدي
اصنت كتابي هذا عن كثير من كلام من يد يد المجون فيعرك بها
اذن المحرم وفتح جراب السخب فيصنع بها قفي العقل ولكنة على علاوة تفكه
الفضلاء بشار شعر وتستلم الصبراء ببنايت طبعه وتسخب الادباء ارواح
نظمه * ويحتمل المحشون فرط رفثه وقذعه * ومنهم من يغلو في الميل الى
ما يضحك ويمتنع من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والروساء *
فلم يخل قصيدة فيهم من سفايح هزله * وتأتج فحشه * وهو عندهم مقبول الجملة
غالي مهر الكلام * موفور الحظ من الاكرام والانعام * محباب الى مقترحه من
الصلوات الجسام * والاعمال الحميدة التي يتقلب منها الى خير حال * وكان طول

عمن يتحكم على وزراء الوقت وروساء العصر فتحكم الصبي على اهلوه ويعيش في
اكتافهم عيفة راضية * ويستثمر نعمة صافية ضافية * وديوان شعر اسير في
الآفاق من الامثال * واسرى من الخيال * وقد اخرجت من ملحوظ الخالية
من الفحش المفرط * المحالية بالحسن المفرط * ونوادره التي تسر النفس *
وتعيد الانس * ما يستغرق وصف ابن الرومي

شرك العقول وتزهة ما مثلها للمطمن وعقلة المستوفز
ان طال لم يمل وان في اجرت ود المحدث انهما لم توجز
* فمن ذلك وصفه لشعره ولحنه كقولوه *

فان شعري ظريف * من بابة الظرفاء * الذ معنى واشهى من استماع الغناء
* وقوله *

فرم اذا انشدته * شعري البديع تمهلا * فحسبت ان ابا عا * دة يمدح المتوكلا
* وقوله *

ان عاب ثعلب شعري او عاب خفة رومي
* خريت في باب افعلت من كتاب النصب

* وقال *

ياسيدي هذي القوافي التي وجوها مثل الدنانير
خفيفة من نضجها هشة كأنها خبز الابرار
* ومن اخرى يصف فيها نفسه *

حدث السن لم يزل يتلى علمه بالمشايخ الكبار
خاطر يصنع الفرزدق في الشعر ونحو بيك ام الكسائي
غير اني اصبحت اضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء
* ومن جملتها *

رجل يدعى النبوة في الخلف ومن ذا بشك في الانبياء

جاء بالمعجزات يدعو اليها فاجيبوا يا معشر المتخلفاء

﴿ وقال ﴾

يا الله يا احمد بن عمرو تعرف للناس مثل شعري
شعري فيض الكنيف منه من جاني خاطري ونحري
نسيه من المعاني كأنة فلة نجر
لو جد شعري رأيت فيه كواكب الليل كيف نسري
وانما هزلة مجنون يمشي في المعاش امري

﴿ وقال من قصدة ﴾

المست تعلم اني * في غيبي وحضوري * ما زلت فيك بدحي * انيك ام جرير

﴿ ومن اخرى ﴾

ويد نخرج المرائس في مدحك بين الاقلام والادراج
فاستمعها مني الذواشي من سماع الارمال والاهراج
بمعان بخورها لك طيب وفساها في لمحاة الزجاج
حلفت في الطوال ذقن جرير والاراجيز لمحاة العجاج

﴿ وكتب اليه بعض الروساء ﴾

يا ابا عبد الله بك اصبحت اباي
غير ان السخف في شعرك قد جاز التناهي
ولقد اعطيت من ذا ك ملاحات الملاهي
اقدم الان على التو ل ولا تصغ لنا في

﴿ فاجابة ﴾

سيدي شكرك عندي مثل شكرى لالاى
سيدي سخفى الذي قد صار ياقي بالدواي
انت تدري انه يدفع عن مالي وجاي

ليمتعن عاداك عدى وهو ساهى الذقن لاهى
فغرى لحيته في أسنى الى الصدغ كما هي

❀ وقال ❀

وشعري صمته لا بد منه فقد طبنا وزال الاحشام
وهل دار تكون بلا كيف فيمكن عاقلا فيها المقام

❀ وقال ❀

تتراني ساكنا حاوت عطر فان انددت ثارك الكيف

❀ وقال ❀

شعري الذي اصبحت فيه فضيحة بين الملا

لا يتجيب لحاطري الا اذا دخل الخلا

❀ ومن اخرى ❀

الا ايها الاستاذ دعوة شاعر طريقته في الشعر لا تنبرج

اذا استوظفت القوافي فغيرها وان قل ما يرجو وما يتروج

ومن كان يحوى العطر دكان شعره فاني كناس وشعري مخرج

❀ وقال من قصيدة في بعض الوزراء خالية من السخف ❀

وهذي النصيحة مثل العرو من موشحة بالمعاني الملاح

بلا نغمة من فسا عارض ولا وزن خردلة من سلاح

قلو انها جعلت خطبة لكانت تحمل عقود النكاح

بعثت بينها عنبراني الشتا وفي الصيف كافر خراطرياحي

فما معحت خفش الخصى ولا حنكت بلعوق التفاح

وشعري لا بد من سخف وهب بد للدار من مستراح

ولا غلب على شعره هذا الفن من ذكر المفادروما يتضاف اليها سئل يوما ابن

سكنة عن قيمة ديوان شعره فقال قيمته بربخ اي لكثرة ما يشتمل عليه ما يقع

فيمه وبلغنى ان كثيرا ما بيع ديوان شعره بخمسين ديناراً الى سبعين ديناراً كاسر
 فصلا على ذكر ما اشرت اليه والحديث شيخون
 (قطعة من مبادره في ذلك كتب) الى ابى احمد بن ثوبان وقد شرب دواء
 سهلا

يا ابا احمد بن نسي اقديسك واهلى من سائر الاسماء
 كيف كان انحطاط جعسك في طاعة شرب الدواء يوم الدلاء
 كيف امسى سبال مبعرك النذل غريقاً في المرح الصفراء
 يا ابا احمد ونصحتك عندي واجب في الاخاء فاحفظ اخائي
 رب ربح يوم الدواء دبور شوشة في عصا عصا الغيياء
 قدروها فسا وقد كمن الجعس لم في مهب ذاك النساء
 فاذا الرش في خليج سلاح ذائب في قوام جسم الماء
 فائق الله ان تغرك ربح عصفت في جواب الاحشاء
 لا تنفس خناق سرك عنه او تخلي سيلة في الخلاء
 والغذاء الغذاء فاحذر بان نفسو فوق الفراش بعد الغذاء
 احترس ايها بصيحة شيخ حكمة تجارب الآراء
 واهدى اليه صديق له نيدا وكتب له

مدامة قمرية صافية تلبس من يشربها العافية
 زفتها طوعاً الى شاعر ما وقتت قط لسة قافية
 فصادف وصول النيد خلفه عرضت له فكتب اليه
 مولاي قد احسست لما اتى تنعرك بالاعافية الدافية
 لكنني في صورة الخرا جليها مقنعة كانه
 قد كتب سطر اعلى عصمى هذا السلطان الخرا ضافية
 وقال بهجو

ولقد عهدت لك تشنهي قرني وتستدعي حضوري
طاري الجا بعد الوفا مثل النسا بعد الجنور
يا حربة العدس الصبح النبي والخبز النطير
في جوف مغل الطيسعة والقوى شيخ كبير
بحري فيخرج سرمة شبرين من وجع الزحير
يا فسوة بعد العشا بالبيض واللبن الكثير
وقطائر عجت بلا الملح الجربش ولا الحمير
يا صرطة الشيخ المجلل بين حاد حضور
ياريح سرفين البغا ل يذاف في بول الحمير
ياتن رائحة الطيح اذا تغير في القدور
باعش يرض القمل فرّخ في السوائف والشعور
يا مول صيان النطا م ويا غرام في المحجور
يا بغض تدخين الجشا في الصوم من تخم السمور
يا حرّ قولنج الطو ن وبرد اعصاب الظهور
يا ذلة المظلوم اصبح وهو معدوم النصير
ياسوء عاقبة التعقد عند تمشية الامور
يا كل شيء متعب متعقد صعب عسير
يا حيرة الشيخ الاصم وحسن الحديث الضير
يا قعدة في دجلة والريح تلعب بالجسور
يا قرحة السل التي هدت شرا سيف الصدور
يا ارباء لا تدور ر يد محافات الشهور
يا هدة المحيطان تنقض بالمعاول والمرور
يا قرحة في ناظر غلطوا عليها بالذور

فتسلخت مع ما يليها في الجنون من البثور
يا خيبة الامل الذي اسمى بعلى بالغرور
يا غلصة المتخدرا ت وراء ابواب القصور
يا ملقى سيف الايو رطى غراجين البطور
يا وحشة الموتى اذا صاروا الى ظلم القبور
يا ضجج المصور بالسفودات من ماء الشعير
يا شوم اقبال الشما ء اضر بالشيج القدير
يا دولة الحزن التي خسفت بايام السرور
يا ضجة الصخب المصد ع ذى التنازع والشور
يا عثرة القلم المرشش بين اثناء السطور
يا ليلة العريان غمب عتية اليوم المطير
يا نومة في شمس آ ب على التراب بلا حصيد
يا فجأة المكسرو في السيوم العوس القطرير
يا نهشة الكلب العقو ر ونكة الليث المصور
يا عيش عان موثق في القيد مغلول اسير
يا حدة الرمد الذي لا يستفيق من القطور
يا حيرة العطشان وقت الظهر في وسط الهجير
من لي بان تلقاك خيل بني كلاب بلا خبير
طارى بعينى لحبك السمطوخ في نار السعير
في الارض ما بين السما ع وفي السما بين السور

❦ وقال في المجلد الوزير ❦

قيل ان الوزير قد قال شعرا يجمع الجمل تملأ وبعمه
ثم اخفاه فهو كالمزجرا في زوايا البيوت ثم بطله

ليني كنت حاضرا حين يرويسو فافسرو في سراحتي واسمه
 وقال

وذي همة في حبض الكتيف وقرنين في فلك المشتري
 دخلت عليه انتصاف النها ر على غفلة حين لم يشعر
 وبين يديه رغيفان مع سكرجة كان فيها مري
 فلما قعدت فسا فسوة فلم تخط عصفتها مخري
 واقبل بصراط في اثرها فقلت اقوم والا خري
 وقال في شيخ بني بجوز

افصح ودعني من الرموز قد دخل الشيخ بالعجوز
 من لي بها حين ضاجعته في ذلك الموضع الحرير
 فكنت اخرا على زليخا وهي الى جاسب العزيز

وقال وقد ركب الى قوم فوجد بعضهم نائما وبعضهم شارب دواء
 قد اصبحوا كما ترى * ما بين نوم وخرا * قوم برئت منهم * لانهم مني برا
 ما ان اري مثلا لم * ولا اري اني اري
 وقال وقد طائب انسانا على زلة فجاء باكب منها

لي صديق جنى علسي مرارا فاكثرا * ثم لما عيبته * غسل البول بالخر
 ففدت بجني انه * ما زال يخنا قدرا * لو كان شيئا ناطقا * لكان شيئا اخرا
 من حيث ما درت به * لطح وجهي بالخر
 وقال

يقول قوم انصروني وقد تلفت ما بينهم سكر
 قم فالحق الظهر ولو ركعة فالتاس قد صلوا بنا العصر
 فقلت ما احسن ما قلتم اقوم حتى الحق الظهر
 اقوم والركعة من عند من نعم وان قت فن يقر

قالوا فلا تسكر قلنا نرى لعاقل في سكره عذرا
والله لولا السكر ياسادتي ما ذقت مطبوخا ولا خمرأ
قالوا فهذا السكر ما حده فقلت حد السكر ان اخرا

وقال

قومي نقي فلست من شائي قومي اذهبي لا يراك شيطاني
لا كان دهر عليك حصلي ولا زمان اليك الجاني
فعدت نفسي فوق طنفتي ما بين راحي وبين ريجاني
فما عدنا من الكيف اذا حضرت لأبناك وردان

سمعت ميمون بن سهل الواسطي يقول حضرت مجلس الصاحب ليلة بيجران
في جماعة من الفقهاء والمتكلمين كالعادة كانت عنك في أكثر ليالي الاسبوع
فلما امتد المجلس وخالط النعاس بعض الاعين وجد الصاحب مرائحة نأذي
بها وتأفف منها فانشد هذه الايات المتقدمة (قومي نقي فلست من شائي)
وجاء الفراشون بالنند فلانها تلك الفرطة وتغوض المجلس وقال في شهر
رمضان وقد جاء في آب

شهر اراه بلج مع من يغتاض من طوله ويدرد
فالبول قد جف من حماه في الجوف والجعس قد تنفد

وكان ضمن فرائض الصدقات بقي الفرات واستخلف علي نواحي فم النيل
خليفة فكتب اليه

الحمد لله وشكرا له والله اهل المجد والشكر
يا ايها الذئب الذي اخترته خليفة ينظر في امرى
او صيك بالاغنام شرا وهل يوصى ابو جعدة بالشر
امش اليها مشية اللبثاوا فاحمل عليها حملة الير
ولا تدع في النيل من اثرها الا بقايا الصوف والبر

انظر الى السكاج من شها او مرّ مجازا على القدر
 فاقبض على لميتو واختر من حيلة في امرها تجرى
 اريد ان تحصى طاقاتها وكل ما فيها من الشعر
 اعمل بها لي عملا جامعا مستظفرا فيوما تدرى
 واحذر اذا وفيها في غد ان ينقص الكيل عن الحذر
 حتى اذا جعلك سلتها بذلك الاحصاء الى بحرى
 اوصيك في القوم بهذا الذي عقدته في السر والجهر
 وكيف لا اوصي بهذا وقد بليت منهم بني النظر
 واضطرنى جور زمانى الى معيشة تررى على الحر
 والدمر قد صارت يوهضة فخن غرقى في خرا الدهر

❦ وقال في ابن سكره ❦

سلمة بعد قرقره * من سلاح المزوره * بانث الليل كلة * جوف بطنى مخمر
 ثم رامت نخلها * فاغندت ذات طوطر * ثم سارت كأسهم * عن قسي موتره
 فاصابت بوثة * جوف ذقن ابن سكره

وقال لابي الفضل الشيرازى لما قتل الزارة وعرض بابى النرج بن فسانجس
 سعدك للحاسدين نحس وهم ظلام وانت شمس
 ارفق عليهم فلن يعودوا اليك حتى يعود امس
 فانت تحت الظلام نسى وذاك تحت اللحاف ينس
 وكان يوما جالسا بجانب الدست في دار ابي النرج فسانجس فعرضت له حاجة
 الى الخلاه فبادر ورجع فثل عن مبادرتي فقال

ياسائى عن خبرى زاحم جوفي قدري
 فكذبت ان اخرى على دست الرئيس الطبرى
 فممت اغدو حافيا وقد تشفى بصري

حتى خريت خريسة مثل الخبص الجري
كأبها من عظمها روثه كرش بقرى
﴿وقال﴾

أبا الحسين بن نصر ابشر بعز ونصر
فانت في الصدر احلى من المني جوف صدرى
وليت لحية من لا يهلك في جوف حجرى
من امن مثلي حر او سفله غير حر
خراي عند الثافي وذفن غيرى بهرى
ومن تكلف في الشعر نظم سجة در
فظمت من مثل طبعي الحسيس سجة بهر
وجلة القول انى احدى عجائب دهرى
قد در ضرعى على ما ترى فله درى
﴿وقال في انسان طبرى مات بالتولخ﴾

ياغصة الموت افترى فاك لروح الطبرى
حتى نجىها على علائها في ستر
ياايها الثاوى الذى افلح لو كان خرى
لمثل ذا اليوم يقا ل من خرى فقد برى
﴿وقال بمنعج شرايا﴾

ألا يا اخوتي وذوى ودادى دماء فنى اجابته مناه
زيادة دجلة والورد غصن قد استولى على قلبي هواه
فهذى ايس يفتنى سواها وهذا ايس يسبني سواه
اما فيكم فنى برقى بصوى فيسبني المشوم ولو خراة
﴿وقال﴾

يا عيني السلي على سادتي قد شهدت بالزور فاستعبري
 أهلك عليها كلها سرحت في استي بدمع سلس اصفر
 واخذ دعوة كبيرة في أيام عز الدولة ودعا إليها أقواما شتى من رجال الدولة
 وقال ❀

قل للامير المرنخي من جاءني فقد نجا
 ومن ابى فذقته في عصصى قد لجا
 بسم في حجر خرا اذا جرى قوجا
 وما هنا حكم اذا كوى لحام انفجا
 من لم يبي فذقته في أست الذي استدى فجا
 قل لمن الحلج في جوابه او عجا
 سبالك الخوف قد حرك مني مخرجا
 مؤزرا بالجلس في حافانو مصرجا
 فهو خرا معني كالبن حين كرجا
 تدقمة ملعدتي بعد العشا ملهوجا
 من قبل ان تلحج طبعني فيضججا
 من كل من سرى الى لحينو قد النجا
 محاشرت بأستي ذقة فامتزجا وازدوجا
 وصعدا ونزلا ودخلا وخرجا
 ولن ترى احسن من ذقن نواخي شرجا

❀ وقال من اخرى ❀

انظر لمرون وقد جاءني بطمع ان يبتزني ضيعتي
 جذبت قوس استي في وجهه فقرطست لحيتي ضرطتي
 ❀ ومن اخرى في قائم من الاتراك اراد اخذ داره ❀

ان اطعني الذين ترام
 اتري ما شئت ربح فسام
 وجميعاتهم خلال الزوايا
 لا ترمهم واقبل نصيحة رأيي
 حول ناري في الليل مثل الفرائش
 حين باكرتني وم في الفرائش
 مثل ذرق الفراخ في الاعشاش
 لك واحذر من غشاش الغشاش
 وقال من ايات وقد دخل على رجل اسمه عمرو والمزين يعني شارب
 قد لعري فارت طبيعة جعري
 مذاحنى المفراض شارب عمر
 كلما قص شرع صر منها
 وقال من قصيدة في الورد وقد اراده على الخروج سعة لتتال اهل الطبيعة
 باسائل عن بكائي حين رأي
 دموع عيني تساق المطرا
 ساحة قيل الوزير منحدر
 اسرع دمعي وفاض منحدر
 وقلت يا نيس نصيرن وهل
 بعش بعد الفراق من صبرا
 شاورثة والهوى ينته
 والراي رأي الصواب قد حضرا
 اهوى انحداري والحزم يكرهه
 وتارك الحزم يركب الفرا
 لاني عاقل ويصغي
 لزوم يتي واكس السفرا
 الخيش نصف النهار يعجني
 طالمه بالثلج باردا حصرا
 والشرب في روشني اقول به
 كما اري الماء بمه والنفرا
 ولا اقود الخيل العتاق الى
 اسوق بين الازقة الفرا
 من كل جاموسة لعنلها
 قد نفع التخم حوضها فعدا
 راس نقرنيو يلق الحجر
 لما اتنى بالليل مثله
 كانه بطن نافقة عسرا
 تركض مثل الحصان نافقة
 وثوبها بالحرا قد انتذرا
 ومن يرد الحصان ان نفرا
 قد نفع التخم حوضها فعدا
 وسد ابري في سرها لسرا
 لثاني عاقل ويصغي
 احسن في الحرب من صفوفكم
 غدا قعودي اصنف للظهور
 غدا قعودي اصنف للظهور

وانتف الشعر من جبين حز لطفت في تنفؤ وما شعرا
 او مبرجسة يطالعني من كوة الباب كلما زحرا
 ميهات ان احضر القتال وان ترى بهينيك فيو لي اثرا
 بل الذي لا يزال يجيني السديس بالليل طائفا حذرا
 انا الى تلك وهي نائمة وذا الى ذاك بعد ما سكونا
 وضجة النيك كلما اضطرت واحدة تحت واحد فخرا
 وقول بعض المميزين وقد ثم فسانا بانفؤ سحرا
 في جس هذا فطورة واري ان خرا تلك بعدنما اخيرا
 الدف يوم الصبح دبديني وبوقتي الناي كلما زمرا
 وخريقي كلما رميت بها مقتل ذفن خضبها بخرا
 هذا اعتقادي وهكذا ابدا ارسه لنفسي فانت كيف ترى

❦ وقال في مغنى ❦

اذا تغنى سليم * عاق المسرة عني * وفي بذفن سخيغ السمغني وجئت بيطي
 فليمة التيس منه * وسلحة الفيل في

(ملح ما يمثّل بو من احوال السلف) قال من قصيدة في ابي الفضل الشيرازي

الناس يدولك اضطرارا منهم وافديك ماخنياري
 وبعضهم في جوار بعض طابت حتى اموت جاري
 فعش لخبزي وعش للمائي وعش لداري واهل داري
 يامن باحسنانو بلغت السما في العز واليسار
 فاليوم قارون في غناء عدي وكسري ركاب داري

❦ وقال ❦

يامن يدي من خيره فارغه ملئت لبس النعمة السابغة
 قد هشمت راسي باحجارها النازلح الهاشمة الدامغة

فيا ابا قابوس في ملكو رفقا ايست اللحن بالادب

وقال

انك انسان لست موقع من نظري في جوف انسان
فكيف تخشى هجوم سدح فيك يرى اول ديماسو
ومن له في شعر مذهب ذكرك فيو نور بستانو
نضو ليالي ويا مسه ومر فيك كاعلانو
ولست من يخط الكفر في شكر ايا ديك بايمانو
قل للذي جهز في السبي به بضاعة بجانو
لا تغتر انك من فارس في معدن الملك طوطانو
لو حدثت كرى بذا نفسه صنعت في وسط ابوانو

وقال في بخيار

قديت وجه الامر من قهر يحلو القذى بوره عن البصر
قديت من وجهه بشككي في انه من سلاله البشر
ان زليخا لو ابصرتك لما ملت الى الحشر لذة النظر
ولم تقس يوسف اليك كما نجم السهي لا يقاس بالتمر
وكان ياسيدي قبالك اذا هربت منها بقاء من دبر
بل وحياتي لو كنت يوسفها لم تك من تهمة العزيز بري
لاني عالم بانك لو شممت ربا نسيها العطر
سقتها وارزقت تنعها ما بين تلك السموت والبحر
ولم تزل بالصددين تقصرها من قيل وقت العشا الى الحر
وقد علمنا بان سيدنا لا مير ممن يقول بالظر
ولم تكن تلك تشكي ابا ما كان من يوسف من الحذر
طبعك كالماء في سهولته لكن ابو الزبرقان من حجر

ان الملوك الشباب ما خلقوا الا صلاب الفياش والكرم

❦ وقال ❦

ان بني برمك لو شاهدوا فعلك بالغائب والشاهد
ما اعترف الغفل بعبي ابا ولا اتى بعبي الى خالد .

❦ وقال ❦

وكانت بارح ملائحة تجلو عليها كلام سحيان

ونخلة والكتاب في يده ينثر دراً امام مرجان

لو كان عند المأمون جوهرة اهداه او بعضه لوران

❦ وقال في رجل سقطت امرأته من السطح فماتت ❦

عنا الله عما انها يوم ودعت اجل فقيد في التراب مغيب

ولو انها اعتلت لكان مصابها اخف على قلب الحزين المعذب

ولكن رأت في الارض افعى محذلا على قدر غرمول الحمار المشغب

فظنت ابرا والظنون كواذب اذا اخبرت عرءام في المغيب

واهوت اليه من يفاع ودونة ثمانون باعا في علو مصوب

فصارت حديثا شاع بين مصدق تحفة علما وبين مكذب

سعى الطمع المردى اليها بجنتها ومن يتل امر المظامع يعطب

فاعظم يا هذا لك الله رهبا ورمك اجر الثكل في شاة اشعب

فيل لا تشعب هل رأيت اطعم منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فظرت

الى قوس قرع قطعت حل فت فاهوت اليه وانه فت قطعت من السطح

فاذنت عتها وسأل الهكري مغني سيف الدولة اس حجاج ان يصع شعرا

بعي به بين يدي صاحبه وقال

اميرتي يامن يدي كعبه يزيد على العارض المطر

ارى يوما يوم كاس تدو ر من يد ذي دغ احور

لوايض بحدوك سكر الغرا م على لثم شاربه الاخضر
بجمرة وحتنه تستدل على انه من بني الاصغر
والكس دويو قد ضربت هامة ذى لبة قسور
وشعر ابن حجاج ياسيدي يغني يو عبدك الهكري
غناه وشعر لنا مجمعا ن ما بين زلزل والبحري

وقال

غدا اراه على عمل الثوى مرج والخيول من حول مثل الحمى عددا
في خلعة لو راها يوم بلسها غرود قبل وجه الارض او سجدا

وقال

يا من اذا ما اخلت ايدى ومن اذا ما ضعفت قواني
ابقي لي اليوم ضعف ما بقيت اس سور الحكيم لقان

وقال

بادرة الملك وياغري في وجه هذا الزمن الادم
تراب نعليك على ناظري اعز من عيسى على مرم

وقال

فتى له عزم اذا كنت السيوف مثل المرفف الصارم
وراحة لو صنعت حائما تعلم الجود فما حاتم

ومن اخرى

هذا حديثي نسي عجانة بكثرة القال فيه والقبيل
انجزني دفعة فشاع كما انجز قاييل دفن هامل

ومن اخرى

وابرص من بني الزواني ملع ابقى الديدن
قلت وقد لح لي اذاه وزاد ما بينه وبينى

يا مصفر الشبهة المحنوق قد ظفر الظفر بالمحسبون

❦ ومن أخرى ❦

كل خنفس الرجلين ثقل خفة رجلوه بالحدود

اذلة من غيب ما جناه ما ذاق بحبي من الرشيد

❦ ومن أخرى ❦

واستوف عمر الدهر في نعمة ضون مداها موقف المحضر

مصبية الحاسد في مكبتها مصيبة الخنساء في صخر

❦ ومن أخرى ❦

يا من يعادى الهوى جهلا بوجوه ولا يزال يعادى المرء ما جهلا

انما رأيت الهوى استولى بغتوه على النبين واستغوى بها الرسل

فان شككت فسل زينا بقصوه ولورياه بقولا الحق ان سلا

لم يست هذا اطلاقا حبل زوجوه وذلك في وقعة النابوت لم قتلا

❦ ومن أخرى ❦

مولائي بل من كل شيء سوى نظيره في الحسن موجود

ان كنت اذنبت بجهلي فقد اذنب واستغفر داود

❦ ومن أخرى ❦

مالك لو لم يكن من ملكوه غير دار وثقت بالنعم

لورى شداد فيها طرفه زهدته بعدها في ارم

❦ وله وقد خرج هاربا من غرمايه ❦

هربت من وطني الى بلد قد صفر الجوع فيه متقارى

يقول قوم فر الخسيس ولو كان في كان غير فرار

لا عيب لا عيب في الفرار فقد فر نبي الهدى الى الغار

(ملح من سائر امثاله في الجهد والمزل الواقعة في فنون نوادره) قال

جميع ما لي صدقه * لا كسرن فستقه * فس كم تهت يا * سدية مطلقه
لا بد للسندان ان * يصبر تحت المطرقه * وفيثني لا بد ان * اسكها في الموته
لا بد ان اطلعن بالبردى صميم الدرعه * وان امر المول في * جوف سواد الحده
تريد مني اترك اللحم واحسو المرقه * ليس الثريد باثي * سى من الملبقه
اريد من لحم استمن * اعشقه مذكفه * احب ان لا تشفى * عذمت هذه الشقه
وكل شاة في غده * برجلها معلقه * لا بد من ان يقع السزقرين جوف الحلقه

﴿ وقال ﴾

اخشى طي حسي العذرة وفي الساس لطي اصادق وعدى
هر * يراني وفي في غدد والمطر بالطبع بألف الغددا
يجان تغافلت عنه غافضى واستلب الكرش من يدى وغدا

﴿ وقال ﴾

قد وقع الصلح على غلتي فاقصموا كاريه كاريه
لا يدبر البقال الا اذا تصالح السور والفاره
﴿ وقال وقد سأل صديق عن حاله والعمال بصاحرونه ﴾
ايها السائل عن حا لي انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكن ليس في رجلي قيد

﴿ وقال ﴾

وقائل هو رأس العمال بين الناس * والراس يصلح ان لم * ينفكك للرواس
هذا هو الحق والحق ما يؤمن بأس
وقال فقروذل ونجول معا احصنت يا جامع سفیان
وقال الحمد لله ان لي املا انا الى الحصنه استند

﴿ وقال ﴾

ان كنت تحقر العتاب تكبرا فانغبل بعمل فيقرص البرغش

وقال وما الشئ للهراء بمحالة ولكنك للفتى برزقه

وقال

دعوت نذاك من ظمأى اليه فعناني بقمعتك السراب
سراب لاح يلح في سباح فلا ماء لدبو ولا شراب
وليس الميث من جوع بغداد على جيف تحيط بها كلاب

وقال

مستفعل المعنى بصلى الى الحبس ويخربى في جانب الهرب
انصاف ايات له وايات في الامثال

وقال

ورب كلام تستأريه الحرب حتى متى ترقص في زورقي

وقال

خود ترف الى ضرب منعد اصحمت احق منلت بالزبد

وقال

تقوم من نصف خوصة قدرى فقلت من يفسو على الكيف

وقال

عجبت من الزمان وايتي شيء عجيب لا اراه من الزمان
اماخذ قوت جردان عجايف ففعلت لاوعال سان

وقال

وقد غمزوا مع العيدان عودي ليغذروا الصبح من المريب
فلان المخروج الخوار منا وبان تكرم النبع الصليب

وقال في بواب اعور حجة عن رئيس

سمعت فيمن مات او من بقى بقبل بوابة اعور
واللسوزة المسرة باسيدي ينفذ في الطعم بها السكر

❦ وقال ❦

ولى شيع اليك شرفى ايجابه لى وزاد فى قدورى
يهت منه لحاجي عمرا ولم اعول فيها على عمرو
❦ يريد قول بشار ❦

اذا انتظرتك حروب العدا ف فته لما عمرا ثم ثم
❦ وللآخر ❦

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

❦ وقال ❦

عذرت الاسدان صليت بنارى مخاطر فبا بال الكلاب
وازواج المحار لم يجابوا لدي فكيف ازواج القباب
❦ وقال وقد قال له بعض الرؤساء ما اشبهك فى الارام الابابن ابي رافع ❦
ضربت فى الارام باسيدي لى مثلا باين ابي رافع
فقلت فى ذلك لا تعجبا تخم ينسو على جائع
❦ وقال ❦

اني بليت ما فطام مواعدم تزيدنى فوق ما الفاء من صهى
ومن يذق لسعة الافعى وان سلحت منها حشاشنة يفرغ من الرمن
(الشكوى ووصف سوء الحال) قال فى ابن العميد

فداؤك نفس عدانت مولى لى يرجوك ياخير المولى
حديثى منذ عهدك نى طويل ضل لك فى الاحاديث الطويل
وجملة ما يعبره مقالى - ضول أسمى على حر المقال
واني بين قوم ليس فيهم فنى ينهى الى الملك اخلاقى
فلمنى ليس تطبحة قدورى وحقى ليس تقلبو المقالى
وماى قد خلعت منه جبابى وخبرى قد خلعت منه ملالى

وكسي الفارغ المطروح خلتى بعدد العهد بالقطع المحلل
 افكر عني فغاي وهو صعب واصعب منه عن وطني اترحل
 فيه مرضان مختلفان حالي السعليلة منها تسمي بهال
 اذا عالجت هذا جف كبدى وان عالجت ذلك ربا لخال
 وكان يكتب في خطبه ليريس فآخر عنه فكتب يسأله عن حاله في تأخره
 فكتب اليه

سألت بالسواني عن قصي وما اقتضى بالرسم اهلائي
 لست بجسي علة تفتكي وانما العلة في حالي
 وفلك داء لم تزل ضامنا من سقمو برئى وابلائي

﴿وقال﴾

حالي قد اتسعت حنني علي وضافت بها حيلتي
 عذرت عذاري في شيو ومالمت ان شملت لمي
 الى كم بخاسني دائما زمانى الفج في عذرتي
 فحنني ظالما غاشما وكثر بعد الصنا عيشتي
 وكنت تماكنت فيما مضى فقد خاني الدهر في مسكني
 الى منزل لا يوارى اذا تحصلت فيه سوى سوقي
 مفيا اروح الى منزل كقبري وما حضرت ميتي
 اذا ما الم صديقي بو على رغبة منه في زورتي
 فرشت له فيه سبط الحديث من باب بيتي الى صفتي
 ومعدته في خلال الكلا م تشكو خواها الى معدتي
 وقدفت في عضدي مايو واصكن عليه علت علي
 طاعن وغدا مليا بان يزيد و الله في شقوتي
 فلية دار تيممها نيم سواها حنني

ولان انا زاحمت حتى امو ت دخلت وقد خرجت مهنني
 فيرفعني الناس عند الوصو ل اليهم وقد سقطت عني
 وان همضوا بعد للانصرا فاسرعت في اثرهم هني
 وان قدموا خيلهم للركو م خرجت فقدمت لي ركني
 وفي جل الناس غلامهم وليس سواي في جلتي
 ولا لي غلام فادعوه سوي من ابوه اخو عني
 وكنت مليحا اروق العيو ن ايضا فقد قبعت خلفتي
 بعرق خدي جفاف الهزا ل وحاف الشاج على وجتي
 وقوسى الهم حتى اطويست فصرت كأني ابو جدتي
 وكان المزين فيا مضى تكسر امشاطه طرقي
 وكنت براس كلون الغدا ففقدت اصبع من فيشتي
 وبارب بيضاء رود الشبا م كانت نحن الى وصلتي
 فصارت تصد اذا ابصرت مشيبي وتغضب من صلتي
 على انني قلت يوما لها وقد امضت العزم في هجري
 دعي عليك ما فوقه عمتي فان جمالي ورا نكتي
 هنالك ابريسر العيو ن طويل عريض على دفتي

ومها

سوي ان قلبي قد صرفته في شغلو بالاسى عطلي
 وكات بتكريت لي غلة فقلت باجمها غلي
 اغاروا على سمسى غارة تعدت فافضت الى حنطلي
 فلا زال في نعمة كل من ازال بجيلنو نعمتي

وقال

قد قنعنا فهاث خبزا بلحم انا من شدة الخوى في السباق

فرجى ان اتم رائحة اللحم ولو كان من فسا مزاق
 * وقال *

ما حل من بأوى الى منزل ارفق منه المسجد الجامع
 لا يرتوى العطشان فيه ولا يلحق ما يقتانه الجائع
 وسوقه كاسه ينكم لا مشتر فيها ولا بائع
 * وقال *

انسى بغير خبز وهذا خبرى منذ مدة في خدائى
 فاننا اليوم من ملائكة الدو له وحدى احيا بغير غداء
 آية لم تكن لموسى بن عمرا ن ولا غيره من الانبياء
 * نبد من لطائف نادره في انواع الكديه *

هذا وايام اكلى * عند الملوك الكبار * ما كنت افطر الا * على كبود القاري
 مشوية وفلايا * فاليوم سنورداري * اذا ارادت نعى * تغصت لي بفار
 * وقال بواسط وقد باع ثيابه *

ياسادق قول ميت * في مثل صورة حى * لم يبق فى المخرج شيء * انا ذنون بشي
 * وقال وقد تولى اقطاعا وخرج اليها فوجد ما خربة *
 سيدي عبدك في الزيت فر من الموت الى الموت
 حالى واقطاعى خراب فقد فررت من بيني الى بيني

* وقال *

ما لي ارى بيت ما لي حلة رجل وحسبة من بعيدان يرى زحلا
 فما ترى لا رأيت السوء في رجل قد شب تحت خطوب الدهر واكله
 * قال وقد رأى كلاب عز الدولة بخيار نطعم لحوم الجدا *
 رأيت كلاب مولانا وقوفا وراضة على ظهر الطريق
 فمن ورد له ذنب طويل يعققة ومهلوب خلوقى

نغذي بالجداء فوددت اني
فيامولاي مرافقتي بكلب
ارى القصاب قد اضحى عدوتي
فلواني اقتصدت لما وجدتم
جناني اللحم وهو شقيق روحي
فمن بعدى على ذاك الشقيق
كان اللحم في صوم النصارى
واحسن ما رآه الناس لم
وجرت تضاف الى الدقيق
وله في مثل ذلك

ياسيد الناس عفت في نعم
بديهي في الخصام حاضرها
والخط خطى كما تراه ولا الزمسة بين القرطاس والقلم
هذا وخزى حاف بلا مرق فكيف لو ذقت ثرة الدم
مالى وللم ان شهوة قد تركتني لما على وضم
وما لحقى والحيز يحرقه باللم يشكو حرورة اللحم
وله في مثل ذلك

يامن رأى البدر حسن صورته
فبان في البدر موضع الحمد
نحن سناير اهل دولتكم فانصفونا من صاحب الغدد
والله لولاك لم تبت مرق اللحم تروى شحومة تردى
ولم يحوثرلى الدقيق ولا كانت تحوز المسلمات بدى
وكتب لبعض الوزراء وقد اراد عمارة مسنات داره

خفى فما انت بعدوم
ولا على نصحك مشكوره
اذلك كم يصدع قلبي
وانما قلبي فاروم
في كل شيء انت يا هذه
مقومة بي غير مسروره

حتى مستاني التي أصبحت وفي خراب غير مضمرة
 ايها المرأة لا تلقى من قبل ان تستعلى الصورة
 لي سيد اصبحت عناية على مستاني هو فوره
 باعده فيها على ايها تجعل بالصاروج كاقوره
 مني انا لاني ومن سيدي لا جبر والصناع والنوره
 وكتب الي بعض الرؤساء بتمس منه عمامه
 يامن له مميزات جود توجب عدي له الامامه
 مالي اذا ما الشمال هبت قامت على رأسي التيامه
 ودميت في القفا عيون بالطول في موضع الحجامه
 اظن هذا من اجل اني في البرد امشي بلا عمامه
 وقال لختيار حين عاود الحضرة بعد هزيمة الاتراك والحجاج معه
 الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع مجيئها النعم
 واطلع البدر بعد غيبتو فانكشفت عن وجوهنا الظلم
 فاني شيء تريد فعل لي فاني منك لست احشم
 اريد ما افتتحه عملا يترد في دغابو اللطم
 وقال لسهل بن بشر يعرض بطلب مركوب
 يا ابن بشر يا سيدي يا ابن بشر يا معيني على ملحات دهرى
 خلق الله ذقن من يتعنا ك والقاه في غيابه جهرى
 اي شيء تريد فعل لي الي م فهذا انا وانت وشعري
 انا في واسط اروح واغدو بين مد من الظنون وجزري
 تارة يسخ الغنى لي فارجو وطورا اري دلائل فقرى
 راجلا اعزبا فرجلى وابري بين بطن قد اعوزاني وظهر
 غير اني اري عميرة بالليل بسشي بجلدها بعض امرى

وكعابي التي يرضضها المشي على من احبها لبث شعري
انت تدرى وحسب عبدك فيها يرتجى منك قولة انت تدرى
❁ وكتب الى ابن قرة يفتني مركوبا وعد به وهو على جناح السفر ❁

ياسيدي دعوة ذي رحلة منصرفي المجري مسروق
القوم قد صح بهم عزهم وضربوا بالطليل والوق
وضمروا للسير افراسهم وفرس الاشهب في زيق
بل لي كيت ماري مثله ياسيدي قط لخلق
كأنني في متو راكبا دالية في راس زرنوق
ما في فضل لا ولا فيو لي لأنني وهو على الرين

❁ وقال يتجزدءاء شرب ❁

ويحك اسكت فضحتني باراسي انت بالضد من رؤس الناس
انت والله فارغ القف الآ من كنوز الخباط والافلاس
بسك اقطع في ضام الرءاء الشرب الاميري عن ابي العباس
ايض الغزل فيو خط سواد مثل خط الرئيس في القرطاس

❁ وقال يتجزدءاء ❁

ياقرا في تمام وطلعا هذا رسولي اليك قد رجعا
في غايته الحسن والدمانة والعمسة والظرف والجول معا
من طوب معناه في لطافتو كأنه في الكيف قد وقعا
وهو بحب الصرار يفتننا ويشتهي ان يجيش القلعا
فاحسم بختم القرطاس مطعة وامنع يديه عليو ان تقعا
واردده من همة بختمة كأنه بالنلوس قد صفعا

❁ وقال يتجز شعبرا لدابتو ❁

كيني أصل واضرط فقال نعم بالسمع ياسيدي وبالطاعة

نعم ولكن ابن الشعر ترى . فقلت هو ذا يحيم الساعه
قال فمن فقلت من رجل قد صار في الجود حاتم الباعه
❦ وقال وقد بعث اليه ❦

كال لي ابن المعدل ❦ بالفنيز المعدل ❦ من شعير بلا ترا ❦ ب بقي مغربل
ما رأى مثله فلا ❦ ن قضيا للدلدل
❦ وقال يطلب خيشا ❦

بالعرص الناس على مبرر بدى مستجاء بالنيش
سقى متى تدركني في لظى حر حزيران بلا خيش
❦ وقال يستعين بالي قرة على تطير ابني ❦

ياسيدى دعوة من لم تزل تعديه بالجود على دهن
ان لي ابا اس خلفته في منزلي كالفرخ في وكن
ينكي اذا ما عن ذكرى لى وفي فوادى النار من ذكر
والعزم بي قد جد ياسيدى في شهرنا الادنى على طهر
فقوتى انى ضعيف القوى على الذى انويه في امر
فانت ستر الله في وجه من اصبح ذاك الطفل في ستره
❦ وقال لبعض بني حذان ❦

فنى يغير المدح في داره على صناديق واكياس
ذقت ندى مراحى مرة قطعمه في جوف اضراسي
❦ وقال لرجل دماه الى عرس ثم بدا له ❦

يا فخر الوجه جيد الحديقة خست بوعدى وكنت غير ثقه
امن نصيبي من الطعام وما طمعت في لعنة من المرفه
اشفتت مني وكان يقنعني عندك ما ليس بوجب الشفقه
قطعة لحم في وزن خردلة على رغيف كأنه ورقه

﴿ وقال يطلب مفروبا ﴾

ياسيدي عشت لي وبعدي وارضى نعليك صحن هدى
عندك ياسيدي نيزد وليس لي منه رطل دردى
تروى واظما وذاك بين الا حرار ضرب من التعدى
وقد تنهى امرى الى ان بعثت من متزلي اكدي

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

اها الحسين الزمان ذو دول اسبابها عند علة الجلال
والعيش كالصاب في مرارتو طورا وطورا اجل من العمل
ودار هذى الحياة مذ بعيت لم تغل من ساكن ومقتل
والناس في طيهم وتنهم هذان مثل التفاح والبصل
وهم ملج واخر وحش ما بين رامة الى جعل
فوجه هذا للسيف وحشة ووجه ذاك الملج للثبل
وليس هذ وقت الخطاب على جارية تنفضي ولا عمل
الوقت وقت الارطال تعلمها ما بين ثاني الثقل والرمل
وقحة نبلع القضب ولا يعجبها غيره من الحمل
فابعت بقتصة تحدثنا عن حرب صفين او عن الحمل
غزيرة الورد ان في ظاه لا يرنوى من صباية الوشل
لا تجادل اخاك معذرا قلست ممن يقول بالجلد

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

يانديجي قد خلوت بجز ليس منه ثقل على ملكو
اسقنيها وحدي سرورا بيدر يعلم الله كيف شوقي اليو
يا ابن بجي الذي اموت واحيا في موالاتو وبين يديو
منك هذا الليذ والخبز والحسم الذي يشرب الليذ طيو

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

استمع شرح قصة انا منها بين وصل من احب وهجر
لي وعد على غزال غدير يجز الوعد كل غرة شهر
ومغن يحيط بالمال علما فهو يأتي ولا يقول بخذر
وعليك انتهاء سكرها اليو م الى غاية المراد وسكري
فارحتي من الموم براح فهدر الم عن موارد صدى
وايق حيا يضاف قسط الى عسكر طول الحياة من كل عمر
(ما اخرج من خمر يانو وما يضاف اليها) قال

وليس العيش الا شرب راح التي شرها الساقى بشير
وكأس يعدل الساقون فيها ولكن حكم سورما يحور
وشدو صغيرة كالخشف يحدى بصوت غنائها الرطل الكبير

﴿ ومن اخرى ﴾

اسقى بالكبار اما بطاس او مكأس معرورة او بحام
لا تنكفى الى الصغار التي تمسكى قوارير جونة الحجام
وتقلد ديوان عشق اليو م بلا مشرف وغير زمام

﴿ ومن اخرى ﴾

الشرب لا الحرب عادتي ومعى سنة رهط جند صناديد
الدين والرطل والشمعة والنسل وطبل الكريع والعود

﴿ ومن اخرى ﴾

سيدى ما اظنه * بعد يدري بما جرى * ما درى ان عبد * فلسفة قد تقدر
عند قوم معروفهم * في قد صار منكرا * كنت كالمسك من * بالدنانير اشترى
فانا اليوم بعد ما * صرت شيخا كما ترى * عبد من عند نبيذ اذا كان احمر
خمر دنيا * بضم من مسكنا * وعبرا * كم قم ذاقها فطا * وبوقد كان ابغرا

و غلام بكأسيار * ح يحيى ويكرأ * هو قينا برحما * عني قد تعطرا
ظل يفسو وعندنا * انة قد نجرا

ومن اخرى

الجل والعبد واعتدال السهوا في الليل والنهار
وشهر شوال في تكافي ساعات ايامو القصار
اربعة انة ضحك دين السماع واللبو والغار
فاشرب لما بالكبير لن السكر للسادة الكبار

ومن اخرى

والكأ من تسليخ عني واجهونا لموت عن ذكبح عني لذا سلبا
حمرأ يسي بناتي وهو فوق يدي منها يثل شعاع الشمس مختضا
اجتمعنا غير مغبون ولو طلب الحسمار رويها اعطيت ما طلبا
واسرع الناس عني في تجارتي محصل يشتري بالنفزة للنسبا

ومن اخرى

يا صاحبي استيقظا من رقة تزي على عقل لليب الأكس
هذي الحجرة والتجوير كأسيما تهر تدفق في حديقة نرجس
ولري الصبا قد غلست بنسيميا فعلام شرقي الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية مذ عهد قبصر دنيا لم يمس
سرفا تضيف انا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ومن اخرى

من شروط الصوح في المهرجان خفة الشغل مع غلظ المكان
وحضور الطعام قبل طلوع الشمس مذ امس بارد الالوان
والعروس التي ترف الى الار طال في ثوب صفتها الارجواني
رسموا طين دنيا وهو رطب باسم كسرى كسرى انوشروان

وترى سوس الكؤوس عليها كسوة من شقائق النعمان
ثم خفق الطول بين الاغانى واصطكك الاوتار في العيدان
والماع الذي يمل على الاسماع ما تشهى بلا ترجان
كل صوت من اقتراحات اصحا ق التي زينت كتاب الاغانى
لااعد الصووح الا غرقا ان جعلت الصووح بعد الاذان
ياخيلبي قد عطشت وفي الخمسة ربي للعائم العطشان
فاسقياي محض التي نطق الوحسي بحريهما من القرآن
والتي ليس للتأول فيها مذهب غير طاعة الشيطان
واعدا لاي عن التي هدت الما ر قواها وحقت بالدخان
انتي خيبة من النار اخشى كل شيء بمس بالنيران
لا تخافا علي دقة كشي لا تكال الرجال بالقفران
فاسقياي بين الدنان الى ان ترياى كعص تلك الدنان
مفعلا بعد خنتي في نهوضي اخرسا بعد كثرة الهذيان
سكرة بعد سكرة تثبت اسمي في المفاتيح او مع العبيان
اسقياي في المهرجان ولو كا ن لحسن بقوت من رمضان
اسقياي فقد رأيت بعيني في قرار الحبحم اين مكاني
انا حودابة وذهي صديد تحت خصبي فرعون او هامان
كل شيء قد منة لي فيه راس مال ياوى الى الخسران
غير حي اهل الحوامم والخسمر وطه وسورة الرحمن
خمسة حيم اذا اشتد خوفي تنفى عند خالتي واماني
قد تيقنت انهم ينقلوني من يدى مالك الى رضوان
هم قد امننت خوف معادى وبهذا الوزير خوف زماني
يا انا طاهر راوك ما كا ن لندر الساء في الارض تاني

لك ياسيدي دعا النطروا الاضحي ويوم النيروز والمهرجان
 ومن اخرى في اختيار يمينه بالاضحي

قد صخب الهم مع الزير	فقم قليلا غير بأمر
فمهايتها اصفى اذا رقرقت	في الكأس من دعة محبوب
من يد عذراء لما وجده	نحار فيها اعين المحور
تحدثت فانشتر الدر من	مشمة النرجس والمخوري
وعبرت انفاسها نكمة	نسم عن نفحة كافور
الليل والعشر يقولان لي	مذا من قول غير مستور
اسلم قلت نعم ظاهري	ويا طفي في الخمر نسطوري
من اجل هذا انا مذكما	ما بين سكران ومخمور
فاسعد يوم العيد واجلس له	في خلوة جلسة سرور
وضح فيو بالدمان التي	تحر بين الهم والزير
من كل دن دم اوداجو	احل من لحم الخنازير
واستحضر العود ووجه	حتى نصلى بالطناير
الركعة الاولى سر بجة	وركعة التسليم مأخوري
وهي صلاة العيد لا يستوي	نجوزي فيها وتقصيري
والله لو كنت لما حاضرا	لمحر العالم تكيري
فاشرب على ملك تملينة	موشح بالعز منصور
في قدح ازرق اوساذج	ايض مثل الثلج بلور
واستجل مع ذاك وذالوجها	صينة مثل الدنانير
كأنا عينك ما بينهم	تدور في زهرة مشور

ومن اخرى في ابي الفتح بن العيد وكان قد هجر النبيذ بعد القبض

على بختيار وكان ابن بقة الوزير قد شرب وان الحجاج اذ

(ذاك بنو الحسة ببغداد)

حتى طلى الاستاذ قد وجبا	فاليد قد اجمعت متسبا
مولاي ترك الغرب ينكر	من كان في بغداد متسبا
ان كان من غم الامير فلم	وزير بالامس قد شربا
ان الملوك اذا هم اقتتلوا	اصبحت فيهم كلب من غلبا
فلذلك اسكر بغير مكثرت	والفتح خيشوي الذبنا
باسادتي قد جاءنا رجب	فنفصلنا واستقبلوا رجبنا
هدامة لولا انومنا	ما كنت قط اشرف العنا
حمرام على النار موقدة	لم تلق لا نارا ولا حطبنا
من قال ان المسك يشبهها	ربما خلا والله ما كتبنا

ومن اخرى في بعض الوزراء

قديت في ياسدي وحدي	وعشت التي سنة بعدى
قد رجل للرجس فاشرب على	محاسن المشور والورد
من لي بها عندك مشولة	قد اجمعت معدومة عندى
يزجها لي رشاء اخفد	برقة اهل من الشهد
نهاية الحمر محس اسود	ورقة في ثابة البرد
جنى من البستان لي وردة	احسن من العجازه وعدى
وقال والوردة بي كفو	مع قدح اذكى من الندى
اشرب منها ملك واعشى	رشي من كفى على خدى

ومن اخرى

يا من حقى اليوم نازمة	رحلك يوم البروز مشهور
فما سكر من الليل واصطبح حرا	غدا تراق وانبت مخمور
وامتحنى الزهراني رجل	لجنى ما يقواسه الزهر

ومن اخرى

قم فاستقي الراح او تراق ميلل المغل والبسان
اذا نكحت لم يسر غولي الا بدرجان
وله بيت مراريا بقصه

اوجع دماغ التربع بالسقي اليوم يوم التطلع والليلي
اليوم يوم الراح ياسيدي غاشرب من الراح كما نسقي
كل سدي والشرب ونكاتها الحسية بين الشرب والعسي
واغطر من الصوم على قمحة زبدتها في طرف الزرق
وامني سلبا ودع الموت لا يحو على الخلق ولا يحفه
(ما اخرج من خرافاته في مجوز ومباحثاته)

سرى متعريضا طيف الخيال فيموت لا بحالة بل بالحلل
واكتفى اتيهت فكان حزني على ما فاتني اسما لجالي
وما خلق النساء البظر الا وبالا حيث كن على الرجال
عذري في الزنى من كل نيس عني قد تمرد في الضلال
يحسن لي الجلال فمن طول السهار اذا اجتمعنا في جدال
وليس سوى الرفي هي ورائي فيكار الخصى نيك العبال
وفي النيك المحرام خر عيالات قليلا ما تراها في الحلال
وسم مز مجنازا بايري كما صلي المشا والدرب خالي
فقال له الى كم تزدري وتكشف بالتيج الي بالي
ولم تختار وصل الحر دوني وتكرهني وتعرض عن وصالي
لم تر ان شكل البدر شكل وان الحر معكوس لللال
تأمل تكني فوقني وابن السوماد من الرطبي واللال
تفكس رأسه ابري طويلا وفكر في الجواب عن السؤال

وفكر ثم قال له اذا لم
 ابا الدراق ما للحر ذنب
 ولكني رأيت المحرّ فينا
 فبقطع انّه ظفلا وينشو
 ويلكم شدة في كل وقت
 وانت فسي الاجلاق جدا
 باول خاطر من غير فكر
 ومداخله لها ردف سميت
 يؤذن في استها ابرى اذا
 ونعصف ربح عصصها ثالا
 وقد بادلتها فمالها الى
 كالان العبد جيع شكرى
 توفى الصواب بما احتياالى
 اذا فكرت في هذرى ولا الى
 يسام الخسف حالا بعد حال
 كثيرا وهو متوف السبال
 بغير خصومة ولا قتال
 كما تدرى قليل الاحمال
 تشرس من لبيت ولا تبالى
 ونحصر كالملال من الهزال
 ن الضحى ويقيم في وقت الزوال
 وهل ربح ارق من النمل
 بمشورة أسها ولها قذالى
 ودنيا ان العبد جميعها الى

❖ ومن اخرى ❖

فحبة السرم ولكنها البظراء شيرازية المنسرق
 قالت لا يرى بعد ما صب في دوائها أكثر من دورق
 او حشمت عش استقى قللى متى تؤسه يا عتي اللغلق
 فقال مبهات وهل يرجع اللص اذا فرّ من المطلق

❖ ومن اخرى في حسبه ❖

يا معشر الناس اسمعوا دعوة دخالة بالصح خراج
 من منكم طار على حسنى قطعت بالذرة اوداج
 لانه اقرن ليست له بعدي في زوجته حاجه
 كان ابرى في اسها زبح يطلب بين الشوك دراج

❖ ومن اخرى ❖

جارية ارض نبات اسمها رقيقة الترسه خواره
 تسبح في جانب مناسمها عين خرا بالعرض خواره
 كان لي منها على عاتق كراع شاة فوق فتاره
 * ومن اخرى *

وقينة كل من بعاشرها مقتط بالسماع مسرود
 مبرودة الريق بعد هجعتها وجوفها في الفراش محرور
 كان تنورها الشديد حما بقرب عهد الشهاب مسجور
 تشم ربح اسمها الزناة كما تشم ربح اللحم السائير
 فجوفها قرية وفي حرها خندق بول وبظرها سور

* ومن اخرى *

ولم ازل وهب الى جاني كظية هفراء وحشية
 انب مثل التيس فوق اسمها وهي بحال اليك تيسيه
 * ومن اخرى *

صمدت لما وخب الليل داج ناخطف للطريدة من عقاب
 واولع بالماعر من قراد ووقع في المفاز من ذئاب
 * ومن اخرى *

فناه ما عرفنا قط منها بحمد الله الا كل خير
 فما يهوى سوى ابار شهرا وليس امامها غير الزير
 * ومن اخرى *

قالوا رأيناك بما فاك من هشاشة النطنة والكيس
 تحبو الى ناب اسمها مثل ما يحبو ابن طمين الى الديس
 فاي شيء كان قلت الذي يكون من العنز والتيس
 * وقال *

يا صادق ما استوى ديني شيء ككل الحر النهر
 كما انما يقول علي عني ويعتادني مجوف
 والذين ان اغوص غيو من مشط رجل الى جوف
 وكلما شئت من رأسي وزقت قوما بفوضوف
 اغفبه شهرا فلا تراق السبعين والناس بطلوني
 حتى انما كان بعد شهر حل على موضعي انبي
 فديته كالعروس بجلي في دست ورد وباسون
 جهنة الصلح من حديد وشدة الرحو من عيون
 وغير ما يقتضيه امرى صلاة بطمت بالون

منه

يا صاح فاشرب واسقي من الدواب العكبري
 مع ارد عصاة يجحد بلسح الكبر
 او قهنة طنبورها المظوف صلب الوتر
 عوربة قد شربت بالرطل ماء الكوثر
 من الجنان وجهها وسرها من سفر
 لها حر كأنه وجه غلام خزري
 هو شعرة اطرافها شبه مروش الابسر
 اصبح في نوكي لما قدحني تأخره
 احسنت لي م هكذا مدني وشدي واعصري
 العيش ما اطيب ذا يا عجبى يا بصري
 لعل ذا الوقت اتنى او اطلق او نورى

ومن اخرى

صية بظروما بجعي بيت مثل الصبي المفض

مفعول باب اسمها بايري الفاعل فوق الفراش بنصب
وسرهما كان اسم غرا لم يتفقه ولا تأدب
فاليوم قد صار منذ قاسى امور اهل الزنى وجرب
اذا رأى الايام من بعيد يوق في وجهه ودهب

﴿ ومن اخرى ﴾

نبول من شدى مهزول بو عجب وقد تنقا عليه بظرها سما
ترغى وتريد شدهاء اذا اخلفا كأنه شدى مفلوج حسا لبنا

﴿ ومن اخرى ﴾

ذات رحم يسقى الفراغات صرفا من عصير الخصى بغير مزاج
بات دكشاب قيشي في خراها يخطط الدوغاج بالزير باج

﴿ وقال ﴾

لوان سرما كان في * يديه ملك الين * لكان اولى منه في * قطعة بظرعن

﴿ وقال ﴾

عمرك الله يا ابن عمرو عمر ثلاثين الف نسر
وجهك عند الصباح شمسى وانت عند المساء بدرى
مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عدى من الف شهر
نذرت فيه اذا الثقينا سكر الى الليل بعد سكر
مع قينة لا تريد غيرة في نيجي بغير جذر
ابرى على انه طويل اقصر من بظرها بشير
لصوف تعراستها مداد بعجة مولها بحسب
فاي شيء تقول هو ذا اقوم حتى افي بنذرى

﴿ وقال ﴾

ضرطت ونحن بعكبرا فتشوشت سفن الغروب

ونسف على ربح النجا
ومسك مثقلة اصمها
جاءت الميا وبغونها
مطقت يفتى في اسفها
والجانب بالجنوب
فوجدتها التي جريب
بغلى ولا تدرى السحب
وشويت في نحرها عيني

ومن اخرى

وكم عذبت كأنه شعر
وافق الرفق فهو يفتلها
طعم خراها مع طعم فيفتلني
لو لم انجب بشعر فانها
قبل لا يرى وقد رأى ولا الها
يشد بعد المشا الى حرها
مالك هوذا تطير قال لهم
ولى خصي او خرجت اعرضه استراه مني بروحه درى
ابرى طيو كأنه وقد
قد علفت فيه دنة البذر

ومن اخرى

يا ويحكم واللعن
قوموا بنا نحشو الظو
سدا بكسر اعانهم
ثم الحواظ ائمن عجايز تمط عوامر
احراهم يرض العنا فنى واللى سود المباحر
كعبوخ اصحاب الحديث اذا تمشوا بالهاير

ومن اخرى

انا ابن حجاج اليه ابي
بنى وقلبي من بنى عذو

لم يجل جنى في الهوى من ضنى قط ولا يجني من هوى
 حباب مثل جوى عكبرا والرقباء مثل نوى العنبر
 حامضة البول ولكن لما مستعظ احلى من النهر
 لما حمر دنة جرة ومبر روبة صفى
 ما تلاحظنا سوى مرة جنى اتى الشيخ ابو مره
 (بذ من ملهى القصار من اخاره) كان قد دعا مغنية فلما دارت المكوس
 تسكرت عليه وتناومت وهو جالس فقال

غطت البظراء لما عابيت مفتاح هبرى
 ورجيت منى خيرا قلت لا ترجين خيرا
 اقبلنى عندى وهذا فاضليو عدد غبرى
 انت في دعوة اذنى لست في دعوة ابرى
 وحصلت عنده مغنية كان يتعاقب لها ونام ابن حجاج فتفرق ظهرو فغضبت
 وانصرفت فقال

قد غضبت سنى وقد انكرت فرقة تظهر في ظهري
 وليس لي ذنب ولكنى اضرب بالليل ولا ادرى
 قلت شعري وهي غضبانة من حجرها اضرب ام جبرى
 وانا استظرف كايته بالفرقة عن الضراطة ورجع مغنية فخللا بها فغضبت عليه
 صديقة له فتضاربتا وتجارحنا وطال منها الغهر فقال

رحم الله من اتاني بموسى فتقضى بحدته جب ابرى
 كل يوم اغصى لثمن جنايا انه كان الحديث فيها لغبرى
 ولهمدى كم من صباح بشر كان لولاه قد جرى لي بخير
 ووردت عليه رقة صديقين له يدعوا له للشرب واينة قد جدر ولمح فكتب
 اليها ياسيدى النبيذ موجود وباب شرب النبيذ مسدود

قد ملح ابني فكيف يشرب من امسى ولم ابو فكسود
وعرض له صداع فأنفرد اخوانه بالشرب مع مغذية كانت قد اشترطها
فكتب اليهم

حصلت انا الشقي على الصداع واتم بالتمتع والسباح
خلوتم بالتي قلبي اليها شديد الشوق مشهور النزاع
فتاة اصبح الاجماع فيها يقر بانها شرط الجماع
وحصل مع رجل يكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتبس ابو الحسين
العشاء بعد الغداء فقال ابن حجاج

يا سيدي يا ابا الحسين انت رفيع بنقطتين
يا كلب الضرس ما يداوى ضررك الا بكنتين
ويك قل لي جنت حتى تلتبس الخبز مرتين
في دار من خبزه طيب الف رقيب بالف عين
وحضر في دعوة وأخر الطعام فقال

يا صاحب البيت الذي اضيافة مانع جميعا
حصلنا حتى نوت بدائنا عطشا وجوتا
ما لي ارى فلك الرغيف لديك مشرفا رفيعا
كالبدر لا نرحو الي وقت المساء له طلوعا
ونظر اليو يذهب ويحي في داره فقال

يا ذاهبا في داره جائيا بغير معنى وبلا فائده
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة
وكان بعض اصحاب الدواوين يطالبة بحساب ناحية وليها فكتب اليو
ايامن وجهه قهر منير يضي لنا وراحته السحاب
اذا حضر الحساب اعدت ذكرى وتنساني انا حضر الشراب

اجبتى بالثاني والثاني ووجهك انة نعم الجواب
وكنتى في الحساب الى اله يسامحنى اذا وضع الحساب
وركب الى بعض الروساء بهيو بعيد العرف لم يصادفة فكتب اليه

ايا من وجهه كالشمس توفي مصحى موره بدر الثمام
لهيد العر ايام قصار نلنم بنا اجياز كل عام
امرنا كلنا بالنك فيها واكل الطويات والمداام
فقبل لنا اشربوا وكلوا ونكول حلالا او على وجه الحرام
وما قبل اقطعوما بالنهاى وتكرار التحايا والسلام
فياطوبى لمن صلوا فعودا وناكل في الكواشك من قيام
وقد بكرت اسس على كيم بقصر خطو طول المقام
جريح الجنب من ضغط الحرام فريح الفلك من مضغ اللجام
فان اما لم اعد فاته اولى بعذرى ثم انت بلا كلام

ووردت رقعة رجل على بعض الروساء وهو جالس يعرض عليه جارية رباها
ويصف حسنها فامر بالاجابة فقال

ياذا الذى جاء بجزءه في السر يهديه الى ايرى
علي شغل بالمهم الذى تراه فاطلب ناىكا غيرى

وكان له صديق ولذلك الصديق ابن يكنى ابا جعفر وكان مشتهرا بالتحاب
فسأله ان يعانبه وبشير عليه بالتزويج فقال

اياك والعفة اياكا اياك ان تمسد معنكا
انت بخير بابا جعفر ما دمت صلب لاير نياكا
فلك ولواملك واصنع ولو اياك ان لامك في ذاكا

وكان الوزير ابو الفضل والوزير ابو الفرج قد خلوا في الديوان لعقوبة اصحاب
المهلي عقب موته وامرا ان تلوث ثياب الناس بالنفط ان قريبا من الباب وقد

كان الملامي فعل مثل هذا فحضر ابن الحجاج فحب وخاف النفط فاصرف فقال
 المصنع بالنفط في الثياب ما لم يكن قط في جبابي
 ليس يقوم الوصول عندي مقام خطين من ثيابي
 يارب من كان سن هذا فزده صعبا من العذاب
 في قعر حمراء ليس فيها غير بني الظر والتهاب
 تبعل في لحمه المبرى ما يفعل الجهر بالكباب
 فالقرء عندي يحل عن يسن هذا على الكلاب

ووردت عليه رقعة حصم له بما يسوءه فكتب على ظهرها ايانا منها
 اني جعلت اجاشي في ظهرها عمدا ليكن فضها في الجاس
 كانت كيما فائضا فزرعت في ظهر الكيف حديقة من برجس
 وكان ابن شبرار قد صارع السع فقتله ثم عاد لثلو فكتب اليو ابن حجاج

يامن الى محن انقطاعي ومن به اخصيت رماحي
 قد رادخوفي عليك جدا وعظم الامر في ارتاعي
 في كل يوم سع جديد ينهر من ذكره استماعي
 تغتدو اليو ملا اختتام ولا اقباض ولا امتناع
 وليس قتل السباع ما يدرك بالخنل والخذاع
 فلا تطر بعدها لسبع مراسة غير مستطاع
 ان صراع الساع عندي حاشاك ضرب من الصداع
 اعديل الى الكاس والندامى والاكل والسر والسماع
 وامرد جامع لشرط السعاق والنوس والجماع خصمي في بركة السباع
 بل اجعل لي السباع والطرح بين سباع الرق والجياع
 فان عيشي في ان اراه بين سباع الرق والجياع

وكان سأل بعض الروساء ان يتكلم في امر كان له فوعده ثم امسك وسكت فقال

يا صبا بعث شعري بلا تهاك وبلا أجر
ان لم تكن دبا فخطيئهم بلقطة تسمع في امرهم
اطلق بنفس قبل ان يحسوا انك من طين طائر
وقال وقد عرضت له علة صعة ثم صلح بعد اليأس فكتب الى مختار

يا سيدي عشت في نعم حلواني دائم المسرة
عبدك يفكر اليك حتى قد سبكت الصرراء فبق
حتى لتنورها وقود يزيد في اليوم الف صبرة
قد حطرت تربة لصيدي فكنت منها اصدى فندرة

علة سوء كانت تربني نسي فوق الفراش صبور
طالقي الموت من روبا رساءها الف الف مرة
قد نصب الخ لى ولكن اعلت من نحو شعرة
يا سيدي دعوة من قلبي من خوف ما مرفى يغنى
قد نصب الفخ لصيدي ابو بجي ولكن افلت العتق

وقوله

وقل الوزير باحبة فخرج اليها يوم الخميس ونعت كتاب الصرف يوم الاثنين

فقال يا من اذا نظر الهلا ل الى محاسن محمد

واذا رأت الشمس كما دت ان تموت من الحسد

يوم الخميس بعثني وصرفتني يوم الاحد

والناس قد عنا على كما رجعت الى البلد

ما قام عبرو في الولا ية ساعة حتى فعد

وقال في مثل ذلك

يا مالك الصدر لا خلوت من الا يراد ما عشت فيه والصدر

قلدتني لينة وما كربي كتاب صرفي المقوم في السحر

فقدت بخي فكيف درت في دوسر الى ما اسه وخير

❖ وقال وقد حجة بواب لبعض الرؤساء مرات فكتب اليه ❖

قولا لمن احسانه لم يزل
في حلة تقطع اسبابها
اخفيت ما في اليوم منها فما
وليس يشفي سوى نهضة
نميت فيها وهي مشوية
فأمن بان تدمج لي واحدا
فقطعة من دم اوداجه
انفع لي من رطل جلاب

(ملح من وادره في ذكر الصنع) قال

ياخفن العيون التي لم تزل
ان لم ننن نملك مستأفنا
حل يا فوخلت مني الذي
لا تجهل اليوم على من له
فني وان زلت مع نعله
اصنع خلق الله بالنعل

❖ وقال ❖

حارب مني وقد خاف العي
وبكفي شمشك متعل
بقنا للنعل بادي المتعل
والقنا حبر الشمشك المتعل

❖ وقال ❖

في البيت لي درة يحدث عن
فاكل لحم القنا السمون كما
افعالها الموعوث في الشارع
ياكل رز البيطة الجائع

❖ وقال ❖

رب مستضع سحت بعلي
كل يهب العلي مباح حي الرا
بنت اجنا به شروط القوافي
من حريب الاذان والاكتاف

فاتق الله في غطاريك اذنيك واعصاب اخذ عليك الضعاف

﴿وقال﴾

قل لابن حسون وما زال من فحرفي يصغو ويستعنى
اما ترى رخى بدى جائلا وشاء اذنيك على الكشف

﴿وقال﴾

قد وقع المتع والمجباب معا فكل من رام بايكم صنعا
واقبته طامعا لادخله ولم اكن قط احد الطبعا
فواثبوني جهلا بمرتبي في حيث اشكو الصداق والصلحا
لا تطلبوا بعدها مواصلي فان حبل الوصال قد قطعوا

﴿وقال وقد صرف عن عمل كان اليه﴾

قال واجنان مفتيو تكف وجسمه ظاهر السقام دنف
اعمالنا هذه التي كثر الار جاف فيها بنافليس تنف
قد صرفونا عنها فقلت لهم نعم وصادف عين وارنون الف

﴿وقال﴾

قلت وقد جاء حر شادا لاني معنى قد جاء هذا
قالوا لصنع العباد حتى يجعل اقناءم جذادا
فقت وابتائي يتبعاني تنسل من بينهم لواذا

(نبد من ذكر سرقاته) من ذلك قوله

شيخ فتى والشباب اكثرم قد عام الله عبر فتيان

﴿من قول كثير﴾

باعتزل لك في شيخ نى اندا وقد يكون شباب هير فتيان

﴿وقوله﴾

واولاد الحرائر لم يجابوا لدي فكيف اولاد القهاب

وله ويصا. ومع اسمها ينور حى
 وله بريقة كالثلج مبرودة
 وله تنهاية الحر مجس اسمها
 وله للبرد في ريقو كراما
 وله يازوج من ريقها حميم
 وله وغلام شطى بكرفس منسا
 وله لا ترى كرفسا على باب منسا
 وله ودوا اسمها بصوف ولا اليبس
 وله كلما استمددت من صرما
 وله قدبت من لقيتي مثلها
 وله ان قلت يا عرقوب الممعتنى
 وله وعدتني وعدا وحاشاك ان
 ما كنت اذا لمعتنى اشعبا
 (ما جاء له في التضمين) قال وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير ثم عاد
 فلما قرب توقف عن الدخول

ايامولاي دعوى مستغيث
 اغشنا بالرحيل غدا فانا
 وابرح ما يكون الشوق يوما
 اذا دنت الديار من الديار

وقال

قد قلت لما غدا مدحى فما شكروا
 علي نعت النوافي من معانيسها
 وما علي اذا لم تفهم البقر

وقال

ولم اطرب الى عذراء رود
 بها عن وصل عاشتها قمار

ولا غرقى الوشاح كان ورد الحيا بهرجتها الجفار
 ينسى كل مضموم حشاها اذا ظلمت فليس لها انتصار
 ولكني طربت الى خايل سمعت يذلو ولي الخيار
 فلما ان مضى في حفظ من لا بضعة وشط به المزار
 ندمت ندامة الكسي لما حدثت منه مطلقه نوار
 هينى ما تجف لها دموع وقلبي ما يفسر له قرار
 وقال

سیدی ان اتمت بعدك بالفسر فقلبي علي غدير مقيم
 غير اني اقول بالرغم مني فلعلي اكف بأس هومي
 من يكن يكره الفراق فاني اشتهو لوقفه التسليم
 وله يخاطب ابن بقره وقد حجب عنه وهو على الشراب

بحق رأس الأمير مثلي بظلم في دولة الأمير
 فالكم تشربون دوق ولست في جملة الحضور
 قد قلت لما حجبتموني فاشتد من بابكم تنوري
 ان دام هجرانكم على ذا طوبت من يتكم حصري

وقال

صاح ابرى وريحه فوق خصيله ولا ربح ضرة ابن هلال
 قريبا مربوط النعامه مني لقيت حرب وائل عن حبال
 ثم اهوى بطعنه بات منها سرم سنى ذاك الشقي بحال
 فتولى يقول وهو طعين دمه مع خراة مثل البزال
 لم اكن من جانتها علم الله واني مجزها اليوم صالي

وقال

اسفر الصبح فاسقباني وقد كان من الليل وجهه في غباب

وانظر اليوم كيف قد ضحك الزمهر الى الروض من بكاء السحاب
 لمن يحوى وماه دجلة يجري تحت غيم يهوب غير صواب
 اتركاني ومن يعير بالشيسب ويعنى اليه عهد الشباب
 فيأض البارقي اصدق حنا ان تأملت من سواد الغراب
 وقال في ابن العبد يودعه ويصف الفرس ويذمه ❀

ايها السيد الذي طاب في الجسد فروعا كريمة واصولا
 لومثى لي الشيخ النرق لسابقتك سيرا الى الوداع ذميلا
 ففجأوزت خائنين وخلفست ورأي على الطاريق جلولا
 لكن الشيخ كان جذعا من الخيل طريا فصار جذعا طويلا
 كلما سار سال دمع ما قيس ومن حق دمه ان يسلا
 مستغيثا يصيح نحي ضراطلا مزوجا في طريقه وصهيلا
 ابصر اللث وهو يجري فغنى بعد ما كاد عقله ان يزولا
 ازجر العين ان تبكي الطلولا ان في القلب من كليب غليلا
 وقال يصف ضعف فرسه ❀

يسومني المشي مضطرا وليس له المسكين بالمشي شهرا واحدا جلد
 ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بها نجا
 وقال وقد حجب مع جماعة من الكتاب ❀

قد قلت لما ان رجعت مولا ومعى مداير من الكتاب
 عن الذين لم يقال وكلنا فل العصا وطريدة النجاب
 قوم انا قصدوا الملوك لمطلب تنفت شواربهم على الابواب
 وقال ❀

يا رب رب اعبر بنا الى ملك توجه الله بالمهايات
 يقول للريح كلما عصفت هل لك ياربج في مباراتي

وقال

قالت وقد كشف الوداع قناع حزن قد طين
 واذل بالجزع الفرا في قوى عزاء صمتي
 يامن محبت يفتك حوشيت فيك من المحن
 خلقتني والحزن بهـدك يا قريبي في قرن
 فاذا صبرت ضرورة صبر الوقيد على الوسن
 فترى يطبق الصبر عنك او السلو ابو المحن
 مثل نشا وفقاده بلكه يا اياه مرتين
 كالفرخ يضعف قلته عن ان يودع بالحزن
 فاجبتها وهب التي استولت علي نلا ثمن
 طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
 يارب فاردد سالما سكتا بمن الى سكن

وكتب الى رئيس يستهديه مشروبا وهو مع بعض اصدقائه وعندما مغنية
 فلم يفعل

ياسيدي جودك المشهور ما فعلا ابيع بالرخس يا هذا ام ابتعلا
 واسوتا من اناس ظلت اطعمهم ان الذي التمس منك قد حصلنا
 حتى اذا عاد من ارسلة بيد صبروا كانت عدى انة وصلا
 قالوا لقيتهم غنى عليه لنا صوتا ضرنا له في شعري مقلنا
 ما زلت اسمع كم من واثق خجل حتى بليت فكنت الواصل الشحلا
 (ما اخرج له في التخاص) قال في ابي تغلب وقد توجه من الموصل الى بغداد

افضض الدن واسقي ياندبي اسقي من رحمة الخنوم
 اسقي الخمر التي زلت قبسها على القوم آية التحريم
 اسقيها فاني انا والقس جميعا نولما في الخمر

استقيها ولا تكلبي الى التسل عليها ولا الي المشوم
 بادر الصبح بالصبيحة وجها فابنة الصخر شرط كل كريم
 ثم قل للشمال من ابن ياربج تحملت روح هذا النسيم
 اتري المخضر مر لي فبك ام جز مت برضوان في جنان النعيم
 ام تقدمت والامير ابو تغلب قد صبح عزمة في القدوم
 وقال في فتح قلعة اردمنت من قصيدة *

سفاني كأنه سمرا بوقت وكان صبوحنا في يوم سبت
 غلام اعجمي فيو ظرف وحذق بالتلطف والتأني
 سفاني دوسا وازددت منها على سكري وصبحي بهنت
 فلما نمت قام وقال بروا لمن حولي خوي خاني يجمعت
 وفي باب استوزع غلب لطاف ملاح مثل ورد الزاد رخت
 ولكن كان لا يقوى لشومي وخذلاني بسو وسواد بجتي
 فتدقت الصبي فتدنت نفسي بدوديكي وتبردم درست
 وكان من استوكالنت بكرا مخدرة الخرا ففتحت بني
 كما فتحت وجد السيف بدمي من الاعناق قلعة اردمنت
 وقال في مدح صاعد *

ومساة غريرة * غضة الحسن ناهد * فتنتي بمعصم * وبكف وماعد
 ويشفر منضد * شنب الربق بارد * ونسيم كأنه اشتق من نشر صاعد
 فهو طيبا كذكره * في الثنا والحمد * في العلاقت * بالسي والفرقد
 وندي بجلت فيوكف يحيي بن خالد * وتان *

كأنما ناب استها * شكلة كاف مطلته * بين سطور كاتب * حروفه تحفته
 يصك لي بين يدي * سيدنا في ورقه * باللمم والخبز الذي * روي به معفته
 يامن يو قد فتحت * ابواب رزقي المغاته * وقع لمن علمه * جودك حذق العنفته

(هذه نبت من ملح ملح الرافعة وما يصل بها قال)
 حلفت لقد بلغت مدى المعالي وانت على تجاوزه قدبر
 فجرك در لجو غيبت وغثك ماء مرقه ظهور
 وقال لبعض الرساء في يوم كان المطر يحى فيو ساعة ثم يغلى الغيم
 (وتطلع الشمس ثم يعود)

ياسيدى تفديك مهجة خادم لك يستل لك الفداء بنفسو
 يفديك من جلبت اول كربة عنه ومن ادركت آخر حصو
 انظر الى اليوم الذى اشبهته لو كان جنسك ناشئا من جمعو
 يحكى تذاك بغيو فاننا اتجلى فكأن وجهك ما اتجلى من سمو
 لكن فضلت عليه انك دائما تبقى وهذا اليوم تابع اسمو

﴿وقال﴾

هو الشيخ لما صفا جوهر الفضائل منه ولم يذكر
 اضاف الزمان اليو ابنه كما اقترن البدر بالمشترى

﴿وقال لرئيس اخلاف ابنه الى الكتاب﴾

يا عارضا يروي الثرى غيثة ومهلا يشفي الصدى مورده
 اقعدت في الكتاب من لم يكن يضرو انك لا تفعه
 انت اسمو فهو ينى الى كتابه يوجيها محند
 ان شئت علمه وان شئت لا لا بد ان تحكى اياه بن

﴿وقال﴾

لا زلت يا عمر ابى عمر ابقى على الدهر من الدهر
 فنى اذا ما جاد لي محره امرت من بنى على البحر
 وان بدا لي وجهه طانما صنعت ما لشمس قنا البدر
 قدبت عز الدولة المرتضى بهجتى ان قبلت مهجتي
 وله

من انا في عيلة احسانو وحق اهلتي في عيلتي
 ثابته في سفلي بينهما وحبزه ما واه في سفلي
 جرايه اصحبت في رزقها في كل يوم اجني غلتي
 وكان جوفي بالحنوى ما نما فاليوم يستالعرس في معدتي

❦ وقال ❦

سيدي والذي بتيك من السو هيمنا من اوكد الايمان
 لا بجدت النعمى لا كفر احسا نك عندي بادائم الاحسان
 انا في ترهه من العيش في ظلك طول الحياه كالبيتان
 ذات زهر فيو البتبع والنز جس معه شقائق النيران
 جالس في تبظرم ترك الحما مد يقلى بعز اسنو بوراني
 ❦ وله في شارب دواء ❦

يا من بو تباي مجالس المظلاء
 ومن تنصر عه مدائح الشعراء
 يا سيدي كيف اصحبت بعد شرب الدواء
 خرجت منه نضائي في الحسن بدر العاء
 في ثوب صمحه جسم مطررز بالشفاء

❦ وقال من ايات في الصاحب ❦

يا ايها السيد الجليل السرجو للحادث الجليل
 كل مدبح اجملت فيو يقصر عن فعلك الجليل

❦ وقال في ابن بقيه ❦

يا بدر يا بدر الفام لك اشرفت خلع الامام
 يا من له الاسما العظا م بجرمة الاسما العظام
 هب لي بقا أسن بقيه هبه تجدد كل عام

انت الكرم فهب لنا هذا الكرم من الكرام

فلقد علمت بدعوتي اني على خبزي احمى

(قطعة من ملحوظ في بياضه في سائر الفنون) قال

اعصر شبيبتي قف لي قليلا اماشك المودة ان تحول

قديتك يا شبابي انت مالى اراك مكلكلا نضوا عليلا

تولى حسنك المقنود عني وحول رحلتي الا قليلا

وقالوا الشيب بكسبة جللا معاذ الله بل خطبا جليلا

وقال

يباض للشيب تكرهه الغواني ويحبها سواد في الشباب

وشهب لي الزناة قدتك نفسي صراط في اللي عند القهاب

وقال

طاقة آس جنبت منها بلحظتي نرجسا ووردا

ارضاه مولى وليس برضى مولائي في هواه عدا

وقال

فديت انسانا على هجره ووصله تحسني الناس

لما احنوى الورد على خده ودب في عارضه الآس

مزجت كأسى من جنى ريقه مثل ما دارت به الكاس

وقال في رمد

انا الفداء لعين بعض اسهبا مشكوة بين احشائي وفي كبدى

فيها سقام فتور لا خفاء به تجدد السم في قلبي وفي جدى

كانت نعل فزادى وهي سالمة فكيف بي وهو بشكوة الرمد

وقال

فديته من مر في الرصافة بي فقلت باسدى فلم يجب

وأصغر غيظا عليّ وأتمزجت صفرة ذاك اللون بالذهب

❦ وقال في أبي تغلب بسعديه فرسا ❦

اسمع المدح الذي لوقيل في أحد شهرك قالو سرقا
جاء يستهديك مهرا أدها يركب الفارس مع غصقا
كالدجى تبصر من غرت فوق أطباق دجاء غلغا
جل أن يلحق مطلوبها ومن طلب الريح طيو لحفا
فتراء واقفا في سرجه يتلظى من ذكاه غلغا
فاذا طار به المشي مضى وهو كالريح يشق الطرفا
كالحباب الجون إلا أنصه ليس يلقى الأرض إلا هرقا
جمع الأمرين بعدو المرطا في مدى السبي وبشي الصفا

❦ وقال بصف الفرس الذي أهده له أبو تغلب ❦

اليوم يوم سروري* بالموصلي* الذنوب* من عند قرم كرم* جزل العطاء لميب
آدابة جليلة* بمعنى بكل أديب* ركبت فيه القوافي* فجاد بالمركوب
ذو غرة يتلألا* في حالك غريب* لوت الفباب عليه* مع غرة كالغيب
صيلة جوف اذني* ولا غناء غريب* وروثة الملوك طيها* بين التي والمحبوب
لولا اضطراري اليه* ترهنة عن ركوبي

❦ وقال في خصم له اعنى ❦

سمعتم قط اعجب من ضرير يقدّر أن يجور على بصير
ولو شاء الوزير ولم يزل لي صلاحى في مشيئات الوزير
لألزمت العصا بشي طيها وعلمة القران على القصور

❦ وفيه ❦

ان كان هذا الضرير يعتنى بحجة مثل عينه غلغه
فوقع السوس في عصاه ولا بور لك في قسطه من الصدقه

❦ وقال ❦

لا يحسن الاشراف من مقعد كأنه زرق غروج
اقصر من ياجوج في قده وفرد أطول من عوج
❦ وقال ❦

ازجر الموت ان عرى افرق الموت اشفرا
ما رأى النوم وجهه قسط الا تطعبرا

❦ وقال ❦

سبدي حشمتي عليك حرلم ويحكم الكرم تقى الكرم
واري مذمكتي ان ملى اهدا لا تفيدك الا يلم
خادم ناصح وعبد محب وصديق وصاحب وغلالم
خمسة قد جمعهم لك وحدي لمعان اختصاصهم والسلام

❦ وقال يشوق رؤسا ويصف رواقه ❦

لا والذي ياسيدي يلقى الانام وانت باقى
ما للظيفة مثل صحنك والتدلى والرواق
دار غدت شرفاها توفى على السبع الطباق
فقبابها وكواكب الجوزاء نمر بانفاق
ولما حصون تشدكي حيطانها بعد الفراغ
ويضع فيها الخضر وهو يعبر في ظهر الدراق
لما دخلت اطونها ومثبت في طول الرواق
لم افنو حتى فنيست وصارت مثل القوس ساقى
دار بها ياسيدي ما بي اليك من الشيباق

❦ وقال يناقض ابن المعتز في قوله ❦

لا تدعى لطبوح * ان القوق حبيبي * الليل لون شباني * في الصبح لون حشبي

❦ وقال ❦

الصبح مثل البصير نورا والليل في صورة الضمير
قلبت شعري بأي رأي بخنار اعني على بصير

❦ وقال ❦

كم من صديق يروق عني بالشكل والحسن واللباقة
ليس له في الجميل رأي ولا ينعل القبع طاقه
كأنه في القمص يمشي فالودج السوق في رفاقه

❦ وقال يصف بغلة ❦

تعرف لي احسن من بغلة جدت في البر بها عهدي
تناب كالماء على حافر كأنه من حجر صلد
نايت عن الاشهب لما مضى نيابة الكلب عن القهد

❦ حاشية من قصيدة لابن حجاج ❦

فما قسم لا يسير وطه ولا بالذاريات ولا المحديد
ولكن بالوجه البيض مثل الا هلة تحت اغصان القودود
وشرب الرقي من خمر الناي وشم المسك من ورد الخدود
وتظفني مرار الوجد يوم السفر اق بصر رمان اليهود
وبالخمر التي كانت لعاد وأكن بعد محنتهم يهود
مدام في قديم الدهر كانت نعد لكل جبار عبيد
مدام ليس لي فيها امام اصلي خلفه غير الوليد

(فصل) ملح ابن حجاج لا تنتهي حتى ينتهي عنها وفيما اوردته منها كفاية على ايها
عريض من قبضها وقراصة من تهرها ولكن الكتاب لا يتسع لكثر من ذلك
والله أسأل العفو والمغفرة (ابو القاسم على بن جلبات)

لحد افراد الدهر في الشعر وكنت انشدت له لمعا اوردتها في النسخة الاولى

ثم وجدتها منسوبة الى غيره كثولو

برزت لنا تحت النعناع الازرق ليلاً فعاد لنا كصبح مشرق

الوجه بدر والقناع معاق والشعر بينهما كليل مطبق

ثم وقع الي من شعر الصحيح قصائد في الخليفة القادر بالله والوزير ابي نصر
سابور بن ازدشير ما خرجت غررها وفي سوى ما ينفع من شعره في مجموع اشعار
اهل العراق في الوزير سابور واذا سقت ذلك اكرر ذكر ابن جليات في
جلاتهم قال ابو القاسم من قصيدة في الخليفة القادر بالله

وفي الدهر عن مطل بما هو واحد قساخته راض وشاكبه حامد

وادركت الرمي الخلافة بعد ما تجهبها عن موقف الحق زائد

رأت قادرا بالله لم بعد قسره مدى العفو عارام باغ وحطه

رايا بسو العباس معنى وصورة فما عد عنا غائبا فهو شاهد

ثقلة فضلا اشاد بذكره له قبله جد كرم ووالد

كذلك الاصول الرايات ذواهب الى ما رأيتها بالزكاة الحاشد

ومن بك لله الميمن سعة بيل ساعيا في ظله وهو قاعد

ومنها

فله ما تأقي والله ما ترى وما انت فيه صادر الامر وارء

ومليت من رب السماء فوائدا عدوك منها قبل سيفك فائده

فوالله ما تدرى اليك ضبارم مفيت الاعادى انت ام انت عائد

كذا الخلفاء الراشدون الاولى مضى وانت عليهم بالبقية زائد

فلا عولت الا على مجدك العلا ولا اتسبت الا اليك الخادم

وقال في الوزير سابور بن ازدشير

رويدك قد تعاليت اطلالا على العلياء ها طرقتا

ونفسك لا ترى يبلوغ مجد وان اوفى على النجوم اقتلها

اذا ما خطه ضاقت عليه اشرفت لما فامتعت اتساعا
 برأى ما رآته الشمس الا تمت ان تكون لك شعاعا
 اذل بعزه صرف الليالي ورام عصها حتى اطماعا
 ندى وبسالة علما يقينا بانها يو في الخلق ذاعا
 تكفل ذا نذاك وما رأينا جوادا كاملا الا شجاعا
 وجونك كل بكر لم تطلب سواك لما من الاف اقتناعا
 رأت حسن اختراعك للمعالي فمارعها معانيها اختراعا
 وما انا ذا ارى لك كل وقت يبدع من مكارمك ابتداعا
 تراعي امر ذا وترش هذا فمال لا امرش ولا ارعا
 فلا زالت لك الدنيا فناء ولا حل الفناء لما رباعا
 فقد اخى اقتراي الجهد فيمن حوته من الوري فيك اجتماعا
 قوله من اخرى فو

قديم ياوزير العلا والنهى تال المنى ونوقى الحذارا
 وراع اختلاقي سرا ولا ترع رياء اختلاقي جهارا
 ولا تستمع خبرا طاريا عن المرء او تبليو اخبارا
 ولا تحسن كل عود يربك ما انت مور من القدر نارا
 فما كل وحش برى ضيفا ولا كل عود يسي غفارا
 وقال فيه

ابا نصر وانت البحر طام على العامين جيش العمام
 بقم مقام جيش من ليوت بفضل نهام سطر من كتاب
 ومنها

رآك اتصد اهلا وافي برجي الفيث من غير السحاب
 وقد اظلم ورد سواك الا قل واتي ورد من سراب

وقال من اخرى

ويستبشر الاسلام انك سالم وان بقاء الملك باسمك دائم
 وطن المعالي ما بين لك ذوالعلا وليس لما تنى يد الله هاهم
 انا الشمس ان لم نستبين عين ناظر ضيائي فان الذنب للعين لازم
 وما دمت بعد الله في عنة رازقا فما انقضى انسه في حارم

وقال من اخرى

وانت فرع زكاه الاصل منه ولا يطيب الا يطيب المنبت الثمر
 وانت بحر الذي ما للعقول الى سواء مورد صنو ما له كسر
 وانت بيت الندي طامت بكعبته حجاجه وندك الركن والحجر
 وقد عرفته ولم تحدد بمنزلة والتي يجهل علما وهو مشهر
 كالشمس تدركها الابصار ظامرة وحد منزلها باغب مستر
 والمك من بعد طول الكد في دعة كالمين اغنت وقد اعياها السهر
 اليك جاب العلا عزم تمل في تحقيقك منك قبل المورد الهدر
 في كل طامية بالآل ظامية تصدى بها النفس ما يروى والظفر
 اذ الركائب من اشياها لعبت بعد المنيل نولى حشاها الأشر
 ابشها فيك آمالي فما انتظرت لفرط ما طوبت ما كنت انتظر
 حتى اذا هي حلت من ذراك حي قالت الى منتهى المجد انتهى السفر
 الست لي يا ابا نصرمدى الى وانني بك في الأواه مستصر
 فمر زمانني لا يتأبى باذى فانه لك فيما شئت مؤتمر

(محمد بن الحسين الحائي) حسن التصرف في الشعر موقف على كثير من شعراء
 العصر وابن ابي علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبلاغة في الظلم
 واه الرسالة المعروفة في رقعة الادم وايس يحضرنى من شعره الا يضاف لها
 عنوان محاسنوها

لي حبيب لو قيل لي ما مني ما تعذبه ولو بالذنون
اشتبه لي ان احل في كل جسم فاراه بلحظ كل الصون
وما اخبرته لابن قولة من قصيدة في الخليفة القادر بالله امير المؤمنين استهلاها

حيي رسم الغيم فحيي النعما ان فقدت الهوى فحيي الرسوما
واستح مقله الغمام على اطلال دية ابت ان تدوما
نثرت عقد دمها ففدا النور رباعطاف روضها منظوما
هو ما وى الظباء اساور وحشا ومحل الاسود خلقا وخيا
كل ريم به ما وفيض اباد لثا عد لث يسا وفيض طاد رما
كم رعيانا من البضاح وكأس السراح والاوجه الملاح نجومنا
حين رضنا من النصاي جموحا وبعثنا من الوصال رما
ودعنا المني الى مرج الفسك ولكننا اجينا الخلوما
حين صرف الزمان كان اعتذارا ورياح المخطوب كانت نسما
قد وقفنا على العلول طولولا ومثلنا على الرسوم رسوما
وخلعنا على البكاء عبوا ونرفنا من الدموع جموما
ومني بجشم الظليم مداها في سراها فقد ظلمنا الظلما
وهي تبتدئ منها نجارا ومن سير الدجى مخلصنا ومني كرمنا
والي القادر الامام قريت اليك حرقا اضي بها الديموما
الامام الماضي العزم الذي را ح واضحي على المعالي زعيما
وهومن اسره م رسموا الدهر ذرى الخلد والمعالي قدما
وم كالجاسر جودا وانا لانجم هديا وكالسيوف عزما
ومنها

انت ايدت بالخلافة ركن الشرع فارتد نهجة مستقيما
وذبيت العدو عنه ولولا ك بلا مرية لعط ادما

انك اتكنفى الرجاء فقد اخمى ولودا وكان قبل هنيا
دم تدم دولة الفاخر والمجد وحسن الزمان في ان تدوما
والبس المهرجان ما ابتسم الفجى رواهى من الرياض نسيا
قال *

منازلم لا شافتك النوازل	واظلام حياك ظل ووايل
كان الربالم تلبس الارض حاليا	ولا اخملت بالنور تلك الخائل
تعرفتها واستنكر الطرف انها	كا استنكرت سم الحب العواذل
وكم قطع ليل بعد ليل قطمئة	وسرح الكرى عن جنن عيني مامل
وقد مالت الجوزاء حتى كأنما	بهار اقصر من سورة الكاس مائل
وخلت الذريا كف عذراء طفلة	مخضة بالدر منها الانامل
تقبلتها في الافق طارة حمرة	ملوكية لم تعلقها حائل
كان نبالا سنة من لآلىء	بواقي بها في قبة الافق نائل
وعيش كنوار الرياض استرقنة	خلاسا واحداث الليالى غواقل
لما واغصان الشيبية رطبة	وماء الصا في ورد خدي جائل
وبوم يحكي الغانيات سلبنة	حلي الربا حتى اتى وهو عائل
سبقت اليه الصبح والشمس غضة	وصغ الدجى عن مفرق الفجر نائل
ونشوان من سحر الدلال سقينة	شمولا فتمت عن هوا الثائل
شما ظاء منه الموشح وارتوت	بماء الصبا اردافة والخلائل
اذ العيش مخضر الا صائل ناعم	واذ زبرح الدنيا خليل موائل
وليل موشى بالنجوم صدعنة	بايضى وشي صفحيه الصياقل
اليك امير المؤمنين ارتمت بنا	بنات الفلا والمقربات الصواهل
الى من لة في جبهة الدهر ميم	ومن سيفه في مفرق الدهر سائل
نشيم الحيا من كنو وهي لجة	نشق جيوب الفطر فيها الانامل

ومن عويدة المكرات هائل
وان راسل الاعداء فالبحر حرسه
يوم غيم بالبحر البيض باء
اذا ما اسر النفع ابوار سمو
فما يدرا لا تقرب ولا يجر لا تنفس
عظمت هذا الدهر حوزك همة
فليس له عنها ولو شاء ناقل
الهم واطراف المعالي الرسائل
ولود المنايا وهو اشط ناكل
اقاعت باسرار الحمام المناصل
وبانوه لا تخلف حيلك فاعل
وجدت هذا القطر عندك باذل
وقال في الامير شمس المعالي

كم قلوبه فحملت بالبحر
واصطار اصبح ما بين ايضا
وتمت

وبعض بحر يعود ضيله السبدر من نور وجهه بالافول
انمرت وجته روضا جنى السورد يتدر عن هدر شمول
والى مسرح المكارم قاصو س اراح الندى سوام الغول
فارس الكعب والكتائب والصبير والخيول والبراع الفحول
نصب البيض والسلاهب والاور ماح والوفر والندى والعذول
وكبول اوهت كواهلها المسرتمادى الى ابتغاء الدخول
بتعاطون بالعوام كالكات المنايا على غناء الصهيل
كم يد الخطوب طالت على الاحسرار قصرتها مباح طويل
فما بين ما استعبر الغمام وما طلس صبا نسيم روض حليل

الباب الثامن في تداريق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد ونواحيها
والطائر ين عليها من الآفاق والقيمين بها

(الفاضى ابن معروف) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف وكان كما
قرأت في فصل للمصاحب شجرة فضل عودها ادب واغصانها علم وثمرتها

عقل * وعروفا شرف * نسيها ماء الحرية * وتغذيتها ارض المرق * وقد
تقدم بعض ذكره في مناداة المهلب وغيره من الوزراء وجمعه بين جد العلم وهزل
المظرف * وخشونة الحكم * ولين فشرة العشرة * وكان على ثقل قضاء القضاة
دفعات بالحضرة واشتغالوا بجلال الاعمال من امور المملكة يقول شعرا لطيفا في
الغزل يتعاوره القوالون والقيان لها * وقرأت لاني اسمي الصابي صلا من
كتاب ابن الوزير ابن بقة الى ابن معروف واستحسنه جدا في وصف نظمو
ويثوره وهو * وصل كقلب قاضي القضاة بالالفاظ التي لو ما زجت البصر
لا عذبت * والمعاني التي لو واجهت دجى الليل لاراحت * واذهبت * ولم ادرباني
مذاهبه فيها اعجب * ولا من ايها اعجب * امن قريض تنفذه منظومة * ام من
الفاظ لا كلها متوفرة * ام من ولوجها الاساع سائقة * ام من شفاها العلة
ناقعه * واما الايات التي رسم التقديم تلخيصها * وقال بذهب اهل الحجاز فيها
فما اعرف كفوا لثقلها ملحنا ولو كان اسمي الموصلي * ولا مجيبا ولو كان امرق
القيس الكندي * ولا ارضي لما ميرا الا حبات القلوب * ولا مجالا الا ارجاء
الصدور * وقد جعل الله فيها من النضل ما يشغلنا حفظه عن تعاطي الاجابة
عنه * وقرن بها من الاطراب ما يكفيننا تأمله عن صياغة الالحان له * ولا في اسمي
شعر كثير فيمن ذلك قوله في اعتناح قصيدة

اقسم بالله ما برحى لمعروف في الحادثات سوى القاصي ابن معروف
ولا ينحاج في بعض من كان يناوي ابن معروف من الاحكام

ما ليها الحاكم الرقيق ذقك في سطحى تنيع

ان ابن معروف في حل مرلة معجب منع

فضله الله واجتباء للامر واختاره المطيع

هذا له وحده قلب له من انت في الناس يا وضح

وقد اورجت ما حاضرت يوم مشهور ما هو من شرط الكتاب من غره

فمنها قوله من قصيدة

ولم تسلي الايام عنك بهما بلى زادني بعد اللقاء تنبها
وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضى واخذ ما فوق الرضى متلوما
فلما تفرقنا وشعلت بنا النوى رضيت بطوبى منك بأنى مسلما

❦ وقال ❦

لو كنت تدري ما الذى صنع الهوى والشوق بالمجد الخجل البالى
فهمرت هجرى واجتنبت تنجى ووصلت من بعد الصدود وصالى

❦ وقال ❦

وما سر قلبي منذ شعلت بك النوى نعم ولا كأس ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء الا وجدته سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف
ولم اشهد الذات الا تكلنا واي نعم يقتضيه التكلف

❦ وقال ❦

احذر عدوك من واحذر صديقك الف من
فلربما اقلب الصديق فكان اعرف بالمرض

(او الفرج الاصيل) على من الحسين الاموى الاصيلانى الاصل البغدادى
المنشأ وكان من اعيان ادبائها وافراد مصنفها وله شعريج مع اتقان العلماء *
واحسان طرفاء الشعراء * والذى رأيت من كتبه كتاب الفيان * وكتاب
الاغانى . وكتاب الاماء المتواغر . وكتاب الديارات . وكتاب دعوة البحار
وكتاب مجرد الاغانى . وكتاب اخبار حنظلة الرمكى . وما اشك في ان له
غيرها وكان منقطعاً الى المهلبى الوزير كثير المدح له مختصاً به فمن ذلك قوله
فيها من قصيدة

ولما اتبعنا لائمين بظلو اعان وما عى ومن وما منا
وردنا عليهم مقترين فراشنا وردنا نداء مجد بين فاخصبنا

ولة من قصيدة يهنيو بمولود له من سرية رومية
 أسعد بمولود اناك مباركاً كالبدرا شرق حج ليل مقر
 سعد لوقت سعادة جاءت بو أم حصان من بنات الاصفر
 متعجب في ذروقي شرف الذرى بين الملب متناه وقبصر
 شمس الضحى قرست الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا انت بالمشتري
 اخذه من مصراع ابن الرومى (شمس وبدر ولدا كوكبا)
 وقال من قصيدة فيو عبيدة

اذا ما علا في الصدر للهي والامر وشها في النفع منه وفي الضر
 واجرى ظمي افلامو وتدقت بديته كالسمند من البحر
 رأيت نظام الدر في نظم قوله ومشوره الرقراق في ذلك النثر
 وبتنضب المعنى الكثير بلفظة وبأقنى بما غوى الطوامر في سطر
 اياغرة الدهر اثنتا عشرة الشهر وقال لال الطر في ليلة النظر
 باين اقبال واسعد طائر وافضل ما ترجو في افصح العمر
 مضى عك شهر الصوم يشهد صادقا بطورك فيو واحتنا بك للوزر
 فأكرم بما خط الحفيظان منها طائى بو المثنى وأطرى بو المطرى
 وزكك اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها حلول درك والذكر
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم وبسطكها بالعرف في الخير والبر
 وقد جاء شوال فتالت نعمة الصيام وابد لنا التيم من الضر
 وضجت حبس الدن من طول حبسها ولاست على طول التجنب والعجز
 وابرزها من قعر اسود مظلم كاشراق بدر مشرق اللون كالدر
 اذا ضها والورد فوه وكفة فلا فرق بين اللون والطعم والنشر
 ونسبة اذ سلسل الكأس ناظا على الكوكب الدر في سمط من السر
 وقال يهنيو بالعافية

أبا حميد المحمود يا حسن الا حساني والجهنم يا بحر القدي الطامس
 حاشاك من عود عواد للهلك ومن دواء داء فوسم الملم الآم
 ﴿وقال فيه﴾

فأومر عيني طيف الم	لظلمة طرقت في الظلم
تجمل منها خيال سري	فمسلب حلبي بذلك الحلم
فما أنس لا أنسى لظالمها	تمسى بغصن سفة الدم
وقد بدرت مثل بدر الدجى	ما في السماء علواً وقم
على رأسها معجراً زرق	وفي جدها سجة من برم
ولم ترتقب لطلوع الرق	ولم تمنع لطلوع الحلم
لقد سوتني بأفظام السرو	رواستغنى يا شفاء السقم
أهذا المزاد أم الأزماء	ر والمكم بنا الم أم لم
ويوم بكل رداء العرو	س حسنا وطيبا إذا ما يتم
عاصف عذاري ولم أعنبر	ولم أحتم فيه من بحتم
وقابلت فيه صفاء الشا	ل صفوا الشمول وشجوا النعم
فداؤك نفسي هذا الشنا	علينا بسلطانك قد هم
ولم يبق من نفسي درهم	ولا من ثيابي إلا رسم
بؤثر فيها نسيم المطر	ونخرقها خايات الوم
وانت العاد ونحن العنا	قوانت الرئيس ونحن الخدم

﴿وقال فيه﴾

فداؤك نفسي من الحادئا
 مت وريب الردي وحلول الحذر
 فمالك تكبر عن موعد
 ووعدك يسبق أن ينتظر
 وكفك تهي على المعتد
 من بفيض عنا وصفا من كدر
 إذا غلك الشغل عني ولم
 ادكسرك نفسي خوف الفجر

تبككت في حيرة لا أجو ز منها الى عصر او وزر
 رهنت ثيابي وحال القضا ه دون القضاء وصدا القدر
 وهذا الشتاء عسوف عسلي كما قد تراه قبيح الاثر
 يغادى بصراً من العاصفا ت او دمي مثل وخز الابر
 وسكان دارك ممن اعو ل يلقين من برده كل شر
 فهذي تحن وهذي تسئن وادمع هاتيك تجرى دري
 اذا ما تملأن تحت الظلا م نعلن منك بحسن النظر
 ولاحظن ربيعك كالمحلبين شامل البروق رجاء المطر
 يؤملن عودي بها يتظر ت كما يرتجي آسب من سمر
 فابعم بانجاز ما قد وعد ت فاغبرك اليوم م يتظر
 وعش لي وبعدي فانت الحيا ة والسبع من جسدي والصبر
 وقال من اخرى فيه ﴿

يا فرجة الهم بعد الياس والوجل يا فرجة الامن بعد الروع والوهل
 اسلم ودم وايق واملك وانم واسم وزد واعط وامنع وضروافع وصل وصل
 وقال في وصف الخمر من قصيدة ﴿

وسلاف كالنراذكي من المسك واصفى صفاء من الزعفران
 وكان اليد التي تحتويها من صيب العقيان في دستبان
 وقريب منه قوله ﴿

وبكر شرناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد
 اذا قام مبيض اللباس يدبرها توهمة يسعى بكم مورد
 والاصل فيه قول ابي العباس ﴿

سقاني بها والليل قد شاب رأسه غزال بجناء الغزالة مخضب
 وقال في ابي سعيد السبائي ﴿

لست صدرا ولا قرأت على صد من ولا علمك البكي بكافي
 لعن الله كل شر ونحوه وعروض بيتي من سيرا
 وقال في القاضي الأيدجي وكان التمس منه عكازة فلم يعطها
 اسمع حديثي تسمع قصة عجا لا شيء اعجب منها نهر النصا
 طلبت عكازة للوحد فعملني ورمها عند من يحيي العفا فمعا
 وكنت احسبه يهوى عصا غصب ولم اخل انه صب بكل عصا
 وكتب الى القاضي التنوخي يلتمس منه جبرا

يا ايها القاضي السي الذكر ومن علا على قضاء العصر
 قد اجتمعنا في محل وعسر ومثل ضحك ومشوى قفر
 خال من الخير كثير الشر نلني زمانني الم وضر
 من ليل بق ونهار حر فقد فقدت جلدي وصبري
 وليس لي عند محبي فكري سوى تشكي فادحات امري
 نعلم بخطها في سطر الى فتى ذي ادب وقبر
 فاسمع لشكواني وجد بعسر قد صفرت محبرتي من حبر
 ولم اجد مفتري فاشري فجد حباك الله طول العمر
 بملتها حبرا وفر بشكري من بيت نظم حسن ونثر
 ورمي مجد باسق وفخر نالها الحر بيذل النذر
 (ابو الحسن بن مقله) من ابناء الوزراء ونية بنى مقله يقول

لست ناذلة اذا عضي الدهر ولا شامخا اذا واتاني
 انا ناز في مرتقى نفس الما سد ماء جار مع الاخوان
 وقال من قصيدة

واذا رأيت فتى باعلى رتبة في شاخ من عزه المتوقع
 قالت لي النفس العروف بفضلها ما كان اولاني بهذا الموضع

❦ وقال ❦

الدهر يلعب بالتي فيبضة طورا ويمبر عظمة فيراش
وكذا رأيا الدهر في اعراضه يغي وفي اقباله يتاش

❦ وقال ❦

ادل قباحدا من مدل ومن ظالم لدى مسخل
اذا ما تعزز قابله بذل وذلك جهد المثل

❦ وقال ❦

انت يا ذا الخال في السوجة ما بي نخالى
لا تبلى بي ولا تخاطرني منك ببال
لا ولا تفكر في حا لي وقد تعرف حالي
انا في الناس امامي وفي حبك غالي

(ابو الحسن علي بن هرون ابن النجم) ذو نسب عريق في ظرفاء الادياء وندماء
الخلفاء والوزراء وفي اسرته يقول صاحب

لبي النجم فطنة لهيه ومحاسن عجمية عريه
ما زلت امدحهم واشرفهم حتى عرفت بشدة العصيه

ولذكرهم في القسم الثالث من هذا الكتاب مكان في اصحاب الصاحب وشعراؤهم
(فاما ابو الحسن) الذي هو كبيرهم فقد اقتصر من ذكره واقتصاصا من علي
نيد حكاهما الصاحب في كتابه المعروف بالروزنامه ما اتفق له مع ابي محمد
الوزير المهلبى حين ورد الصاحب بغداد وقد ارسل بحكيمها لاستاذه ابن
العبيد ثم اوردت ما علق بحفظي من ملحوه ❦ فصل ❦ استدعاني الاستاذ ابو
محمد فحضرت وابناء النجم في مجلس وقد اعدا قصيدتين في مدحه فتمتعهما من
النشيد لاحضر فانشدا قعودا وجودا بعد تشبيب طويل وحديث كثير
فان لابي الحسن ربما اخشى تكذيب سيدنا ان شرحته وعتابه ان طوبته

ولان حصل عندك في صورة متزيد احب الي من ان احصل عندك في رتبة
مقصر يتدى فيقول بجهة عجيبة بعد ارسال دموعه وتردد الزفرات في حلقه
واستدعائه من جوار غلامه مندبل عبراته والله والله والا فإيمان للبيعة نلزمه
بجملها وحرامها وطلاقها وعناقها وما يتقلب اليه حرام وعينك احرار لوجه الله
تعالى ان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله او اتفق من عهد ابي داد
الامادي الى زمان ابن الرومي لاحد شككة بل عيبة ان محاسنه تابعت وبدائعه
ترادفت فقد كان في الحق ان يكون كل بيت منه في ديوان يحملة وبسود يه
شاعره ثم ينشد فاذا بلغ يتناجب يه ويتعجب من نفسه فيقول ايها الوزير من
يستطيع هذا الا عبدك علي بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي
جليس الخلفاء وانيس الوزراء ثم ينشد الابن والاب يعوده ويهتله ويقول
ابو عبد الله استودعه الله ولي عهدي وخلفتي من بعدى ولو اشتجر اثنان
من مصر وخراسان لما رضيت لفصل ما بينها سواء امتعنا الله به ورعاه وحديثه
عجب وان استوفيت ضاع الغرض الذي قصدته على انه ايد الله مولانا من
سعة النفس والخلق ووفور الادب والفضل وتمام المرقه والظرف بحال العجز
عن وصفها وادل على جملتها انه مع كثرة عياله واختلال احواله طلب سيف
الدولة جاريته المغنية بعشرين الف درهم احضرها صاحبة فامتنع من بيعها
واعتقها وتزوج بها * فصل * وسمعت عند ابا الحسن بن طرخان وقد نفي
الى سيدنا خرابيه وحذقو * والفتي يبرز عليه مع التمسك بذهبه * وليس
بالعراق ولا شيء من الآفاق طنبوري يشاكلة او يقاربه وما يغني به من شعر
ابي الحسن ويخلف على الرسم ان لا مداني له فيه

يبي وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يحمي الاعتاب
يا غائبها بوصالي وكتابي هل برغمني من غيبتك اياك
واذا بعدت فليس لي متعلل الا رسول بالرضا وعتاب

واذا دعوت مساعدا فهو المنى سعد المحب وساعد الاحباب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا يأس من روح الاله فرما يصل القطوع وتحضر الغياب
الى ههنا من كتاب الروزنامة وقرأت للصافي فصلا يشتمل على ذكره ويبتين
من شعره وهو * قد شغل قلبي ايد الله سيدنا ما بلغني من تألم من قدمه *
واضرني وبالا حرار اقطاعه بذلك عن مساعي كرمه * واقول له ما انشدني
علي بن هرون بن النجم لنفسه من قصيدة كتبها الى ابي الحواري وقد وثبت
رجله من عثرة لحفته

كيف نال العثار من لم يزل منسمة مقيلا من كل خطب جسيم
او ترقى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كرم
* وقال في قدح اصفر *

وقدح مورس السربال من نقش قبل المدام حالي
نحسبة ملاّن وهو حالي

اخذ معنى قوله (من نقش قبل المدام حالي) قرية ابو محمد بن النجم
فقال من قصيدة في وصف دار الصاحب

وابوابها انوابها من نقوشها فلا ظلم الا حين ترخي ستورها
ولقد احسن السركة وجود اللفظ وزاد في المعنى (الاحنف العكبري ابو
الحسن عقيل بن محمد العكبري) شاعر المكيين وظهر فيهم وملج الجملة والتفصيل
منهم وقرأت للصاحب فصلا في ذكره فاوردته وهو * لو انشدتك ما انشدني
الاحنف العكبري لنفسه وهو فردني ساسان اليوم بمدينة السلام وحسن الطريقة
في الشعر لامتلات عجا من ظرفه واعجاباً بنظمه ولا اقل من ايراد موضع
افتخاره فانه يقول

على اني بمحمد اللسوفيت من المجد

بالخيلاني بني سلسا ن اهل الجند والحمد
 لهم ارض غراسا ن ققاشان الى الجند
 الى الروم الى الزنج الى البلغار والسند
 اذا ما اعوز الطرق على الطراق والجند
 حذرا من اعدائهم من الاعراب والكرد
 قطعنا ذلك النهمج بلا سيف ولا غمد
 ومن خاف اعدايه بنا في الروح يستعدي

ولهذا البيت الاخير معنى بديع وتفسيره يريد ان ذوى الثروة واهل الفضل
 والمروءة اذا وقع احدهم في ايدي قطاع الطريق واحب التخلص قال انا
 مكدي فانظر كيف غاص وابرز هذا المعنى المتناس الى هذا كلام صاحب
 وفي هذه القصيدة

وقالوا قد سلا عنك وقد حال عنك العمد
 ولا والله ما اسلو ولكن قل ما عندي
 واشتدني علي بن مأمون المصبى قال اشتدني الاحنف لنفسو

عفت في ذللة وقلة مال واعتراب في معسر اندال
 بالاماني اقول لا بالمعاني فغدا في حلاوة الآمال
 لي رزق بقول بالوقف في السراي ورجل تقول بالاعتزال
 وقال *

رأيت في النوم دنيا مازخرة مثل العروس تراءت في المقاصير
 فقلت جودي فقالت لي على عجل اذا تخلصت من ايدي المختارين
 وقال *

العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوى اليه ومالي مثله وطن
 والخنفساء لها من جنسها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

❦ وقال ❦

قد قسم الله رزقي في الملام فا يكاد يدرك الآ بالفرار
ولست مكتسبا رزقا بلسنة ولا بشعر ولكن بالهاتق
والناس قد علموا اني اخو حيل فلست انق في الرساتيق

❦ وقال ❦

قال رؤيا المنام عندك حتى قلت هيات كل ذاك بخمار
ليت يفظانهم يصح لى الامر فكيف المفظ والخمار

❦ وقال ❦

سرب برت بماخور على دفء وطهور
وصوت الطل كردم طع وصوت الباي طير
فصرنا من حى اليبست كأنا وسط تنوم
وصرنا من اذى الصفع كمثل العمى والعور
لقد اصبحت مخمورا ولكن اى مخمور

❦ وقال من قصيدة ❦

ترى العقيان كالذهب المصفى تتركب فوق افكار الدواب
وكيى منه خلو مثل كفى اما هذا من العجب العجاب

❦ وقال ❦

قام للشفوة ابرى وجرى بالنفس طيرى
وولى حل سراويلك يامولاي غيرى
وتسراأت علينا كسعيد من جبر
اترى قد عقر السناقة يامولاي ابرى
ليس لى منك سوى صبحك الله بخير

(ابن النصب المحلى) قد اجريت ذكره عند ذكر السرى الرفلا وكن يتطالع

في المداخلة والمعاشره ويقول شعرا خفيف الروح كتب اليه ابن سكره
يا صديقا افاديو زمان فيو ضن مالا صدقاء وشخ
بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل مع
انما باعد التألف منا انتي سحر وانك ملح
﴿فاجابه من ايات منها﴾

هل يقول الاخوان يوما لخل شاب منه محض المودة قدح
بيننا سحر فلا تفسدنه او يقولون بيننا وبك ملح
﴿وقال في قاض﴾

لنا قاض له وجهه على اخذ الرشاعيس
ولكن له ابرا بدق الرطب والياس

﴿وقال﴾

ذرفت عين الغمام فاستهلت بحجام
وبكى الابريق في السكاس بدمع من مدام
فاسقى دمعاً بدمع من مدام وغمام
واعص من لاملك فيه ليس ذا وقت الملام

(ابو علي الحسن بن علي الخالغ) شاعر مقلد من شعراء الوزير ابي نصر سائبور
ابن ازديشير ولذكروه موضع آخر في الباب التاسع ومن ملح شعره قوله من ايات
اسقنا من شرابك الصرف نرجسه بماء من الثنايا زلال
نت كرم كأنها نخلة الخد تبعت في حلة من دلال

﴿وقال﴾

هو معلم لهواك فاعلم وهي الرسوم كما ترسم
قف مطلق العبرات محبتيس الصباية يا نعيم
حتى ترى ديباج خد لك من دموعك فيه معلم

واذكر زمان خلاعة لك في مغايه تقدم
 اذ انت في مجموع تملل القانيات يو مقم
 يثقي عنائك من سعاد ساعدا علا ومعصم
 ونصير من نم اليك معاطف الغصن المنم
 ارجيت المحاطي هو ثمي الرى خضل موثم
 متضوح الارجاه من نفس الشمال اذا تنم
 الفت بكل قرارة في يد الانواء درهم
 والاقحوان الغصن من مجل الشفائي قد نسم
 فكأنما رياه اخلاق الوزير قد تكرم
 بامن اليو مقالذ السعلاء عن حق تسلم
 مات الساج فكنت في احيائه عيسى ابن مريم

(الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الدامي المحارزي) اما اختم هذا الباب
 بذكر من هو العلم مجمع * وللدب منزع * واليه الرحلة اليوم ببغداد حيث
 تدرس كتب الشافعي رحمه الله مع الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ابن الله وله
 لسان يستوفي اقسام النصيحة * ويجمع بين العذوبة وحسن العبارة والبراعة *
 وشعر يشرف بصاحبه * ويأخذ من القلب بمجامعه * كقولوه

ايا غرام البيت العتيق وتاركي قتيل الهوى لو مررتني كان اجدرا
 نفع احسابا ثم تقتل عاشقا فديتك لا نفع ولا تقتل الوري
 * وكقولوه وكتب به الى ابي سعيد بن ابي بكر الاسعيلي *

حاش لله ان امرول عن العهسد وان مراد سيدي في الجفاء
 انا ذاك الذي عرفت قدما لابس للهدى ثوب الوفاء
 (وانشدني ابو الحسن الكرخي) قال انشدني الشيخ ابو محمد لتسوه
 يا عين منك شكاي وبلائي انت التي اخطئي لشكائي

لا نظرت الى محاسن وجهه انعمت نام الشوق في احشائي
ثم اعتبرت لتفديني باليك فكففت ذاك السر للاغواء
فتأمل ما ذا جيت وامسك بالله عنا معسر الغبراء
❦ وقال انشدني ايضا لنفسه ❦

عجبت من معجب بصوري وكان من قبل نطلة مذرة
وفي غد بعد حسن صوري يصير في الارض جيفة قدره
وهو على عجب وغوي ما بين ثوب يحمل العذرة
وقال انشدني ابو محمد الحامدي له بيتين في سابور استملتها جدا وهما
سابور ويحك ما اخسك بل اخسك بالعيوب
وجه قبيح في التوسم كيف يحسن في القلوب
وانشدني ابو حنص عمر بن علي الفقيه قال انشدني ابو يعلى الواسطي قال
انشدني النامي لنفسه
قالت له ورأى في وجهها اثرا فازور عنه كتهب القلب مدهوشا
ما حسن ديباجة الخلد الملمع اذا لم يحك في حسنه الديباج منقوشا
قال وانشدني ابو علي الكندي قال انشدني النامي لنفسه وقد اهدى هدية
مهرجانية الى بعض الروساء

هدية المهرجان واجبة على السلاطين لاعلى الفتها
وان جرى عدكم على سنن من التهادي فما اتى سفها
حمل على اني لكم قلم قط برأسين يكشف الشبا
❦ الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم ❦
(في الوزيري اني نصر سابور بن اردشير)

منهم من تقدم ذكره ومنهم من تأخر ومنهم من لا يجري له ذكر فيما سواه * قال
السلامي من قصيدة فيه وقد اعيد الى الوزارة وخلع عليه

اليوم طبقى افق الدولة النور
فكل عين اليك اليوم طامحة
القبلت في خلع السلطان زينها
كأنما نجبتها في الرياض بدا
ورحت فوق جواد كالعقاب جرى
والجود في سرجه والجهد والحيد
(محمد بن احمد الحمدي) من قصيدة فيه

وفي الضعائن مهضوم الحشى غمغ
ظبي مشى الورد من لحظى بوجتو
ومترف الترب يحتاج العدى عطر
قد شام جدولة فيها مهنة
اذا نسيم الصبا باحت سرائر
والروض تحسب فيه السحب اردية
يامونس الملك والايام موحدة
مالى والارض لم اوطن بها وطنا
لوانصف الدهر اولانت معاطفة
لله لولو الفاظ اساطفها
ومن عيون معان لو كملت بها
سحر من التكرار لودارت سلافة
(ابو الفرج البغيا)

لمت الزمان على تأخير مطلبي
فقلت لو شئت ما فاتت الغنى املى
عذ بالوزير ابى نصر و سل شططا
وقد قبلت هذا الصبح من زمنى
فقال ما وجه لومى وهو محذور
فقال اخطأت بل لو شاء سايور
واسرف فالك في الاسراف معذور
والصبح حتى من الاعداء مشكور

وما اطرف رجائي عنك مصرف وهل يفارق جرم المشتري. النور
(ابن بابتك من قصيدة)

شمته برق الوهير فاقبل حتى لم اجد مهريا الى الاعداء
وكأني وقد تقاصر باعني خائف في عباب اخضر طام
مستفيض الندى كرم الحبايا عاجل العنوا آجل الانتقام
كذب الزاعمون ان المعالي في صدور المتفئات الدوام
انما المجد والندى والمساعي والردى في اسنة الاقلام
(ابن لؤلؤ من قصيدة)

خصال العلاكها من خصالي وصوب الحيا قطع من شمالي
خلقت كما شأنت المصرا ت بعيد النظير فتيد الخال
تنزهني عن دنايا الامور رنسي وتندبني للمعالي
فللبأس طول بدى والحسا م وللجد والمجد جاهي ومالي
وحرف نعرس فيها الربا ح اذا ما صفت للوني والكلال
اجرت نعوج مثل القسي بيمان ركبا كمثل النبال
ومجنوبة في حواشي المطسي بنفضن اعراضها كالسعال
طلبين الوزير فني اردشيسر صو الندى وحليف المعالي
بعيد مدى الجود لا يتقي مؤلمة بكرب المطال
اغر يرى لك ما لا ترا لديه ويعطيك قبل السؤال
ويقتز من طرب السما ح هز الصبا للراح الطوال
(الخليع النامي من قصيدة)

في اي منزل صبو لم اتزل وبائي منطلق عاذل لم اعزل
ما حق هذا الربع اذ فيه الهوى ان يستضام بوقفة المستعيل
كل ان حضرت الى الدعوى سؤاله فالدمع افصح من سؤال المنزل

يا هذه ان لم يكن لك نائل فعدى وان لم نعدى ففعل
 جودى فان لم نعدى ففعل الا حسان من هذا الوزير المنفل
 اهدى الزمان يدى الى نصر فلو سناء ان يهب الصا لم يفل
 ارضى الديانة والصيانة حكمة بكفائتي قلم وقائم مهمل
 باموئل الراجي وهل للحام السهادى سوى قطر الحبان موئل
 احد باقبال وعيد قابلا بك شخص مد لغير بالمرحل
 وقل فضلك فهو الفخر مليس وتو عرك فهو امانع معقل
 واخبرنى ما شئت اخلاصى تبين لك نية المصطفى من المتجمل
 ما قلت قط لمع ملى وفي تحصيل رأيك قد رغبت فبهلى
 فالان قد اوفى النجاج على الملى بسعادتي في الاصل لا بتوصل
 وعلمت اني مقبل وعلامة الا قبال انى عدت منك بمقبل

(الحاتمي من أرجوزة)

اولى بعو من قدم لا عفو عن جان اصبر
 لم يمين ذنبا من اقر الصبر عنوان الطغر
 اولى بفوز من صبر المجد في خوض الخطر
 كفى العيان الخبير اولى بعرف من شكر
 شكر الرياض للطر ان يطو معروف نذر
 المحمد خير مدخر ان ساءك الزمان سر
 ما كسر الدهر جبر من زجر الموى انزجر
 يادر من العيش الفرر ما العيش الا المبتدر
 لمنى لعصر مذكر اذ حصن عيشى مهضر
 آصالة مثل البعصر لم تنزع منه العذر
 مر كلمم بالبصر وارج النثر عطر

غصن وذعر وقمر تحت ظلام من شعر
 ذيرقة تشكو الخصر شيبك بسك وسكر
 بحية ميت الوطر وساج ساهي النظر
 اسرع من وشك القدر وخطر الوهم خطر
 وسائل من متعذر وقلة على حذر
 اوفى على كل البشر ساور همدا وائر
 ان ما العصب الذكر اعاره ما لم يمر
 رأيا كمنوم القدر فاصاح كالنجم انكسر
 بجمد ان دم المطر فهو الراسي ان زفر
 في كفو مع وضر ولخطو خير وشر
 والدهر طوع ما امر يجري بما شاء وسر
 ذو خلق سهل يسر ككل نوار الزهر
 وشه انواء المطر يجي افانين الثمر
 من بالغ ومتعذر كالامن من بعد الحذر
 والخير في اعتاب شر وكالكرى غب السهر
 عمرت ما شاء الوطر فاست للملك وزر
 دولك عذراء القدر تنلى كما تنلى السور

(المحالم من قصيدة)

انفي غلاتها غصن من البان يهتر في نعمة ام قد انسان
 هيفاء مرهنة الاعطاف ان خطرت اهدت نشاط الهوى من خطوكسلان
 تبسمت فظننا ان مبسمها فيو من اللؤلؤ المجلو بمطاف
 ولومأت ببين لو دنت انفي لافسدت صالحا من نمك ايمان
 محسم العيش في تحصيل مأنة سياره يتقاضاها لباسان

فللدروع عليه يوم المحسة وللدرائع منه يوم هيلان
طرز الطلاقة في ديباج غرسة للشر فيها اشارات بالوان
كأن ماء الحياء القمر منسكبا فيها يفيض على نوار يستلن
(محمد بن بلبل من قصيدة)

اضى الرجاء لبرق جودك شائما وارتد روض الحمة وسفا ناعما
سميت نفسي اذ رجوتك وانما ودعوتها لك منذ حلتك خادما
فمتى اقوم بشكر نعمتك التي عقدت علي من الخطوب تمامنا
لا زال جذك للعدو مزاحما بعلو وانف حاسد بك ربا غنا
واسعد بعد قد حلتك سمودا عزنا يكون مع السعادة قادما
(احمد بن علي الهجم من قصيدة)

ايهذا الوزير عصمت بالاحسان جور الدنيا ووزر الزمان
فاشرب الراح راحة القلب اغت السروح روح المكروب انس الاماني
طابق ما شئت في نعيم تراء لك انوزجا لعيش الجنان
(الفياني من قصيدة)

روض المنيك عاد غضا موقنا وامتدغن المجد فيه طورقا
وابيض وجه الدهر بعد خضموه وارتد بعد ظلامه فتالفا
فت الانام فما يجاريك امرو في حلة القهر المنيع المرتقى
ولو اغندى ظهر الهرة راكبا وغدا باذيال السهى متعلقا
اجرى فكان مسفا وصفا فكا ن مروقا وسطا فكان محققا
وشأى فكان محذوقا وهي مكا ن مطلقا وغنا فكان موققا
(احمد بن المغلس من قصيدة)

ابروق نلا لاث ام ثغور ولبال دجبت لبا امر شعور
وغصون تأودت ام قدود حاملات رماهم الصدور

طلالعات من الشجوف على المركب بدور ابريقته الخدود
 مثقات اردافهن ولكن مرهقات من فوفهن المحصور
 مطبات في وصلهن وثوبن السوصل افرته دماء ثور
 عزمهن ما يرام كما عز جناب يجل فهو الوزير
 نصر المجد حافظا حرمة المجد ابو نصر الرضا ساور
 مفرد في الزمان ليس يدانسه من الناس مثبه او نظير
 ان يواجه فطود حلم ركين او يفاوض قهر علم غزير
 او يحد لها فتيك مطير او يهل واياها فليث مصور
 (سعد بن محمد الازدي من قصيدة)

أأجفوا لهوى في ربيع ولا اخاطبه ^{تعبا} وامض ولم تلعب بدمي ملاعبه
 ومنتها في وصف السحاب

واقر منشور الجناح مرفرف تملى بعقبان البروق ترائبه
 وخلف غمام الخضر بدر مضجع بحسن مديع والحلي تواكه
 ارحم انا نصر لعصر كائنا من النار عيناه فمن ذابقاضه
 على عيله لو حمل الدهر ثقلها لزلت به رجلاه وانقضى غاربه
 اذا ما رآه الناس قالوا تعجبا تارك مختار الكمال وواهبه
 (الحسن بن محمد العضدي)

يلفك ان لا قاك دهر ككاحا متيسما كالعارض التيسم
 واذا ما نحو العلا لم يتخذ غير المواهب والعلا من سلم
 سوان عزمك والمحام المتفضي وندي يدبك وصوب نوء المرزم
 كم مئة لك لم يكدر صفوها من وكم نعي شفعت بانعم
 اترك تحرمي لطيف عناية وبك الغداة من الزمان تحرمي
 وانا ابن انعمك القديمة فايصل منك السامح مؤخرا بقدم

(عون بن علي العنبري)

لمت على العتب بالمتعب ولا ليوم بمحبوب
 جل غرامي وزاد سقي وذبت شوقا الى منيبي
 غير عجب تحول جسمي شوقا الى حصن العجب
 تلهب الوجنتين منه غادر قلبي على لهيب
 يادها غربت في التعدي والجور ظلمها على الغريب
 شوبك لي فرقة بشوق اطلع من ليلي مشبي
 حسبي ابو نصر المرجد عوناطي الدهر والمخطوب
 ان ضاق دهرنا اوينا منه الى صدره الرحب

﴿ الباب العاشر في ذكر الفريفي ابني الحسن الرضي الموسوي النقيب ﴾
 (وغير شعره)

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومولده
 ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثة واهدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشرين
 بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يعلى مع محمد
 الشريف * وفخر المنيغ * بادب ظاهر * ونصل باهر * وحظ من جميع
 المحاسن واقر * ثم هو اشعر الطالبيين من مضي منهم ومن غير على كثرة شعرائهم
 المنلقين * كالحماقي وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم واولقت انه اشعر قرش
 لم اهد عن الصدق ويشهد بما احره من ذكر شاهد عدل من شعره العالي
 القدح * المتنع عن القدح * الذي يجمع الى السلاسة متانة * والى السهولة
 رصانة * ويشتمل على معان يقرب جناها * ويبعد مداها * فاما ابوه ابو احمد
 فمتنظور علوية العراق مع ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى وكان قديما يتولى
 نقابة الضالبيين * والحكم فيهم اجمعين * والنظر في المظالم والنجح بالنامي ثم

ردت هذه الاعمال كلها الى ولد ابي الحسن هذا وذلك في سنة ثمانين
وثلاثمائة فقال ابو الحسن قصيدة بهي بها اياه ويشكو على تنويضه أكثر
هذه الاعمال اليه

انظر الى الايام كيف تعود	والى المعالي الترفيف تزيد
والى الزمان نبا وعارود عطفة	فارتاح طآن واورق عود
قد عاود الايام ماء شبابها	فالعيش غص واللبالي عود
اقبال عز كالاستة مقل	يمضي وجد في الدلاء جديد
وطلا لألج من ذؤابة هاشم	يتى عليه السؤدد المفقود
قدفات مطلوبها وادرك طالبا	ومقارع على الامور قعود
مالسودد المطلوب الادون ما	برمي اليه السؤدد الموارد
فاذا هما انتقا تكسرت القا	ان غابا وتضعضع الجلود

وله من قصيدة في ابيو وبذكر حجة بالناس *

دعني اطلب الدنيا فاني	ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقي لآجلو حديثا	ومن عاني لعاجلو اكتمابا
وما المعصون الا من دعت	فلا مجدا ولا جدة اصابا
وتصل السيف تلم شفراته	وتخلق كل ايام قرابا
وليام تجوز عليك بوض	وقد فتحت من الاقبال بابا
وكم يوم كهولك قدت فيه	على الغرر المقاب والركابا
الى اللد الامين مقومات	تماطلها التجعل والايابا
بجيت تفرغ الكور المطايا	حقائبها وتغضب الثوابا
معالم ان اجل الطرف فيها	مسيء التوم اقلع او انابا

وقال في الطائع لله امير المؤمنين من قصيدة *

لله ثم لك المحل الاعظم	واليك ينسب العلاء الاقدم
------------------------	--------------------------

ولك التراث من النبي محمد
نفى الملوك وانت طود ثابت
الله اني مقام دين قمت
فكأنما كنت النبي مناجزا
ايام طلقها المطيع واوحشت
مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيف
فمضى واعقب بعد مستيقظا
كالغيث بخلفه الربيع وبعضهم
ينظر معنى المصراع الاول الى بيت النبي وهو احسن ما قيل فيه وهو قوله
(فانك ماء الورد ان ذهب الورد) ومعنى المصراع الثاني من قول الشاعر
وبعضهم يكون ابو منه مكان النار بخلفها الرماد

❦ ومنها في وصف النوق ❦

من النبي من القول فان ما
طلب فيه من النجاء الاسم
ما احسن ما جمع بين النبي والاسم في هذين الوصفين وما اراه سبق اليه
على هذا الترتيب ومنها

وعظمت قدرا ان يروك مغنم
في راحة ما تستفيق من الندى
ما كان يومي دون مدحك انني
انت العلا فلتصدها ما اقتنى
ما حق مثلي ان يضاع وقوله
وانا القريب قرابة معلومة
اني لارجو منك ان سكون لي
وانال عندك رتبة مصولة
اني وان ضرب الحجاب بطوده
او ان يهل على بنائك درم
ابد الزمان وبدره لا تختم
صب بغر جلال وجهك مغرم
من جوهر ولمدحها ما انظم
باقي العاد على الزمان مخيم
والعرق يضرب واقرائب تلهم
يوم اغيظ به الاعادي ايوم
ان عابن الاعداء رونقها عملا
او حال دونك بذبل وللم

لا تراك في سماء جودك على ما ياتي العيان الناظر المعوم
 يادهم دونك قد تماثل مدنف واقتبس منهم واورق معدم
 اني عليك اذا امتلأت حمية يهدي امير المؤمنين محرم
 ومنذ ادرعت فناء وعطاءه ارمي ويرمي الزمان فاسلم
 وقد قال من قصيدة لما قطع الطائع يذكر فيها ايامه وورثها ويوجع ما
 (لحنه وذلك في شعبان سنة احدى وثمانين وثمانمائة)
 ان كانت ذاك الطود خسرت بعد ما استعلى طولها
 خوف على القل الذوا هي في العلا عرضا وطولا
 فمرر بمدد لحظة فبرى القوم له ملولا
 وبرى عزوا حيث حل ولا يرى الا ذليلا
 كاليت الا انا اتخذ الملا والعز غيلا
 وعلا على الاقران لا مثلا بعد ولا عديلا
 من معشر ركبوا العلا فأبوا عن الكرم الذولا
 كرموا فروا بعد ما طابوا وقد عجبوا اصولا
 نصب غدا رواده يستنصون له الفصولا
 بالنصر الدين الذي رجع الزمان و كليل
 يا صارم الجدد الذي ملئت مضاربة فلول
 يا كوكب الاحسان اعجز ملك الدجى عنا اقولا
 يا مصعب الملياء قا ذلك المدي قضا ذلولا
 هني على ما مضى قضى ان لا يرى منه بدلا
 وفول ملك لم يكن يوما يقدّر ان يزولا
 ومنازل حطر الزما ن على منايها المحولا
 من يزجر الدهر الغشو هو يكشف المحلب الجليلا

وترافه يبع دوننا وإحدى النواصب ان يسبلا
 عنقاد الوبسة الملو لك على العدى جيلاً فجيلاً
 صانعت يوم فراقوا قلباً قد اغتنق الغليلاً
 ظمن الغنى على وحر ل رحلة الأ قبيلاً
 ان طاد يوماً عاد وجهه الدمع مفتلاً جيلاً
 ولئن غدا طويح المو ن مما تلت السيلاً
 ظنقد يختلف مجت عباً على الدنيا ثميلاً
 واستدرت الايام من نحاتوا ظلاً ظليلاً

ولة من قصيدة يذكر فيها الحال يوم القبض على الطائع لله ويصف شروجه
 من الدار سليماً وقد سلبت ثياب أكثر الاشراف والنفاء وانهبوا واتحنوا
 فاخذ هو بالحزم ساعة ووقف على الصورة وبادر الى نزول دجلة وكان
 اول خارج من الدار وتلوّم من تلوّم حتى جرى عليه ما جرى ويذكر غرضاً
 آخر في نفسو ويشكو الزمان ويذم عمل السلطان

لواعج الشوق تخطيم وتصيفي والوم في الحب يهاهم وبغري
 حلا عن الوجداني كل شارقة تريثي الشيب والايام تيرفي
 من لي بيلغة عيش غير فاضلة تكفني عن اذى الدنيا وتكفني
 الحبي من باع دنياه وزخرها بصوت كان عندني غير مقبوز
 قالوا فتنع بالدون الخميس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدر بنازل غير موهوم ومظنون
 اعجب بمكة نفسى بعد ما رميت من النواصب بالابكار والعون
 ومن نجاتي يوم الدار حين هوى غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 مرقت فيها مروق النجم منكدر وقد تلاقت مصارع الردى دوقي
 وكنت اول طلاع نبيها ومن وراني شر غير مأمون

من بعد ما كان رب الملك مبتلياً اليّ ادنيو في العوى ويدني
 اسميتارحم من قد كنت اغبطه لقد تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالسراء يضحكى يا قرب ما عاد بالضراء يبكى
 هيهات اغتر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 وقال في القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق بن المقتدر عند

(استقراره في دار الخلافة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدته ابو العباس
 واتي لحفظ فروعها وكنه كان المثير مواضع الاغراس
 هذا الذي رفعت يداها بتمامها السعالى وذاك موطن الآساس
 كانه الم فوه يقول ابن الرومي في المعتضد بالله

كما باي العباس انشئ ملككم كذا باي العباس منكر يحدد
 ذا الطود بفاه الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 فالان قر العز في سكانه نلج الضائر بارد الانفاس
 وقفت اخامص طاليو ورفعت ايد نفن معاند الاحلاس
 واحل غاربة ولي خلافة ما كان يلبسها على اللباس
 سبق الرجال الى ذراها ناحيا من ناب كل يجاذب عباس
 يفظان يجرح في الخطوب وينتفى ولما للكلم الرغب اواسي
 ويرق احبانا وبين ضلوعه قلب على المال المثير قاسي
 تغدو ظبي الوض الرقاق بقلبو احلى واعذب من ظباء كاس
 فكان حمل السيف بقطر غربة انسى بين يديه حمل الكاس
 احسود ذي الفرر الشواذخ انها حرم على الاعيار لا لافراس
 لا تحسدن قوما اذا فاضلهم فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 مجد امير المؤمنين اعدته غضا كنوس المورق المباس

وبعثت في قلب الخلافة فرحة دخلت على الخلفاء في الارماس
 اوراق امين الله عودى انما اغراس مثلك في العلا اغراسي
 واملك على من كان قبلك سلوة في فرط تقربي وفي اهناسي
 ولة فيه من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فاوصل الى حضرة الكهيج وغيرهم
 منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
 لمن المدوج همز من الانيق والركب يطوف في السراب ويفرق
 اني اعتديت فلا اعتديت وبيننا سور علي من الظلام وخندق
 ومطلعون لهم بكل ثنية ملق وسادقة السرة والمرفق
 ابغاة هذا المجد ان مراة محضر يزل بطاليو ويزلق
 لا تخرجوا منى الجار فربما كان الذي يروى المعاطش يفرق
 ودعوا مجاذبة الخلافة لهما ارج بغور ثيابهم لا يعنى
 وابوكم العباس ما استنقى به بعد التنوط قبائل الا سقوا
 يعج الغمام بدعوة مسموعة فاجابة شرق البوارق مفرق
 لله يوم اطلعك به العلا علما يزاول بالعبون وبرشق
 لما سميت بك غرة مرموقة كالشمس تهبس بالضياء وترشق
 وبرزت في برد النبي وللهدي نور على اسرام وجهك مشرق
 وعلى السحاب الجون ليث معظا فالك الرداء وزر ذلك البلق
 وكان دارك جنة حباؤها الجادني او انما لها الاستبرق
 في موقف تغضى العيون جلالة فيه ويعتد بالكلام المنطق
 والناس اما شاخص متعجب ما يرى او ناظر متشوق
 مالم اليك محبة فتجمعوا ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 وطعنتم في غرر الكلام بنيل لا يستقل به السنان الازرق
 وانا القريب اليك فيه ودونه لندى عدوك طود عواحق

عطفا اسمع المؤمنين فاني
ما بيننا يوم القمار تفاوت
الا الحلافة ميزاني فاني
هذه طريقة لم يسبق اليها وما احسها في جميع اطراف الاستعطاف والمدح
ولم من اجري بهم الزمان ويتهجر

توفي ان يمالي قبل ظمنا	ما ائت لي مترا ولا وطن
بادار قل الصديق فبك فما	احس ودا ولا اري سكا
كيف يخاف الزمان متصلا	مذخاف غدر الزمان ما انا
لم يلبس الثوب من توقو	للار الا وظنة كنها
لي مهجة لا اري لها عوضا	غير بلوغ العلا ولا ثما
ما خسرنا اننا بلا جدة	والبيت والركن والمقام لنا
سوف تري ان نيل آخرنا	من العلا فوق بل اولنا
وان ما يتر من مقادنا	يخلفه الله في اوخرنا

ووجد عليه اسراهما واقلته فرأى شيئا في رأسه ستة ثلاث وعشرون سنة فقال

عجلت يا شيب على مفرقي	واي عذر لك ان تعجلا
فكيف اقدمت على عارض	ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت اري العشرين لي جنة	من طارقات التيب ان اقلا
فلان سجان ابن ام الصبا	ومن تمدى العمر الا طولا
يا زاهرا ما جاء حتى مضى	وعارضا ما جاد حتى انجلى
وما رأى الراؤن من قبلنا	زرها ذوى من قبل ان يسلا
ليت يابضا جاءني آخرنا	فدى يابضا كان لي اولنا
وليت صبا ما في ضوءه	زال واني ليلته الا ليلا
يا ذاهلا صوح فينا	قد ان للذابل ان يخلنا

خط يرأس بقنا ايضا كأنما خط بو متصلا
 هذا ولم اعد مجال الصبا فكيف من جاوز او من علا
 من خوفه كنت اعاب السرى شحا على وجهي ان يبذلا
 فليتنى كنت تسربلة في طلب العز ونيل العلا
 قالوا دع القاعد يذرى بو من قطع الليل وجاب الفلا
 قل لعذولي اليوم عد صامتا فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 طبت بو نفسا ومن لم يجد الا الردى اذعن واستقتلا
 وقال في الوزيراني القاسم علي بن احمد يستصوب رأيه في الاستمرار
 (لأمر اوجه)

تأتي الليالي ان تديما يوما نخلق او نعما
 والامر بالاقبال يبلغ وادعا خطرا عظيما
 وينال نغمة وما انقضى الذميل ولا الرسما
 فاذا انقضى اقبالة رجع الشنيع له خصما
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
 كالرجع ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسما
 ذاك الوزير وكان لي وزرا احزى و المخصوصا
 فالان اغدو للعدى ونباها شرعا رجيا
 سدي العلا وانار لا فض اللقاء ولا ملوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وان يالما
 طرح العناء على اللئيم مجانا ومضى كرميا
 لم يعقله الحبس مسمنا ولم يعزل ذميا
 اننى العدى وقضى المنى ونى العلا ونجا سليما
 وجه كان البدر شا طره الضياء او النجوما

لو قابل الليل البهيم لمرق الليل البهيم :
 يجلو الموم ودمه وجبه ان بدا جلب الموم
 كان العظيم وغور به ع منه ان ركب النظميا
 والحز من حذر الموم ن وحاول الامر الجسما
 سئل سائل لها وكا ن ملدا عنها مليا
 والعاجز المأمون القسب ما يكون اذا اقيا
 فسق بلادك حيث كسبت المزن منعقا هزما
 فطد سقى خدي ذكرك نمع عني السجوما

❦ وقال ❦

عذيري من العشوين بغمرن سعدني ومن يوب الايام بقرعن مروني
 ألا لا اعد العيش عينا مع الاذى لان رفيق الدل حي كبت
 تخوفني بالموت والموت راحة لمن سل عزمي قلبه مثل هني
 وكمن ذي انف حي وحامل موارن قد عودن حل الاحنت

❦ وقال ❦

أكبرنا والساقون الى العلا ألا تلك آساد ونحن تبوها
 وإن اسودا كنت سلا لعضها لمخوفة ان لا بدال قبلها

❦ وقال ❦

حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
 واملت ان اجري خيفا الى العلا اذا شتم ان تخفوا فحفظوا
 حلفت برب البسن تدمي غورها وبالنفر الاطوار لبوا وعرفوا
 لا تذلق النفس حتى اصوبها وغيري في قيد من الدل يرسف
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلف
 وإن قواني الشعر ما لم أكن لها مسلفة فيها عني ومقرف

انا الفارس الموثاب في صهواتها وكل مجد جاء بعدي مردف
 وقال

بنوهاشم عين ونحن سوادها على رغم من يأتي وانتم قذاها
 واعجب ما يأتي به الدهر انكم طلبتم علا ما فيكم ادواتها
 واملتم ان تدركوها طولها دعوها سيسعى للعالي سعاتها
 غرست غروسا كنت ارجو لماتها وامل يوما ان تطيب جناها
 فان انثرت لي غير ما كنت املا فلا ذنب لي ان حظيت بخلاها

وقال يرقي ابا منصور احمد بن عبيد الله بن المرزبان الكاتب الشيرازي

اي دموع عليك لم تصب واني قلب عليك لم يجب
 مالي وما للزمان يسلي في كل يوم غرائب الملب
 اما فتى ناضر الصبا كاخى عدي اوزائد المدي كائي
 واني للشفاء احسني العيب بالدهر وهو يلعب في
 ما نمت عنه الا وايظني من الرزايا بيلق الجب
 في كل دار تغدو النون ومن كل الشايات مطالع النوب
 ينوز بالراحة القيد وللمناقد طول العناء والعيب
 احمد كم لي عليك من كمد باق ومن جود ادمع سرب
 ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كتب
 ان قطع الموت حملنا فلقد عشنا وما حملنا بمنقصب
 كم مجلس صبيحة المنا بعض ويه لطائم الادب
 من اثر يوقى النى حسن او خير يسط الى عجب
 او عرض اصبحت خواطرننا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقائق الخطيب

يا علم المجيد لم هويت وقد كنت امين العباد والطبيب
 يا ممول الدهر لم صمد وقد كنت زمانا امضي من الشبيب
 يا ناظم الفضل لم غضضت وما كنت قدما تغضى على المريب
 كنت قريبي ولست لي لذة كنت نسبي ولست من نسبي
 ما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالعكرب
 انك احرزها وان رغم الدهسر ثمانين مطلقه الحقب
 فان دموعي جرين بهتها علي ان قد ظفرت بالادب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب
 اتى اظلا الى المشيب ومن ينج قليلا من الردى يشب
 ان سرني طالع الياس اقل ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المسنن خفوق الاعلام والعذب
 فتم بشراضي من الفدق العذب ب وجود ابدى من السحب
 لا تحسب الخلود بعدك لى ان المنايا اعدى من الحرب
 ان اتج منها وقد شربت بها فان خيل المون في طلي
 ولست ادري في شعراء العصر احسن تصرفا في المراثي منه ولما رثى ابا منصور
 الشيرازي بهذه القصيدة في سنة ثلث وثمانين رثى ابا اسحق الصائي في سنة
 اربع وثمانين بالقصيدة التي اوردتها في باب ثم لما حال الحول وتوفي صاحب
 في سنة خمس وثمانين ونعجب الناس من انقراض بقاء العصر الثلاثة على
 نسق في ثلاث سنين وثلاث ايام ايضا بقصيدة سأورد غورها في مراثي صاحب
 وله من قصيدة رثى بها ابا محمد بن ابي سعيد السيرافي وكان من الاعيان
 الاعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي بعيد صاحب
 لم ينسنا كافي الكفاة مصابة حتى دمانا فيك خطب مصلح
 قرح على قرح تقارب عهد ان القروح على القروح لا وجع

وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد
 ان الحمام بكل على مولع
 وقال من اخرى

يامصعبا بحسب ابدى المنون بو
 ففقد قود ذليل الظلم مطواع
 يسقى اسلعه حتى تفيض دما
 ويهدم العيش من شد وإيضاع
 وقال

هيهات اصح سمعة وعيانه
 في الترب قد حجبها اعداؤه
 يسي وليس مهاده حصاره
 فيه ومونس ليله ظلماته
 قد قلبت اعيناه وتكرت
 اعلاؤه وتكسفت اصواته
 مغف وليس للذة اغفائه
 مقض وليس لأكراه اغضائه
 وجه كلع الهرق غاض ومبضه
 قلب كصدر العصب قل مضائه
 حكم البلا فيه فلو يلقى بسو
 اعداءه لرقى له اعدائه
 ان الذي كان النعم ظلاله
 امسى يطنب بالمراد خباؤه
 قد خف عن ذلك الرواق حضوره
 ابدا وعن ذاك الحى ضوضائه
 كانت سواقة طراز فنائس
 يجلو جمال ردائهم رطائه
 ورماحه سفرائه وسيوفه
 خفرائه وجباهه ندماؤه
 ما زال يعدو والركاب حذاءه
 بين الصوارم والهجاج رداؤه
 لا تعجب فما العجيب فناؤه
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 فليسكن طريفهم ابناءؤه
 ومن قصيدة رثى بها والدته

ابيك لو نفع الغليل بكائي
 واقول لو ذهب المقال بدائي
 واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
 لو كان في الصبر الجميل عزائي
 طورا تكاثرني الدموع وتارة
 آوي الى اكرمتي وحائي
 كم عبرة موتهما بانامل
 وسترهما تتجمل بردائي

لله في التجدد للموت ولودري غارت فيك تمسكي وتحملي
 كم زفرة صنعت فصارث انه ظنان اترو في حبال كربة
 قد كنت ارجوان اكون لك القبا وجرى الزمان على عوائد كين
 وقرقي البعداء بعد مودة وتداول الايام يلينا كما
 كيف السلوة وكل موقع لحظة انر لفضلك خالد باراني

وقال

قل للباي قد ملكت ما يحيى وانفرك المخلق المكرم الاصح
 ان ساء فعلك في فراق احبي فليسوء فعلك في عذارتي افتح
 ضوء مشعشع في سواد ذواي لا استغني به ولا استصح

ومنها

وللنيل بين الاقربين مضاضة والذل ما بين الابعاد اروح
 واذا رمتك من الرجال فوارص فسهام ذي القزبي اشد واجرح
 لو لم يكن لي في القلوب سبابه لم يلعن الاعداء في ويقدح

وقال

انا ابن الاناجيل من هاشم اذا لم تكن نجيب من نجيب
 ثلاث برودم بالرماح وبلوى عمامهم بالشهب
 عناق الرجوع وحتى الجيا دفي الصبر يعرفهم بالقب
 يذهب الرضاء خلال الشجر مبهما وخلف الدخان الذهب

وقال

المرح والمرحاة فل الذي والمرح في شرب خمره التلاح
ما اطيب الامر ولو انه على رزاي نعم في المراح
وقال واجاد

سعلون ما يكون مني ان مدمن ضمني طول مني
أدع الدنيا ولم تدعي وسعت ابائي ولم تسعني
افضل عنها ونصق عني

وقال من اخرى

نحاذيني يد الايام نفسي ويوشك ان يكون لها الغلاب
نهضت وقد قعدن لي اللبالي فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبي اذا انتقت خطوب مغاضبة وايام غضاب
وبعض العدم مأثرة وفخر وبعض المال مشقة وعاب
ناني والعنان اذا ننت لي ربي ارض ورجلي والركاب
سواء من اقل التراب سا ومن واري معاملة التراب
كأنه من قول ابن سانة (ومن ليس التراب كمن علاه)

وان مزابل العيش اختصارا مساو للذين يقط قشاي
طولنا العناء اذا طلعنا الى الدنيا واخرنا الدهاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البر تبيعة الصلاب
رموني بالعبوب ملتقات وقد علموا باق لا اعاب
واني لا تدنسي المخازي واني لا يروعي الساب
ولما لم يلاق في عيا كوني من عيونهم وطاب

وقال

سأ بذل دون العزاكم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل
وما ذالك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضربا من الجبل

وما المكون من السموات في المال

فوقه قيل في ضم بعض الناس

الله يعلم بيلي عن حاجتكم ولو تباينت القلوب واللفظ

فكله لي وعلى عيالك ترجمة من الخنود وعنه من السرف

تَوَاحِدُهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِيِّ

وفي عينك ترسمة اراما تدل على الضمائم والمحنود

اطوف منك بوجه نور ملتبس الى المباحي ومختلف غر معطف

فما اعطيك من عذر ولا شغل ولا ازورك من وجه ولا شغل

لا قدس الله نفسا منك جامعة كيد البغال وخندا الخلد والسرف

ولاسقى الغيث دار الانتساكها الأبا غونارقي الذرى قصف

❦ وقال ❦

زَلْتُ مِنْ مَوْفِقِي عَلَى طَلَلٍ مَا لِي فَمِنْ عَادِرِي مِنَ الطَّلَلِ

۱۱ نامت رفع صورتو رجعت ابکی دما علی املی

وجه كظاهر الحق مستغرق المحسن وإف كغارب الجبل

وقال في الخليفة النادر بالله

مخطيبا الصنوف الى رواق عجب بالصوامع والرياح

وحبسا عظيما من قرشي كان جينة فلي الصاح

عليه سمياء المحمد يدو وعنوان الشجاعة والملاح

وقال في أبي الحسن الصبح وقد لامه في تأخر عنه

الافينا الصبح نقيت فيها دائما ادا

نبحث الى العالما ونسط بالمال بدا

لكن حرقني عذرا لقد بوءت في عهدا

علي طرق دارم و ليس علي ان اردا

❀ اخذ من قول مهور ❀

علي ان ازورك وليس علي ان اصلا

❀ وقال ❀

ابيك يرحم ادم العقل طلوى وادلك علي البجل
وانفس تملك من حالي قد طابا آذيتني باجل
فوارس لفظ كحر المدي وحررات لفظ كوي الاسل
وان اذل الاذلين من يروم بفتح النساء الدول

❀ وقال ❀

باللمسة كسرم الزوا ن بها لوان الليل ناي
كان اتفاقا بينا جاسر على غير اتاق
فاستروح المشتاق من رفرات ثم واتنيق
واقصص للخطب الممل حتى مل نكف للسواق
حتى اذا سهد ربا ح الصبح توتن بالوراق
مرد السوار لها فاحسيت الفلاة بالعناق

❀ وانه في وزير بذل مالا كثيرا حتى يفقد الوزارة فاستصوب رأيه في ذلك ❀

اشتر العز بما يبيع فما العز يغالي * نالتصار الصفر ارششت وبالعمر الطويل
ليس بالمغنون حفا * مقتطرا بما * اما يندهر المائل لحاجات الرجال

والغنى من حمل الاموال ائمان المعالي

❀ وقال ❀

باعذمة المسم على الجوى بهلة من ريقك المارد
ارى عدبرا شما ماوه مادهل الماء من وارد
من لي مذك العسل الذائب الجا رى حلال البرد الحامد

❀ وقال ❀

وسألت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظهر في المحروب فسألم

وقال

لنا الدوحة العليا التي تزعج لما الى المجد اغصان المجدود الاطايب
اذا كان في جزء السماء عروقها فان عوايلها وابن الذوائب

وله في غلام اعجب

حبي ما ازرى بجبك في الحصى ولا غص عندي منك انك اعجم
بنفس من يستدرج اللفظ عجمة كما يفضع الظبي الاراك ويغصم

وقال

كم المقام على جبل سواسية ترجو الندى من ماء قط ما رنحا
نشاغل الناس ما سندفاع شرم عن ان نسومم الاعطاء والنها

وقال

وأها على عهد الشباب وطيبو والغص من ورق الشباب الناصر
وأها له ما كان غير دحة قلصت صانها كظلم الطامر
وأرى المايان رأيت لك شبة جعلتك مرمى سلمها الخواتر
لو يقتدى ذلك السواد قديته سواد عيني بل سواد سائري
ابيض رأس واسوداد سطالب صبرا على حكم الرمان الجائر
وكان عمل قصيدة في بهاء الدولة واعدها اليه فسه بعض الحماد الى الزرفع

عن انشادها فقال

جاني تجاع ان مدحت ولما لساني ان سيم النشيد حان
وما ضرّ قولاً اطاع جانباً اذا خاضه عد الملك لسان
وبت حبي في السلام وقلبه وقاح اذا اف الجياد طعان
وميت وقاح الوجه تعمل كفة اامل لم يعرق بهن عمان
والذي بالقول لا بشيك وبروى فلان من وعلان

﴿وورد عليه امرنا شغل قلته فقال﴾

أن انشأ الخطب فلا روعة أو عظم الامر فصبر جميل
فليهن المسرة ما يامسو ان مقام المرء فيها قليل
اما الى الله وانا لست وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثاني من يتيمة الدهر ويتلوه الجزء الثالث مدق
بذكر ان العبد سأل الله من فضله كرمه التبس

﴿مطبوعات المطبعة الحنفية بدمشق المحمية﴾

غروش

الجزء الاول من كتاب يتيمة الدهر لمؤلفه قائد زمام الآداب
والفضائل الراقي الى سدة شرف النواصل ابي منصور عبد
الملك النعماني المتوفي سنة ٤٢٨ وهو كتاب ما سح الزمان
٢٠ بثلو في مابه

الجزء الثاني من كتاب يتيمة الدهر وبقية الاجزاء ما شر بطعها
٢٠ وستتم ان شاء الله قرنا

كتاب كشف الطر عن الغر لعلمك الفضلاء وقدوة اللغاة
٢٠ العلامة محمود افندي الآكوي مفتي دارالسلام رحمة العليم العلامة
الفرائد البهية في القواعد الفقهية لعلامة زمانه المولى الهمام قدوة
الافاضل العظام حمزوى زاده السيد محمود افندي مفتي
١٥ دمشق الشام منع الله بحياته جميع الانام

تحرير المقالة في الحيلولة والكسالة للعلامة المولى اليو ادم الله
٢ نعمة عليه

٢٠ كتاب ترجيع البنات لة ايضا

في كتابه الذي لا ينفك في سائر الآلات بغير حجاب المقام الاسمي
المعروف باسم الشيخ محمد طه في القاموس قدس سره
مولد بخرم المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة عائدة الباعنة
صاحبة اليد بغير المصنوعة

شرح الدور الاعلى مؤلفه الامام تركه الامام الشيخ محمد الطائفي
الطرابلسي يحتوي على اركان في سر الحرف وعناصر الحرب
المذكور وعمل يعز في طرابلس الشام عند مؤلفه الموصى اليه

15

شرح صلوات ابن مشيش مؤلفه تركه الامام الشيخ عده الرحمن
الكردي نزيل دمشق في الشام المرحوم في تاريخ المرادي

3

الوطية الناصية واراد الطريقة المذكورة العلمية

2

مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام

4

ديوان الامير نجلك باشا المرحوم في خلاصة الانر

10

ديوان الاديب الماهر المجيد الشاعر احمد بك الكواشي المرحوم

في تاريخ المرادي

12

نحوه الاحوال في حوض صوة الامام المذكور داود الذي في

شعر في الطلب

20

انحاف الاس في العليين واسم الحسن للشيخ الامام الكدر

1

قصة بدر العام احروبه وعيامل رساله في علاج الملوك الاصر

قصة بدر العام

2

الدور الاعلى والامام الحسيني حرب الاندرون دعاء بكاشة حرر العائنة

1

فمن اراد الحصول على شيء من الكتب المذكورة فليطلبه من صاحب المطبعة

1

